



### متى يحسب الفرنسيون لدول المغرب ألف حساب؟



22

### هل انطفاة شرارة التهديد ثلاثي ليفربول الناري؟



18

### النجمة السوداء أندرا دي: الولايات المتحدة وقفت ضد مطرب



14

### عبد الحليم حافظ: مطرب ثورة يوليو «المسجل خطئ»



13

## محتجون يشتبكون مع العناصر الموكبة لواء عباس إبراهيم في بيروت لبنان: مؤيدو البطريك يرفضون حوارا قريبا لكركي مع «حزب الله»

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
وقع إشكال على المسلك الغربي لأوتوستراد زوق مصبح في بيروت، حين حاول عدد من المحتجين منع عناصر موكب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المؤلف من ثلاث سيارات عسكرية من المرور، بعد أن كان إبراهيم زار المرحوم البطريكي في بكري وأكمل الموكب طريقه باتجاه بيروت.  
ويسمى اللواء إبراهيم لتقريب وجهات النظر بين «حزب الله» والبطريكي الراعي، وقد اكتملت التحضيرات لانعقاد لجنة الحوار المشتركة بين بكري و«حزب الله» بعد تقطيع طولية، وبعد تصعيد البطريك للماروني في مواقفه ضد السلاح

## التوقيف شمل رئيسي حكومة ووزراء ومدراء شركات... وإجراءات أمنية مشددة موريتانيا: الشرطة تعتقل الرئيس السابق وعددا من معاونيه وأقربائه وتحيلهم للنيابة

الدفعة الثانية يوم الأربعاء، وتوقعت مصادر متابعة لهذا الملف إحالة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز إلى سجن أنديكته بولاية تكانت قبل شهر رمضان لإقامة فيه.  
وتجري هذه التطورات في إطار تشبهات فساد أثارها البرلمان الموريتاني العام الماضي حول مجموعة من القضايا التسييرية في فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز (2009-2019).  
وجرى مئول المشمولين بملف الفساد وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث تحيط فرق من الحرس بقصر العدالة الذي تتولى شرطة مكافحة الشغب تأمين بواباته منذ مساء الإثنين، ومثل أمام النيابة بالإضافة للرئيس

## أبناء متضاربة حول فوز نزار عوض الله برئاسة المكتب السياسي لـ«حماس»

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:  
تناقضت الأنباء حول انتخاب القيادي في حركة حماس نزار عوض الله، قائدا للحركة في قطاع غزة خلفا لرئيسها الحالي في القطاع يحيى السنوار، فيما لم يصد أي بيان أو موقف رسمي عن حماس حتى اللحظة.  
ففيما قالت قناة الميادين الفضائية اللبنانية في نيا عاجل مساء أمس الثلاثاء إنه تم انتخاب عوض الله المقرب من السماعية مينة رئيسا للمكتب السياسي للحركة، عادت الفتنة لتتجدد وتراجعت مؤكدة بذلك معلومات القدس العربي التي تفيد بانتفاء الجولة الأولى من الانتخابات على رئاسة المكتب السياسي لحركة حماس في غزة، مبنية أن يحيى السنوار ونزار عوض الله حصل على أعلى الأصوات بفارق 7 أصوات لصحة الأخير، لكن أيا منهما لم يصل إلى نسبة الحسم وهي أكثر من 50 صوتا.

السابق محمد ولد عبد العزيز، ضمن هذه الملف الحساس، كل من الوزير الأول السابق يحيى ولد حدمين، والوزير الأول السابق محمد سالم ولد البشير، ووزير المالية السابق المختار اجاي، ووزير الصيد السابق الناني ولد اشروقه، ووزير الطاقة السابق محمد ولد عبد الفتاح، ووزير العدل السابق جا ملل الذي عن أميناً عاما للحكومة قبل أشهر وأقبل الثلاثاء من منصبه الحكومي، ووزيرة الإسكان السابقة أمل بنت مولود، ووزير التجهيز والنقل السابق محمد عبد الله ولد الدواعة، ووزير التجارة السابق با عثمان، ووزير الصحة السابق أحمد ولد جلفون، والوزير الأمين العام للحكومة السابق أنيانغ جبريل، ومثل أمام النيابة كذلك كل من مدير

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله مولود:  
أحالت شرطة الجرائم المالية والاقتصادية ظهر الثلاثاء كلا من الرئيس السابق وعدد من معاونيه الأسبقين وأقربائه للنيابة التي أودعهم، حسب مصادر مقربة من الملف، في معتقلات في العاصمة قبل إحالتهم للسجون العادية.  
وأكدت مصادر أمنية أن الدفعة الأولى المشمولة مع الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز في ملف الفساد سيتم إيداعها بالسجون المؤقتة بتفرغ زينه (منازل مؤجرة من قبل وزارة العدل)، قبل البيت في مصير

وشارك في المناقشة على هذا التصب الذي يحتله السنوار منذ الانتخابات الأخيرة قبل أربع سنوات إضافة إلى السنوار وعوض الله، محمود الزهار وقنحي حماد.  
وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «القدس» الحليفة إن عوض الله فاز برئاسة المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة.  
ونقل الموقع عن مصادر في حماس قولها إن نتائج الانتخابات التي جرت أمس لتحديد رئيس المكتب السياسي في غزة أفرزت القيادي عوض الله لرئاسته، وأشارت إلى أن الانتخابات جرت بشكل ودي وأخوي.  
وتكرت المصادر أن الانتخابات الكاملة للحركة في الداخل والخارج ستنتهي خلال الأيام المقبلة، لإفراز النتائج المتعلقة برئاسة المكتب السياسي العام، ومجلس الشورى.  
وتجري حركة حماس انتخاباتها الداخلية كل أربع سنوات في ظروف سرية، نظرا لاعتبارات أمنية تتعلق بالملاحقة الأمنية من قبل إسرائيل، حيث عُقدت الانتخابات الأخيرة عام 2017.

## عبد الله بن زايد ينتقد «قانون قيصر» الأمريكي لدى لقائه لافروف تنسيق روسي - إماراتي لتأهيل الأسد... وإعادة النظام السوري للجامعة العربية

دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد:  
كجزء من الشراكة الروسية-الإماراتية، وكمراس الحربية في محاولة لإعادة تأهيل النظام السوري عربيا ودوليا، وحشد التأييد المقترح عودته إلى الجامعة العربية، انتقد وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان «قانون قيصر» الأمريكي، الذي يفرض عقوبات على شخصيات وكيانات مرتبطة بالنظام السوري، مشيرًا إلى أن «التحدي الأكبر» أمام العمل المشترك مع دمشق يتمثل في «قانون قيصر» الأمريكي.  
وعقب مباحثات أجراها بن زايد مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في مستهل جولة خليجية تتواصل حتى الجمعة وتوقده إلى السعودية وقطر، قال وزير الخارجية الإماراتي «عودة سوريا إلى محيطها أمر لا بد منه، وهو من مصلحة سوريا والمنطقة ككل (...) التحدي الأكبر الذي يواجه التنسيق والعمل المشترك مع سوريا هو قانون قيصر»  
الخبيري في الشؤون الروسية، د. محمود حمزة، اعتبر أن دعوة الإمارات إلى عودة النظام السوري إلى الجامعة العربية ليست جديدة، وأن «الإمارات لا تجد حرجا في تلعب صورة الأسد، لأن الدور الذي تقوم به في المنطقة يقوم ضد

## تعليق تصويت البرلمان الليبي على منح الثقة للحكومة إلى اليوم

سرت - الأناضول: علق مجلس النواب الليبي، أمس الثلاثاء، جلسته الخاصة بمناقشة منح الثقة للحكومة الوحدة الوطنية إلى الأربعاء، حسب برلماني ليبي.  
وقال عضو مجلس النواب عن مصراتة، محمد الرعيض، إن «المجلس قرر تعليق الجلسة إلى غد الأربعاء» وأضاف الرعيض أن «جلسة الغد ستكون للتصويت على منح الثقة للحكومة»، وحول مدى إمكانية منح الثقة للحكومة من عددها قال الرعيض: «الأربعاء إن شاء الله سنمنحها الثقة بكل تأكيد»  
والثلاثاء، قدم بديلة تشكيلته الوزارية إلى مجلس النواب، والتي انطلقت جلسة المجلس النواب في مدينة سرت، برئاسة عقيلة صالح، للتصويت على منح الثقة للحكومة المقبلة، لكنها علقت إلى الثلاثاء، قبل أن تعلق

نظام الأسد إلى الجامعة العربية يساهم بارتكاب جرائم ضد السوريين»  
الباحث لدى المركز العربي في واشنطن رضوان زياد إلى أن «القدس العربي» إن «الإمارات اختارت لنفسها موقعا يقوم على التحالف مع كل

مصالح الشعوب».  
وقال الخبير في العلاقات السورية - الروسية لـ«القدس العربي»: «تم تجميد عضوية النظام بسبب قتل السوريين وجرائمه بحق المدنيين، ولا تزال هذه الأسباب قائمة، فمن يطالب بعودة

## نواب أمريكيون يطالبون إدارة بايدن بإبرام صفقة شاملة مع إيران

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:  
طالب 140 نائبا أمريكيا جمهوريين وديمقراطيين البيت الأبيض بالسعي إلى إبرام اتفاق شامل مع إيران، يتضمن إعادة فرض القيود على البرنامج النووي الإيراني وحيد من برنامجها للصوص بالبيزنسية، ودعت الرسالة إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى استخدام الآليات الدبلوماسية والعقوبات في تعاطيها مع إيران حتى تتراجع عن «سلوكها الخبيث» في المنطقة. وفي الوقت ذاته، جاء في الرسالة أنه يجب تصعيد القيود المفروضة على برنامج إيران النووي، حتى تثبت أنها لا تسعى لسلاح نووي.  
وفي وقت سابق، اتصل، همد وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين، أمس، بتوجيه ضربات إلى المنشآت النووية الإيرانية.

## الرئيس الفرنسي يرفع السرية عن أرشيف الثورة الجزائرية

الجزائر - «القدس العربي» - من رضا شنوف:  
قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رفع السرية عن الأرشيف الذي يزيد عمره عن 50 عاما، ولا سيما المتعلق منه بحرب الجزائر، استجابة لطلباتها باحثون جامعيون للرئاسة الفرنسية، حسب بيان للإليزيه.  
وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية الثلاثاء، أن إيمانويل ماكرون «اتخذ قرارا بالسماح لخدمات المحفوظات بالمتاحي قداما اعتبارا من يوم الأربعاء برقع السرية عن وثائق مشمولة بسرية الدفاع الوطني (...) حتى ملفات عام 1970»  
واستجاب ماكرون لطلباتها تقدم بها الباحثون الجامعيون للرئاسة الفرنسية لتسهيل الوصول إلى الأرشيفات السرية التي يزيد عمرها عن خمسين عاما،

## موجة سخريه من حملة «أسبوع بلا سكر» لوزارة الصحة في سوريا

دمشق - «القدس العربي»:  
بعد اختفائه من الأسواق وارتفاع أسعاره، أطلقت وزارة الصحة لدى حكومة النظام السوري حملة «أسبوع بلا سكر» بحجة الوصول إلى «مجتمع صحي أفضل» ما أثار موجة من السخرية وجدلا واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.  
وقالت وزارة الصحة إن الأسبوع المقبل هو تحدي (أسبوع بلا سكر) ضمن حملة توعية صحية تشمل إقامة فعاليات مجتمعية ومحاضرات تثقيفية وتوزيع نشرات إرشادية حول مضار السكر الأبيض على الصحة العامة وضرورة اتباع نمط حياة صحي للوقاية من الأمراض.  
وأوضح مدير المشافي في وزارة الصحة د. أحمد صميحة، في نص الحملة التي أعلن عنها المكتب الإعلامي التابع لوزارة الصحة السورية، أن الحملة التي تطلقها الوزارة يوم الجمعة المقبل تأتي ضمن مشروع صحي طويل المدى.  
وستطلق الحملة عبر ماراثون من مقر وزارة الصحة في ساحة النجمة حتى ساحة الأمويين، وتشارك فيها مجموعة من الأطباء والرياضيين، وتتضمن نشاطات عدة تهدف لتشجيع الأشخاص على ممارسة الرياضة، إضافة إلى نشر الرسائل والكتيبات التوعوية والمعلومات الصحية.  
واصطلم إعلان الحملة بعاصفة من الردود الساخرة، حيث كتبت رولا شاليش على أحد إعلانات الحملة «أسبوع بلا راز وأسبوع بلا زيت وأسبوع بلا مازوت وأسبوع بلا كهر يا وأسبوع بلا غاز.. لأنهم كمان مضرين بالصحة... هيك بتعيش الحكومة بسلام مع المواطنين، بينما ردت سامية الدور» الواضح أنها حملة تمهيدية لشئ أكبر من أن يكون مجرد خوف على صحتنا.. ممكن أسبوع بلا سكر وأسبوع بلا أكسجين». وتساءلت مها سراج قائلة شو رايكم أنكم تعملوا تحدي



## دور فقهاء الشريعة في المحكمة الاتحادية يعطل تمرير قانونها في البرلمان العراق: انتقادات لمحاولات إخضاع الدولة للحكم الديني... ومخاوف سنوية من اقتباس القانون من الدستور الإيراني

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

لم تتوصل القوى السياسية في مجلس النواب الاتحادي (البرلمان) إلى اتفاق نهائي يقضي إلى تمرير قانون المحكمة الاتحادية «المثير للجدل» بسبب اختلاف الآراء حول دور وصلحايات «فقهاء الشريعة» في عضوية المحكمة، وسط جملة انتقادات رافضة لإخضاع «الدولة إلى الحكم الديني».

وفي جلسة أول أمس، صوّت مجلس النواب على عدد من مواد مشروع قانون المحكمة الاتحادية، غير أنه أرجأ التصويت على فقرات في القانون توضح به الخلافية، إلى جلسات أخرى، لحين التوصل إلى «اتفاق سياسي» بشأنها.

الثانية من كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني ديلان غفور، قالت في تصريح لإعلام حزبيها أمس، إنه «مازالت هناك بعض الخلافات حول مواد في مشروع قانون المحكمة الاتحادية».

### خلافات آلية تكوين المحكمة الاتحادية

وتتمحور الخلافات حول «آلية تكوين المحكمة الاتحادية، وآلية اختيار المرشحين، والعضوية داخل المحكمة الاتحادية، وعدد أعضاء المحكمة الاتحادية»، وعدد القضاة والفقهاء، وآلية توزيعهم بين مكونات الشعب العراقي، حسب غفور التي أشارت إلى خلافات أخرى تتعلق بعدد فقهاء الشريعة والخبراء القانونيين في المحكمة الاتحادية له سيكون لهم حق التصويت أم لا؟، ومن الذي يرشح أعضاء المحكمة الاتحادية؟ وما هي الصيغة التي يتبع فيها الترشح للمحكمة الاتحادية؟ وعمر ومواصفات أعضاء المحكمة الاتحادية؟ وآلية التصويت به بالاجماع أم بالأغلبية؟.

وتتضح تلك الاعتراضات في المواد (2 و 3 و 12) من مشروع قانون المحكمة الاتحادية.

ولفتت إلى أن «جميع المكونات تطالب أن يكون لها ممثل في المحكمة الاتحادية»، مشيرة إلى أن «رؤساء الكتل النيابية لديهم اجماع مع رئيس مجلس النواب لحسم تلك الخلافات».

وشددت النائبة ديلان غفور على ضرورة «الإسراع في إقرار قانون المحكمة الاتحادية، لأن العراق يمر بفرع دستوري وهناك ضرورة لتشريع القوانين في المحكمة الاتحادية التي تصادق نتائج الانتخابات المقبلة، ومشروع القانون يحتاج إلى تصويت أكثر من 219 عضوا في مجلس النواب لتشريعه».

### المحكمة والفقهاء

وسجّل عدد من النواب اعتراضات على مشروع القانون، من بينها ما قاله النائب عن محافظة صلاح الدين، أحمد الجبوري، أن المحكمة الاتحادية العليا، لا تحتاج إلى فقهاء في الشريعة.

وقال في «تدوينة» أمس، إن «أعضاء المحكمة الاتحادية الذين سيتم اختيارهم من مجلس القضاء هم من القضاة العراقيين الذين هم يمثلون

أطياف الشعب العراقي كافة ومعلوماتهم في أدبياتهم ومذاهبهم لا تقل عن فقهاء الشريعة الذين سترشحهم الأحزاب».

وأضاف: «بذلك لا داعي لوجود فقهاء أصلاً، فكيف يكون لهم حق التصويت».

كما انتقد النائب السابق، مشعان الجبوري، قيام مجلس النواب بالتصويت على قانون المحكمة الاتحادية بصيغته الحالية، مبيناً أن القانون «اقتباس من الدستور الإيراني».

وقال في «تغريدة» على «تويتر» أمس، إن «التصويت على قانون المحكمة الاتحادية بصيغته التي تنص على ضم فقهاء في الدين الإسلامي إلى هيئتها استنساخ لمجلس صيانة الدستور، واقتباس من الدستور الإيراني وخطوة في اتجاه ولاية الفقيه ومخالف للمادة 92/1 أو لا من الدستور العراقي التي تنص على أن المحكمة هيئة قضائية»، واختتم تغريدته بهاشتغاق «لا لدولة ولا للفقيه».

### فرض دين الأغلبية

إلى ذلك، رفض مستشار رئيس مجلس النواب لشؤون المكونات، تمير قانون المحكمة الاتحادية بصيغته الحالية، محذراً من أن هذه الصيغة ستؤسس لدولة دينية تحكمها «الأغلبية الدينية».

وقال المستشار عماد يوخنا، في بيان، إن «على الكتل السياسية المدنية والنواب الذين يؤمنون بالدولة المدنية، عدم السماح بتمرير قانون المحكمة الاتحادية المطروح للتصويت في مجلس النواب هذه الأيام».

وأضاف أن هذا القانون «يؤسس لدولة دينية ويفرض دين الأغلبية على كل العراقيين باعلاء حق الفيتو لفقهاء الشريعة الإسلامية لفرض كل ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية»، مرفاً: «وكان العراق يعيش فيه أغلبية مسلمة فقط ويفرض على البقية دولة دينية كامر واقع».

وبنه يوخنا إلى أن «ذلك يخالف الفقرة الثانية من المادة نفسها في الدستور ويضرب مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية بعرض الحائط في حين دعت المرجعية الدينية العليا في التجف مرارا للدولة المدنية مع احترام الأديان».

وأكد المستشار رفضه لهذا «المبدأ المؤسف والذي جاء بالتزامن مع انتهاء زيارة بابا الفاتيكان بل أنه كان ما يزال في الأجواء العراقية»، عدا القانون أنه «رسالة سلبية جدا ومحطبة ومخيبة لأمال الملايين من العراقيين ليس فقط المسيحيين بل والإيزيديين والصابئة المندائيين».

### دعوة لتدخل دولي

ودعا الأمم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التدخل لإيقاف «هذه المحاولات التي ستدمر النسيج المجتمعي العراقي بحجة تطبيق الشريعة الإسلامية في خلال تشريع قانوني خطير».

وأشار إلى أن «هناك نوايا لإيجاد تمثيل لكون الكلداني السرياني الآشوري والتركمان من تشكيلة المحكمة الاتحادية بتوافقا سياسية بين الثلاثي

المشؤوم (الشيعية والسنة والکرد) على بلدنا العراق مما يعكس عدم نية هذه الكتل بتصحيح المسار والإصلاح كما يدعون وما زالوا يفكرون بالعقلية نفسها والمنهجية والمحاصصة وأقصاء وتمييز الآخرين».

وحث يوخنا كافة القوى المدنية ومنظمات المجتمع المدني على «التحرك بشكل عاجل لإيقاف هذا التشريع يشتم اللوسائل المتاحة دستوريا وقانونيا»، كذلك سيجل رئيس هيئة الزهراء الأسبق، القاضي رحيم العكيلي على القانون قائلا «صد تحكّم الناطقين باسم الله والولاء الحصريين له».

وأضاف في سلسلة منشورات على صفحته في «فيسبوك» إن «بعضهم يظن أن من يقف ضد فكرة حق النقض لخبراء الفقه الإسلامي في قانون المحكمة الاتحادية العليا - وأنا منهم - إنما هو ضد الإسلام»، لافتا إلى أن الحقيقة أننا ضد أحضار الدولة باسم الدين، والتحكم بها باسم الإسلام».

وتابع: «الدين صلة محترمة في ظل دولة القانون، إنما هو علاقة بين المرن ورية، وأوجب الدولة حماية هذا الحق وضمان حرية الدين وحرية ممارسة الشعائر الدينية فقط، إنما لا يتوجب أن يسيطر طرف محدود على الدولة باسم الدين وتطبيق الدين»، لافتا إلى أن «بعضهم يريد أن يكون الناطق الرسمي باسم الله والوكيل الحصري عنه، ويتحكم بالشرع والحجر بتلك الصفة».

والجيلة وأنصاف المتعلمين والعبيد يصفقون له» حسب قوله.

ومضى يقول: «لقد مرت على العالم العربي تجارب عديدة حكمت بها أحزاب باسم الإسلام فما هي النتائج؟ ألا نتظنون؟».

وتوّن أنه «قطع يد السارق من ثوابت احكام الإسلام، مبيّنا: «تتفق جميع المذاهب الإسلامية على قطع يد السارق استنادا لآلية الكرمة»- (والسارق والسارقة فاقطعو ايديهما...)».

وزاد: «فهل يمكن أن يلغي خبراء الفقه الإسلامي في المحكمة الاتحادية العليا الجديدة جميع عقوبات السرقة في القوانين العراقية الحالية لأنها لا تعاقب السارق بقطع اليد، على اعتبار أن عقوبة القطع من ثوابت احكام الإسلام التي يمنع الدستور اصدار قانون يخالفها؟»، لافتا إلى أن «قانون المحكمة الاتحادية العليا الجديد قد يؤدي إلى ذلك نظريا».

### محكمة يحكمها ويتحكم فيها الدين والمذهب

وفي منشور آخر، أشار العكيلي إلى أن «خطر نصوص قانون المحكمة الاتحادية العليا هو نص المادة 12 الذي لم يبرر لحد الآن ولم يتفقوا عليه»، موضحاً إن «بعضهم يصر أن تكون قرارات المحكمة القاضية بعدم دستورية التشريعات لعرضتها ثوابت احكام الإسلام بأغلبية ثلاثة أرباع خبراء الفقه الإسلامي. وهذا يعني أنها محكمة يحكمها ويتحكم بها الدين والمذهب والاختلاف الفقهي التاريخي الذي لم يجل ولن يجل إلى يوم القيامة». فالعراق - إن يختار اجترار الخلاف والاختلاف القديم، فهل هناك أمل لبناء مجتمع موحد سالم متسامح مزدهر؟».

وتصاعد الخلاف بشأن قانون المحكمة الاتحادية، دنع مجلس القضاء الأعلى الاتحادي إلى إعلان موقفه، متبنياً «فكرة وسطية» لحسم الخلاف. وعقد المجلس، أمس، جلسة لمناقشة مجريات تشريع قانون المحكمة

## رجل دين شيعي يحث الحكومة على عدم الانشغال بالاحتفالات البروتوكولية

# تفجير جسر الأئمة يجدد المخاوف من عودة العراق إلى سنين الاقتتال الطائفي



حجاج مسلمون شيعية يسبرون من وسط العاصمة العراقية بغداد في اتجاه حي الكاظمية الشمالي استعدادا لمراسم إحياء ذكرى وفاة الإمام الشيعي السابع موسى الكاظم في القرن الثامن الميلادي

هؤلاء المجرمين، وعدم الانشغال بالاحتفالات البروتوكولية وتبسيط الاحتراب الطائفي على حافة التفتاحات مزيفة جديدة ضد القتل والعملاء ليعبئوا بأمن الشعب ومصير الأمة»، قبيما، أذاع السفير التركي في العراق فاتح يلدين، أمس، الانفجار في «تغريدة» على «تويتر» قائلا: «أدين الاعتداء الذي وقع الليلة الماضية على جسر الأئمة على زوار الإمام موسى الكاظم. أمل النشفاء العاجل للجرحي، أدعو الله أن يحفظ وحدتنا».

ويرتبط جسر الأئمة بوفاة نحو 1000 عراقي غرقا في عام 2005 بعد أن تسببت إشاعة بوجود متفجرات على الجسر بدفع آلاف الزائرين المتحمسين في الجسر إلى الماء أنفسهم في النهر، فيما مات عدد من الزائرين وأصيب آخرون بجروح نتيجة التدافع.

وأضاف: «نستنكر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الزوار الكرام سائلين العلي القدير أن يمن على الجرحى بالنشفاء العاجل ويجنّب أبناء شعبنا شر البلاد والوباء».

كذلك، قال رجل الدين الشيعي جواد الخالصي، معلقا عن تفجير جسر الأئمة، قائلا: «مرة أخرى تعاود قوى الشر المعادية لامتنا والعالمة لتفريقها وتمزيقها ونذبح أبنائها وأمالها على جريمة خطيرة بعد وعود السلام الخدماء بتفجير الزوار القادمين إلى الكاظمية عبر الاعظمية وجسر الأئمة؛ وهذا تكرار واضح للممارسات القديمة العهودة ولقطع جسر الإخوة الذي جررت عليه كل المؤامرات وأثبت أنه أقوى من كل مخططاتهم ويخفي متركزا لوحيد امتنا، ولنتسامع مع الاستنكار الشديد تطالب بالعمل على كشف

المقبلة وجسر الناخبين إلى الاصطفاف الطائفي والتي انتهى ولى ولن يعود».

وشدد النائب على «أهمية أن يعي الجميع خطورة ما يخطط له الإرهابيون والفاسدون الذين يعملون لجر البلاد إلى فوضى الفتنة بوحدة قراهم وعدم السماح لأي جهة العزف على هذا الوتر التّن».

وأدان إمام وخطيب جامع أبو حنيفة في منطقة الأعظمية مصطفى البياتسي، التفجير الذي استهدف زوار الإمام الكاظم في العاصمة بغداد.

وقال في تدوينة، إن «حدث جسر الأئمة رسالة إجرامية حملها الجرمنون، ليفرقوا بين العراقيين». وأضاف: «واهمون أيها الجرمنون لن تفرحوا بالعراقيين مرة أخرى، الرحمة للشهداء والنشفاء للجرحي».

### بغداد - «القدس العربي»:

أعاد التفجير الذي استهدف زوار الإمام الكاظمي، في منطقة الأعظمية في بغداد، ذات الغالبية السنية، ليلة الإثنين/الثلاثاء، وأودى بحياة امرأة وإصابة آخرين، إلى الأذهان سنوات العنف الطائفي التي مرت بها البلاد 2006-2008 وسقط تحذيرات من محاولة جرّ البلد إلى «الاصطفاف الطائفي».

وأعلنت خليفة الإعلام الأمني (حكومية) أمس، حصيلة انفجار الرمانة اليدوية قرب جسر الأئمة في بغداد.

وقالت في بيان، إن «الحادث أدى إلى استنهاب امرأة، ومازالت الكوادر الطبية وياشراف مباشرة من قبل وزير الصحة الدكتور حسن التميمي تجري عمليات طارئة لثلاثة من المصابين الذين كانوا في حاجة إلى تدخل جراحي بسبب هذا الحادث». وأضافت «فيما غادر بقية المصابين المستشفى بعد تلقيهم العلاج حيث كانت أغلب إصاباتهم بسيطة ومتوسطة».

في الموازاة، أجرى رئيس الوزراء القائد العام للقوات مصطفی الكاظمي، فجر أمس زيارة لقر قيادة عمليات بغداد.

بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء قال إن «الكاظمي ترأس فور وصوله اجتماعاً حضره كل من وزير الداخلية، ونائب قائد العمليات المشتركة، وقائد عمليات بغداد، فضلاً عن عدد من القيادات الأمنية وقيادات الأجهزة العسكرية والأمنية».

وأضاف أن «القائد العام للقوات المسلحة تابع سير تنفيذ الإجراءات الأمنية المتخذة كما اطلع على تفاصيل التفجير برمانة يدوية في مكب نفايات الذي استهدف الزائرين المشاركين في إحياء مراسم إحياء الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وتابع أيضاً تنفيذ الخطط والواجبات الموكلة للقوات الأمنية وتأكيد حماية الزائرين، كما وجّه ببذل أقصى درجات الانتباه

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد محافظ نينوى نجم الجبوري، أمس الثلاثاء، أن عدد من الدول عرضت المساعدة في إعمار الموصل بعد زيارة البابا فرنسيس.

وقال إن «زيارة البابا إلى مدينة الموصل فرصة تاريخية، وافقت وسائل إعلام كثيرة حيث تم تسليط الضوء على حجم الدمار الذي خلفته عصابات داعش الإرهابية في المدينة»، مبيناً أن «سفره لبعض الدول يعزّزون زيارة الموصل، حسب الوكالة الحكومية».

وأشار إلى أن «البابا وعد بتقديم المساعدة لإعمار المدينة القديمة» لافتاً إلى أن «زيارته أفضت إلى إحداث تعاطف داخلي وخارجي تجاه الموصل والمدينة القديمة، إذ إن وزارة الموارد المائية وعدت بإرسال قلابات لرفع نفايات داخلية وخارجي تجاه الموصل بالإضافة إلى مبادرات من الأمم المتحدة والسدول العربية للعرض المساعدة في إعمار المدينة».

في السياق، أكدت لجنة السياحة والآثار في مجلس النواب، ضرورة استئثار زيارة البابا إلى العراق

### بغداد - «القدس العربي»:

أضاف محمد في بيان صحفي أمس، إن «زيارة البابا فرنسيس إلى العراق كانت ناجحة على جميع المستويات الدينية والرسومية والإعلامية والشعبية» مشيراً إلى أنه «من الضروري أن يكون هناك تعاون دولي بعد تلك الزيارة في الكثير من الأمور التي تخص البلد».

وأوضح أن «أولى خطوات التعاون تتمثل في تجفيف مصادر الإرهاب وإضعاف الفكر المتطرف والعنف الذي يظهر في العراق بين الحين والآخر، بعد أن ثبت أن الأزمات التي تحصل فيه تؤثر على الأمن والسلم الدولي قبل الإقليمي»، لافتاً إلى أن «أولى الأولويات في هذا المجال هو محاربة الفساد وإرجاع العدالة الاجتماعية، حيث أشار قداسته لمحاربة هذه الظاهرة لدى السياسيين العراقيين، وإعادة الأموال المهربة والمهربة لاستخدامها في النهوض بالبنية التحتية للبلد ورفع الاقتصاد الذي تدهور خلال السنوات الأخيرة بموارد غير نطقية عن طريق الاستخدام الأمثل لهذه الأموال».

وأكد محمد أن «زيارة شخصية تمثل القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم مثل قداسة البابا فرنسيس

## طيران التحالف الدولي يقتل 10 من تنظيم «الدولة» في نينوى

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خليفة الإعلام الأمني الحكومية، أمس الثلاثاء، تنفيذ طيران التحالف الدولي ضربة جوية في جبل عداية ضمن قاطع عمليات نينوى.

المشتركة، طيران التحالف الدولي نفذ ضربة جوية في جبل عداية ضمن قاطع عمليات نينوى، وقد أسفرت عن تدمير وكر المتطرفة ما تبقى من فلول داعش الإرهابي وخلاياه الثامنة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب نينوى وتمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وبالتعاون مع الفوج الثاني لواء المشاة 73 من القضاء القبض على أنشط الإرهابيين العاملين ضمن ما يسمى بالولاية الجزرية) والكنى بـ(القصاب) في قضاء تلعر غرب نينوى».

وأشارت إلى أنه «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب».

## مفوضية حقوق الإنسان في العراق تسجّل 644 حالة انتهاك العام الماضي

بغداد - «القدس العربي»:

(644) حالة - لافتاً إلى أن «محافظة بغداد تصدرت المشهد باعداد احيث بلغت (139) حالة لتلتها محافظة البصرة (86) حالة ومحافظة ذي قار (80) حالة ومحافظة نينوى (69) حالة».

وأوضح الغراوي أنه «من خلال ما تم تسجيله أيضاً وفاة الذكور، حيث بلغت اعدادهم (368) والإناث (276) حالة انتهاك».

وعن دوافع الانتهاك بين الغراوي أنها «تتوعدت بين الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، إضافة لعامل الفقر وتدابيع الحروب وتدهور واقع حقوق الإنسان» مطالباً الحكومة بـ«اجراءات عاجلة لتعزير وحماية حقوق الإنسان وتوفير فرص العمل وتأمين الخدمات والعيش الكريم والسكن اللائق لدرء خطر الانتحار».

اعلن عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي، أمس الثلاثاء، ارتفاع حالات الانتحار في العراق خلال العام ماضى إلى 644 حالة.

وقال في بيان صحفي إن «المفوضية أشرت ارتفاع حالات الانتحار في عموم محافظات العراق لعام 2020 بلغت



## حمدوك يتواصل مع قادة ومسؤولين دوليين حول ملف سد النهضة إثيوبيا ترفض الوساطة الرباعية وتمسك بالافريقية والسودان يحذر من نقص إمدادات المياه بداية من الشهر المقبل

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلنت الخارجية الإثيوبية، أمس الثلاثاء، رفض الوساطة الرباعية التي اقترحتها مصر والسودان، مؤكدة تمسكها بالوساطة الأفريقية، فيما واصل السودان شرح موقفه الداعي لنهج الوساطة الرباعية إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودولة كينيا العضو الأفريقي في مجلس الأمن الدولي، فيما حذرت وزارة الري مواطنيها من نقص في إمدادات المياه بداية من شهر نيسان / أبريل المقبل نتيجة للإجراءات التي ستقوم بها لوجبة سينا ريوهاوت قيام إثيوبيا بإسلاء الأحادي الثاني في شهر تموز/ يوليو والذي ستحتجز فيه 15 مليار متر مكعب.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإثيوبية، دينا مفتي، في مؤتمر صحافي أمس: «بلغنا الوفد الكونغولي بشأن موقفنا الرافض للوساطة الرباعية وتمسكنا بالوساطة الأفريقية».

يشار إلى أن السودان ومصر يتمسكان بسياسة دبلوماسية تقودها قوات سد النهضة، وأوضح دينا مفتي «أن الوفد الكونغولي بشأن الوساطة في سد النهضة لم يطرح أي مبادرة حول عملية التفاوض المرتقبة وما نقله هو وجهة النظر المصرية والسودانية»، وتابع «لا يمكن أن يتم إقحام أطراف أخرى في مفاوضات سد النهضة في ظل قيام وساطة أفريقية يجب أن تحترم وإعطاؤها فرصة للتقدم».

والتحذير من سد النهضة ودعمته القاهرة حول تطوير آلية التفاوض التي يريها الاتحاد الأفريقي من خلال تشكيل رابعة دولية تقودها وتسيرها جمهورية الكونغو الديمقراطية بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وتشمل كلا من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للتوسط في المفاوضات، حيث دعا البلدان هذه الأطراف الأربعة لتبني هذا المقترح والإعلان عن قبولها

له وإطلاق هذه المفاوضات في أقرب فرصة ممكنة. فيما واصل السودان تحركاته لتحشد الموقف الدولي حول مقترحه الداعي للوساطة الرباعية، حيث أجرى رئيس مجلس الوزراء د. عبد الله حمدوك عدداً من الاتصالات الهاتفية مع قادة ومسؤولين دوليين، تناولت الأوضاع المحلية وفي المنطقة، حسب بيان رسمي من مكتبه جاء فيه «أجرى د. حمدوك مكالمة هاتفية من الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، والذي تشغل بلاده مقعد مجلس الأمن الدولي عن المجموعة الأفريقية خلال هذه الدورة، حيث بحثت المكالمة العلاقات الثنائية بين البلدين، والأوضاع الإقليمية، وقدم رئيس الوزراء شرحاً للرئيس الكيني حول طلب توسيع الوساطة بملف سد النهضة لتصبح رباعية بضمم الأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي إلى جانب الاتحاد الأفريقي».

وتابع البيان «كما تلقى رئيس الوزراء مكالمة هاتفية من الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنتونيو غوتيريش، تناولت المكالمة الأوضاع المحلية والإقليمية وتطورات ملف سد النهضة، وجدد الأمين العام للأمم المتحدة دعمه لعملية الانتقال الديمقراطي بالبلاد، كما أشاد بالإجراءات الاقتصادية الأخيرة التي قدمت عليها الحكومة، مُعبِّراً عن تطلعه في أن تسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية بالبلاد»، وزاد «كذلك فقد أجرى رئيس مجلس الوزراء مكالمة هاتفية للممثل السامي للشؤون الخارجية والأمنية بقفوضه الاتحاد الأوروبي، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، السيد جوزيف بوريل، حيث تداولت المكالمة قسّي الأوضاع بالبلاد والإقليم، وعبر السيد بوريل عن دعم الاتحاد الأوروبي القوي للانتقال الديمقراطي والسلام الشامل بالبلاد، كما أكد أن عملية الانتقال الديمقراطي بالسودان تمثل أولوية قصوى للاتحاد الأوروبي، ولن يتم السماح بأن يتم تهديدها بالتوترات الإقليمية الحالية».

كما حذر السودان مواطنيها من نقص محتمل في المياه بداية من شهر نيسان/ أبريل إلى شهر تموز/يوليو موعد المساء الأحادي الثاني الذي

تنوي إثيوبيا القيام به بجانب تبعات تدابير وزارة الري لمواجهة هذا الإجراء الأحادي، حسب ما صرح المهندس ضو البيت عبد الرحمن وكيل وزارة الري والموارد المائية الذي قال إن «مهندسي الوزارة بإدارتي الخزانات ومياه النيل يعملون للحسب لكل السيناريوهات المحتملة جراء المساء الأحادي لسد النهضة في تموز/ يوليو المقبل وذلك للحد من الآثار السلبية المتوقعة ويشمل ذلك تعديلات في نظم تفريغ وملء خزاني الروصيرص وجبل اولولياء».

وتابع «عليه تود الوزارة أن تنبه المزارعين والرعاة ومحطات مياه الشرب ومشروعات الري وكل مستخدمي المياه والمواطنين عامة في مناطق النيل الأزرق (من الدمازين إلى المياه الساوردة من النيل الأزرق خلال الفترة من نيسان/ أبريل حتى نهاية أيلول/ سبتمبر وبالتالي تتخفف مناسيب المياه في هذا القطاع. كما ستتناثر مساحات الجروف المروية على طول هذا القطاع وكذلك مداخل محطات مياه الشرب وطمليات الري».

وتابع «وبالنسبة للنيل الأبيض (من الجبلين إلى جبل اولياء) هذا القطاع سيأثر أيضا بملء سد النهضة نسبة لتعديل نظم تشغيل خزان جبل اولياء وسيؤدي ذلك لتفريغ مساحات الجروف المراعي نسبة لعدم التفريغ الكامل للبحيرة، وستزيد فترة المناسيب العالية للبحيرة بالنسبة لمحطات مياه الشرب وطمليات الري».

وزاد «النيل الرئيسي من الخرطوم إلى عطبرة سيتعرض هذا القطاع للتأثيرات نفسها وستقل كميات المياه وتتناقص المناسيب وستقل مساحة الجروف المزروعة والمراعي، وأوضح ضو البيت «يتوجب على جميع العيّن اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجاوز آثار الملء والتشغيل خلال الفترة من نيسان/ أبريل حتى أيلول/ سبتمبر 2021، وستعمل وزارة الري والموارد المائية على توفير تفاصيل أكثر حول برامج تفريغ وملء الخزانات المذكورة أولاً بأول».



عاملون في القطاع الصحي السوداني يستعدون للتطعيم ضد فيروس كورونا

## بدء التطعيم للعاملين في القطاع الصحي السوداني كورونا يؤجل محاكمة البشير في انقلاب 1989 لمدة أسبوعين

الخرطوم - وكالات: قررت محكمة سودانية، أمس الثلاثاء، تأجيل محاكمة الرئيس المعزول عمر البشير و27 من معاونيه في قضية «انقلاب 1989» لمدة أسبوعين.

وجاء قرار تأجيل المحاكمة إلى تاريخ 23 مارس/ آذار الجاري استجابة للطلب تقدمت به هيئة الدفاع عن المتهمين؛ بسبب إصابة المتهم الذي قال إن (مساعد البشير) بفيروس كورونا، وفق وكالة الأنباء الرسمية (سونا).

وفي وقت سابق أمس، انعقدت جلسة المحاكمة في مركز تدريب ضباط الشرطة في العاصمة الخرطوم، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وذكرت «سونا» أن هيئة الدفاع قدمت طلباً آخر يتعلق بالا يكون الشخص الذي تولى التحري ممثلاً لهيئة الاتهام.

لكن رئيس هيئة الاتهام في القضية رفض هذا الطلب، موضحاً أن «قانون الإجراءات الجنائية يعطي الحق لسلطات النيابة العامة تمثيل الاتهام في البلاغات العامة في المحكمة والتحري في الوقت نفسه، ولا تناقض في هذا الأمر».

وبدأت أولى جلسات تلك القضية في 21 يوليو/ تموز الماضي.

وفي 30 يونيو/ حزيران 1989 نفذ البشير انقلاباً عسكرياً على حكومة رئيس الوزراء. آنذاك، الصادق المهدي، وتولى منصب رئيس مجلس قيادة ما عرف بثورة الإنقاذ الوطني، وخلال العام ذاته أصبح رئيساً للبلاد.

وبعد 3 عقود في الحكم، عقب احتجاجات شعبية منسدة بتزدي الوضع الاقتصادي، عزل الجيش البشير من الرئاسة في 11 أبريل/ نيسان 2019 وأودع مع آخرين من أركان نظامه في سجن «كويبر» المركزي شمالي الخرطوم.

وقد أقر إحصائية رسمية، بلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا في السودان 28 ألفاً و766 منها 1915 وفاة، و23 ألفاً و268 حالة تعاف.

وبدا السودان أمس الثلاثاء تطعيم العاملين في المجال الصحي في خط المواجهة الأول ضد فيروس كورونا بعد أن تلقت البلاد الأسبوع الماضي أول شحنة من اللقاحات وفق مسؤول في وزارة الصحة.

وقال الطاهر عبد الرحمن «بدأنا تطعيم العاملين في القطاع الصحي والمرضى الموجودين في مراكز العزل».

والسودان الواقع في شمال شرق القارة الأفريقية هو أول بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتلقى اللقاح عبر مبادرة كوفاكس التي أطلقتها الأمم المتحدة لإمداد البلدان الفقيرة.

وقال مسؤول وزارة الصحة أن الشحنة الأولى من لقاح أسترازينيكا ضمت 808 آلاف وحدة وصلت إلى مطار الخرطوم الأربعاء الماضي، ويتوقع أن تغطي 414 ألفاً من العاملين في قطاع الصحة في أنحاء البلاد.

وأمّن السودان 3.4 مليون وحدة لقاح عبر كوفاكس ستستل تباعاً خلال الأشهر المقبلة حتى نهاية أيلول/سبتمبر. ويتوقع أن تغطي هذه الكمية 40% من سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 40 مليون نسمة، وفق عبد الرحمن.

وكان وزير الصحة عمر الجنيب قد أعلن الأسبوع الماضي أن «اللقاح سيكون متوفراً بالجان للعاملين في القطاع الصحي وكبار السن كقطاعات لديها الأولوية».

وتنفي الفيرس فيما يمر السودان بفترة انتقالية عقب الإطاحة بالبشير في نيسان/ أبريل 2019 (ما زار من الضعف على اقتصاد البلاد الذي يعاني من ارتفاع معدلات التضخم ونقص في العملات الأجنبية.

## حملة للمطالبة بالإفراج عن الناشط المصري أحمد دومة بعد قضاؤه 7 سنوات ونصف السنة في السجن

وفي يوليو/ تموز الماضي، أصدرت محكمة النقض المصرية حكماً نهائياً بالحبس 15 عاماً على الناشط السياسي أحمد دومة، أحد رموز ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 حسب مصدر قضائي. ويذكر أن دومة المعروف بصائد الفراشات بين نشطاء ثورة يناير، محبوس منذ ديسمبر/ كانون الأول 2013 بتهمة التسورط في صدامات وقعت مع عناصر الأمن خلال تظاهرة خرجت في القاهرة قبل عامين على ذلك.

وقضت محكمة النقض السبت بتأييد الحكم الصادر عن محكمة الجنايات مطلع العام الجاري بحبسه 15 عاماً وتخريمه ستة ملايين جنيه مصري (363 ألف دولار تقريباً) لمشاركته في تظاهرات في يناير/ كانون الثاني 2011 احترق خلالها مبنى المجمع العلمي في ميدان التحرير، وهو مبنى يعود إلى القرن الـ18 أن يحيى كمية كبيرة من الكتب والخطوط والخرائط القديمة.

وشارك دومة في الاحتجاجات والتظاهرات التي تلت ثورة 25 كانون الثاني/يناير الثاني، التي أسقطت الرئيس المصري محمد حسني مبارك، سواء عد المجلس العسكري الذي تسلم السلطة بعد مبارك أو ضد جماعة الإخوان المسلمين التي تولت الحكم لمدة عام ما بين 2012 و2013 إثر انتخابات فاز فيها الرئيس الراحل محمد مرسي.

خاصة وأنه لم يأخذ فرصة حقيقية يفكر فيها ويقرر موقعه من المستقبل، قوة دفع الأحداث كانت أسرع من كل المحاولات. وقضت المحكمة في السجن على أحمد دومة، أحد رموز ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 حسب مصدر قضائي. ويذكر أن دومة المعروف بصائد الفراشات بين نشطاء ثورة يناير، محبوس منذ ديسمبر/ كانون الأول 2013 بتهمة التسورط في صدامات وقعت مع عناصر الأمن خلال تظاهرة خرجت في القاهرة قبل عامين على ذلك.

وقضت محكمة النقض السبت بتأييد الحكم الصادر عن محكمة الجنايات مطلع العام الجاري بحبسه 15 عاماً وتخريمه ستة ملايين جنيه مصري (363 ألف دولار تقريباً) لمشاركته في تظاهرات في يناير/ كانون الثاني 2011 احترق خلالها مبنى المجمع العلمي في ميدان التحرير، وهو مبنى يعود إلى القرن الـ18 أن يحيى كمية كبيرة من الكتب والخطوط والخرائط القديمة.

وشارك دومة في الاحتجاجات والتظاهرات التي تلت ثورة 25 كانون الثاني/يناير الثاني، التي أسقطت الرئيس المصري محمد حسني مبارك، سواء عد المجلس العسكري الذي تسلم السلطة بعد مبارك أو ضد جماعة الإخوان المسلمين التي تولت الحكم لمدة عام ما بين 2012 و2013 إثر انتخابات فاز فيها الرئيس الراحل محمد مرسي.

### تقرير حقوقي يرصد

### 27 احتجاجاً في مصر خلال شهر

القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت مصر في شهر فبراير/ شباط الماضي 27 احتجاجاً منها 4 إلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يمثل ضعف الاحتجاجات التي حدثت في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، حسب تقرير للمؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان، ويرصد التقرير حجم هذه الاحتجاجات، واللقائات التي قامت بالاحتجاج، وطبيعة المطالب التي رفعها هؤلاء المحتجون، وطبيعة الأسباب التي يلجأ المصريون إلى الاحتجاج من أجلها، وكذلك المحافظات التي شهدت هذه الاحتجاجات، وكيفية تعامل الدولة ووزارة الداخلية مع هذه الاحتجاجات.

وقد شارك دومة في الاحتجاجات والتظاهرات التي تلت ثورة 25 كانون الثاني/يناير الثاني، التي أسقطت الرئيس المصري محمد حسني مبارك، سواء عد المجلس العسكري الذي تسلم السلطة بعد مبارك أو ضد جماعة الإخوان المسلمين التي تولت الحكم لمدة عام ما بين 2012 و2013 إثر انتخابات فاز فيها الرئيس الراحل محمد مرسي.

وقد شارك دومة في الاحتجاجات والتظاهرات التي تلت ثورة 25 كانون الثاني/يناير الثاني، التي أسقطت الرئيس المصري محمد حسني مبارك، سواء عد المجلس العسكري الذي تسلم السلطة بعد مبارك أو ضد جماعة الإخوان المسلمين التي تولت الحكم لمدة عام ما بين 2012 و2013 إثر انتخابات فاز فيها الرئيس الراحل محمد مرسي.

## إعلام يوناني: أثينا منزعجة من احترام مصر لحقوق تركيا في المتوسط

بالترخيص للثتقيب في الرقعة رقم 18، في المنطقة البحرية التي حددتها أثينا والقاهرة كمنطقة اقتصادية خالصة «يخلك العديد من علامات استفهام».

وأشارت إلى مراعاة مصر لحدود المنطقة التي أعلنتها تركيا جرفها القاري والتي زودت الأمم المتحدة بإحداثياتها. والأربعاء، أكد وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، إمكانية التفاوض مع مصر بشأن مناطق الصلاحيات البحرية وتوقيع اتفاق معها بهذا الخصوص.

جاء ذلك تعليقا على طرح مصر مزيداً للثتقيب عن البترول والغاز بالبحر المتوسط في 18 فبراير/ شباط الماضي.

وأضاف تشاوشوش أوغلو «تواصل مصر احترام جرفنا القاري، ونحن نرحب بذلك». وأعلن متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالن، أن أنقرة «يمكنها فتح صفحة جديدة في علاقتها مع مصر وعدد من دول الخليج» وذلك في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الأمريكية، نشر الإثنتين.

ووصف في حديثه مصر بـ«قلب العالم العربي» لافتاً إلى استمرار المباحثات بين البلدين في عدة قضايا، واستعداد أنقرة لترميم علاقاتها مع القاهرة.

وجاءت تصريحات قالن عقب إعلان تشاوشوش أوغلو في ديسمبر/ كانون الأول الماضي أن بلاده ومصر «تسعيان لتجديد خارطة طريق بشأن علاقاتهما الثنائية»، وقال جيندز إن التواصل مع مصر على الصعيد الاستخباراتي مستمر لتعزيز العلاقات، مشيراً أنه التقى نظيره المصري عام 2019 في اجتماعات دولية، وأنها شدا على ضرورة العمل على خارطة طريق بشأن علاقات البلدين.

وانطلاقاً من الموقف التركي الرافض للانقلابات باعتبارها خياراً غير ديمقراطي، عارضت أنقرة الإطاحة بالراحل محمد مرسي، أول رئيس مصري مدني منتخب عام 2013، ما أدى إلى تدهور العلاقات بين البلدين، لكن العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما استمرت بشكل طبيعي. (الأناضول)

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

قبل أيام وتحديداً يوم 6 مارس/ آذار الجاري، أكمل الناشط السياسي أحمد دومة، أحد أبرز رموز ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011، 7 أعوام ونصف العام في السجن، وهي نصف المدة التي صدر حكم بها بسجنه في القضية

المروقة إعلامياً بأحداث مجلس الوزراء. قضاء نصف المدة دعا أسرة أحمد دومة ونشطاء وسياسيين لتدشين حملة للمطالبة بإفراج مشروط عنه.

وقالت في بيان: أنا أحمد دومة مدع العقوبة الأشد للحكم عليه عام 15 سنة قضى منها سبع سنين ونصف مسجوناً، يتهم التجهر على ذمة أحداث مجلس الوزراء إلى إحدى أحداث الثورة 25يناير / كانون الثاني 2011.

وتابع: قضى أحمد ست سنوات ونصف من هذه المدة في زنزانات الفردانية، ممنوعاً من كافة أشكال التواصل، وتدهورت حالته الصحية بصورة لافتة، إذ أصبح يعاني أمراضاً مزمنة بالقلب، والمفاصل، والأصاب، وغيرها، من أثر السجن طيلة هذه السنوات في ظروف قاسية، ودون

## السيسي يعتبر افتتاح العاصمة الإدارية «إعلاناً لجمهورية جديدة»

■ القاهرة- الأناضول: اعتبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، افتتاح مشروع العاصمة الإدارية بمثابة «إعلان جمهورية جديدة» في بلاده.

جاء ذلك خلال كلمته أمام الندوة التثقيفية الـ33 التي نظمتها القوات المسلحة، شرقي القاهرة، أوردتها وسائل إعلام محلية.

وقال السيسي: «مصر تشهد تطويراً كبيراً، وافتتاح العاصمة الإدارية الجديدة يمثل إعلان جمهورية جديدة وميلاد دولة جديدة». وأمس الأول الإثنتين، أعلن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة في نهاية العام الجاري، مؤكداً أن الافتتاح سيكون على أعلى مستوى من التنظيم، بما «يعكس عظمة هذا المشروع الحضاري العملاق، الذي يعبر عن مصر الحديثة».

والعاصمة الإدارية الجديدة هي مشروع طموح لإنشاء مدينة على بعد 45 كيلومتراً شرق القاهرة كان قد أعلنها في مارس/ آذار 2015 خلال قمة اقتصادية عُقدت في منجم فشرم الشيخ شمالي شرقي مصر لجذب المستثمرين الأجانب.

ووفق تقارير حكومية، تقام المدينة، التي تقع بالقرب من منطقة قناة السويس الاستراتيجية، على مساحة 170 ألف فدان بتكلفة إجمالية تقدر بـ5.8 مليار دولار.

وتستهدف المدينة عند اكتمال إنشائها عدد سكان يقدر بـ6.5 مليون نسمة، مع فرض عمل تليغ حوالي مليوني فرصة عمل.

ويذكر بعض المصريين للعاصمة الجديدة كمصدر فخر، لكن آخرين يرون أن تكلفتها باهظة، وأنها تبني لصالح نخبة محدودة.

## إعلام مصري: وفد قطري في القاهرة لتسريع استئناف العلاقات

■ القاهرة- الأناضول: وصل وفد قطري، أمس الأول الإثنتين، إلى القاهرة، في زيارة تستمر يومين بهدف «تسريع استئناف العلاقات» حسب صحيفة «الأهرام» المصرية المملوكة للدولة.

ويعد الوفد القطري الأول من نوعه الذي يبدأ محادثات في مصر منذ إعلان المصالحة الخليجية في السعودية قبل شهرين.

وفي 23 فبراير/ شباط السابق، أجرى وفدان رسميان من قطر ومصر مباحثات في الكويت، حول آليات تنفيذ بيان المصالحة.

وأفادت «الأهرام» عبر موقعها الإلكتروني أن «محمد بن حمد بن سعود آل ثاني مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين».

وأوضحت أن الزيارة تتضمن «بحث علاقات التعاون بين مصر وقطر، ولم يقدم المصدر ذات تفاصيل أكثر، ولم يصدر تعقيب فوري من خارجتي في إطار جهود مصرية قطرية حديثة للإسراع في عودة العلاقات المصرية القطرية لطبيعتها قبل الأزمة مع قطر منتصف عام 2017».

وقال مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين.

وأوضحت أن الزيارة تتضمن «بحث علاقات التعاون بين مصر وقطر، ولم يقدم المصدر ذات تفاصيل أكثر، ولم يصدر تعقيب فوري من خارجتي في إطار جهود مصرية قطرية حديثة للإسراع في عودة العلاقات المصرية القطرية لطبيعتها قبل الأزمة مع قطر منتصف عام 2017».

وقال مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين.

وأوضحت أن الزيارة تتضمن «بحث علاقات التعاون بين مصر وقطر، ولم يقدم المصدر ذات تفاصيل أكثر، ولم يصدر تعقيب فوري من خارجتي في إطار جهود مصرية قطرية حديثة للإسراع في عودة العلاقات المصرية القطرية لطبيعتها قبل الأزمة مع قطر منتصف عام 2017».

وقال مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين.

وأوضحت أن الزيارة تتضمن «بحث علاقات التعاون بين مصر وقطر، ولم يقدم المصدر ذات تفاصيل أكثر، ولم يصدر تعقيب فوري من خارجتي في إطار جهود مصرية قطرية حديثة للإسراع في عودة العلاقات المصرية القطرية لطبيعتها قبل الأزمة مع قطر منتصف عام 2017».

وقال مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين.

وأوضحت أن الزيارة تتضمن «بحث علاقات التعاون بين مصر وقطر، ولم يقدم المصدر ذات تفاصيل أكثر، ولم يصدر تعقيب فوري من خارجتي في إطار جهود مصرية قطرية حديثة للإسراع في عودة العلاقات المصرية القطرية لطبيعتها قبل الأزمة مع قطر منتصف عام 2017».

وقال مدير إدارة الشؤون القارية في وزارة الخارجية القطرية، وصل الإثنتين القاهرة قادماً على رأس وفد من الدوحة في زيارة تستغرق يومين.



## تنسيق روسي – إماراتي لإعادة تأهيل الأسد عربياً... ولافروف لتسوية في المنطقة كلها عبد الله بن زايد ينتقد «قانون قيصر» الأمريكي؛ التحدي الأكبر الذي يواجه التنسيق والعمل المشترك مع سوريا



وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد يصادف نظيره الروسي سيرغي لافروف أمس في أبو ظبي

الرسمية الروسية، في ظل تلاقي المصالح، على أن تتولى الإمارات حشد الدعم المالي وتوفير الغطاء العربي لهذا المتحرج، والهدف كبح النفوذ التركي في سوريا، فضلا عن محاولتها زيادة زيارتها الإقليمي، والتأثير على التفاعلات بين الدول الإقليمية في المنطقة.

وعلى ضوء ما تقدم، أكدت الإمارات على ضرورة «التعاون والعمل الإقليمي» لعودة سوريا إلى محيطها العربي، حيث قال «بن زايد» إن «إبقاء قانون قيصر كما هو اليوم يجعل هذا المسار في غاية الصعوبة ليس لنا كدول فقط بل أيضاً على القطاع الخاص»، وبالرغم من أن قانون قيصر، قد أنجز بجهود جبارة للجالية السورية في واشنطن، بهدف الضغط على النظام السوري، ودخل حيز التنفيذ في حزيران/يونيو 2020، لفرض عقوبات مشددة عليه، إلا أن دولة الإمارات اعتبرت القانون يعيق العمل والتعاون مع سوريا، وحسب الوزير الإماراتي فإنه «لا بد من وجود مجالات تفتح سبيل العمل المشترك مع سوريا (...) قانون قيصر يعقد عودة سوريا لمحيطها العربي وعودتها إلى الجامعة العربية، ويجب أن يكون جزءاً من الحوار الذي نتحدث به بشكل واضح مع أصدقائنا في الولايات المتحدة أيضاً».

### لافروف: دعم التسوية في المنطقة

و«قيصر» هو الاسم المستعار لصور سابق في الجيش السوري خاطر بالفجر العام 2014 من البلاد وجزئته 55 ألف صورة لأعمال وحشية ارتكبتها في سجون النظام السوري، وبموجب عقوبات «قانون قيصر» بات أي شخص يتعامل مع النظام معرضاً للقبود على السفر أو العقوبات

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تقود الشراكة الروسية – الإماراتية رأس الحربة في محاولة إعادة تأهيل النظام السوري عربياً ودولياً، وحشد التأييد لمقرح عودته إلى الجامعة العربية، وهو ما برز مجدداً يوم أمس الثلاثاء عبر انتقاد وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، «قانون قيصر» الأمريكي الذي يفرض عقوبات على شخصيات وكيانات مرتبطة بالنظام السوري، مشيراً إلى أن «التحدي الأكبر» أمام العمل المشترك مع دمشق يتمثل في قانون قيصر الأمريكي.

بن زايد، «قيصر يعيق سوريا»

وعقب مباحثات أجراها بن زايد مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في سبتل جولته خليجية تتواصل حتى الجمعة وتقوده إلى السعودية وقطر، قال وزير الخارجية الإماراتي «عودة سوريا إلى محيطها أمر لا بد منه، وهو من مصلحة سوريا والمنطقة ككل (...) التحدي الأكبر الذي يواجه التنسيق والعمل المشترك مع سوريا هو قانون قيصر».

وفي طبيعة الحال، لا يستغرب التنسيق الروسي – الإماراتي في دعم النظام السوري، إذ التقت مصالح الإمارات التي اختارت لنفسها وفق مراقبين وخبراء، موقفاً يقوم على التحالف مع الحكومات العسكرية والمستبدية، في هذه النقطة، مع السياسة الروسية، كما أنه لا يعتبر طرح الملف والترتيب له مستغرباً خلال الزيارة

وتحدث د.محمود حمزة، عن رغبة إماراتية واضحة في تسريع عودة النظام السوري إلى الجامعة العربية، وتخليها عن شروط كانت قد دعت إليها عام 2019 حيث قال «خلال الزيارة السابعة التي أجراها وزير الخارجية الروسي لافروف إلى الخليج العربي، وزار كلا من السعودية وقطر الإمارات والكويت، داعياً وزارات خارجية هذه الدول إلى الموافقة على عودة النظام السوري إلى الجامعة العربية، حيث صرحت الإمارات حينئذ أنها موافقة على العودة، لكن مقابل أن يقدم النظام السوري على خطوات تغيير سياسي، أما اليوم فيبدو أنها تخلت عن هذه الشروط ولم يجرم الأسد لكونه سبب الكارثة

الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، الإمارات من إمكانية تعرضها لعقوبات بمقتضى «قانون قيصر» إذا واصلت مساعيها لتطبيع العلاقات مع النظام السوري».

### دعم الحكومات المستبدة

الباحث لدى المركز العربي في واشنطن «رضوان زيادة» قال لـ«القدس العربي» إن «الإمارات اختارت لنفسها موقفاً يقوم على التحالف مع كل الحكومات المستبدية التي ترفض التغيير في المنطقة، رغم أنها كانت من أوائل الدول التي دعمت التغيير والثورة في كل من ليبيا وسوريا، وهذا التغيير تقوده بشكل كامل بالاعتماد على مواردها المالية وتدرك أن أحد أهداف روسيا الآن إرجاع نظام الأسد للجامعة العربية، ولذلك هناك إشراك إماراتية – روسية في هذا الاطار، وصدور مثل قانون قيصر تحطيم لهذه السياسات».

الباي المتحدة اعتقاده بأن الإدارة الأمريكية الحالية ستبقى متمسكة بالقانون كسيف ضد «رضوان زيادة» أو دولياً، وأضاف «في الحقيقة ليست هناك فوائده اقتصادية وهذا ما يثير التساؤلات حول النوايا المعلنه، ويمكن تصنيف هذا الحراك ضمن خانة حرب المحاور، لكن لا يوجد حلقة للإمارات في هذه الجهود ولذلك ربما تراجع عنها بعد ضغوط أمريكية».

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2011، قررت الجامعة العربية تجريد مقعد سوريا، على خلفية لجوء نظام الأسد إلى الخيار العسكري لإخماد الثورة الشعبية المناهضة لحكمه، فيما تصاعدت في الفترة الأخيرة الدعوات من أطراف عربية، بينها الإمارات، إعادة سوريا إلى الجامعة.

## الوساطة الروسية توتّي «ثمارها»: «قسد» تستأنف توريد النفط للنظام السوري

هدفها أحداث تغيير في النظام وليس تغييره، وهذا هدف أمريكي قديم، غير أن إدارة باينز أعادت التأكيد عليه مؤخراً، وقال الباحث «قد يؤدي منع «قسد» من بيع النفط إلى النظام، إلى زيادة التزامات واشنطن المادية حيال «قسد»، ولذلك لا تعارض واشنطن إمداد النظام بكميات محددة، كما أسلفنا».

وتابع ملا رشيد، أن زيادة الضغط الاقتصادي على النظام ووصله إلى مرحلة الانفجار، دفع بروسيا إلى التحرك نحو «قسد»، حيث لوحت روسيا بالعودة عندما استهدفت معبر الحمران الذي يصل مناطق المعارضة السورية به «قسد» ومن الواضح أن الأخيرة أخذت ضمانات بعدم مواصلة ابتزازها في ملف عن عيسى، مقابل استئناف توريد النفط للنظام. وقال المراقب الاقتصادي، والفتش المالي المنشق عن النظام، منذ محمد، أن الضربات الروسية الأخيرة لنطاق تكرير وبيع النفط شمالي حلب، أكدت أن روسيا لن تسمح بزيادة الضغط الاقتصادي على النظام أكثر، وأنها لن تصمت على منع النفط عن النظام، وأضاف لـ«القدس

تدخلت روسيا، لحل الخلاف، وجرى التوصل إلى تفاهات تم التوافق عليها خلال زيارة أجراها هو من «قسد» إلى دمشق.

ومن الواضح أن الوساطة الروسية قد أتمرت، إذ جرى قبل أيام تبادل لاسرى بين النظام و«قسد»، تم خلاله الإفراج عن عناصر من الجانبين جرى اعتقالهم مؤخراً، وفق ما أكدت مواقع إعلامية كردية. والاتلاف، أن استئناف عمليات توريد النفط إلى النظام، جاء بعد أيام قليلة من تعرض مناطق تكرير وبيع النفط في مناطق سيطرة المعارضة (درع الفرات)، إلى ضربات صاروخية من جانب روسيا وقوات النظام، أسفرت عن مقتل 5 أشخاص، وخسائر مادية كبيرة.

ويرى الباحث في الشؤون الكردية، بدر ملا رشيد، أن استئناف توريد النفط جاء نتيجة للتفاهات الأخيرة بين النظام السوري و«قسد»، وكذلك نتيجة للموقف الأمريكي الذي لم تعد من ضمن أولوياته إسقاط النظام السوري.

وأوضح لـ«القدس العربي» أن الإدارة الأمريكية الجديدة، تؤكد أن

### أنطاكية – «القدس العربي»:

استأنفت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» توريد النفط إلى النظام السوري، بعد انقطاع استمر لأكثر من شهر، على خلفية التواتر مع النظام في كل من عيسى شمالي الرقة، والقامشلي في ريف الحسكة.

وذكرت مصادر محلية، أن عشيرات الصهاريج الملوكة لشرطة «القطرجي» غادرت حقل رميلان، بعد أن ملأت حمولتها، متوجهة نحو مصفاة حمص. وكانت عمليات تزويد النظام السوري بالنفط قد توقفت من جهة «قسد» وذلك بعد زيادة الضغوط الروسية ومن جانب النظام السوري، لدفع «قسد» إلى الانسحاب من بلدة عيسى شمالي الرقة، وتسليمها إدارياً للنظام.

وبعد ذلك، امتد التوتر إلى مدينة القامشلي، بعد محاصرة «قسد» المربع الأمني التابع للنظام السوري، وسجن حالات متبادل، حتى

القوات ترد على اتهامها بركوب موجة الثورة... و«لبنان القوي» يتحدث عن محاولة انقلاب لإسقاط عون

## لبنان: الحريري التقى لافروف في الإمارات تزامناً مع طرح حل حكومي بين الراعي وإبراهيم



غضب الشارع متواصل وسط اعتكاف مجموعات من 17 تشرين بسبب تسييس الشعارات

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد انتهاء يوم «الثنين الغضب» لم يكن الناس في حاجة إلى تحديد يوم غضب جديد لأن الحركة الاحتجاجية استمرت في معظم المناطق اللبنانية وإن كانت أعداد المشاركين فيها ضئيلة.

وعلى وقع التنسيق بين الجيش والمحتجين في موضوع فتح وإغلاق الطرقات، بدأ أن مجموعات من ثورة 17 تشرين/أكتوبر لم تنسأ التزول إلى الشارع إلى جانب منتقضي يرفعون شعارات سياسية ضد رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير اللسه ويحملون صور البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، لأنها ترغبت في إبقاء التحرك ضمن أطره المطلوبة الحياتية والاجتماعية وضمن شعار «كلن يعني كلن».

ولوحظ أن حزب القوات اللبنانية الذي نزل مناصره إلى عدد من النقاط في الزوق وحل الديب وجبيل وغزير وغيرها تعرض لحملة سياسية إعلامية اتهمته باستغلال الشارع والتلطي وراء البطريك الراعي لإيصال رسائل سياسية تدعو لاستقالة رئيس الجمهورية المتحالف مع حزب الله، ونهته تقرير على قناة LBCI التي كانت تابعة للقوات إلى بث تقرير عن رغبة القوات في إقامة علاقة مع حزب الله تحت عنوان «بين معراب والضاحية لغتان وحسب من طرف واحد» فيما تحدثت الإعلامية نيدا صانع عن أن القوات ليست بعيدة عن الطبقة السياسية وأنها أقامت علاقات مع كل من الرئيسين سعد الحريري ونبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط وتسعى للوصول إلى رئاسة الجمهورية.

### رد القوات على LBCI

وقد ردت الدائرة الإعلامية في «القوات» ببيان على ما سبق فهاجمت المدير العام للمؤسسة اللبنانية للإرسال الشيخ بيار الصاهر من دون تسميته وقالت «عرضنا على عيسى بسيرة في محطة LBCI تقريراً تزامن عرضه مع ما اصطلح على تسميته بـ«الثنين الغضب» الذي استأثر بكل متابعة وإهتمام على وقع حركة احتجاجية تصاعدية، والوقائع الطري، وصرحات الناس الموجهة بسبب الوضع المالي، والاقتصادي، والعيشي، ولكن ما هم المدعي عليه من أحوال البلاد والعباد، همة كلّه أن يحاول يائساً رفع تهمة السرعة عن شخصه من دون طائل، فاعد في توقيت مريب تقريراً ينتج بالكل، لا لتسبي سوى لأن السفير السعودي زار معراب قبل أن يزور قيادات سياسية أخرى، فحز جنونه وجنون من يعمل عندهم اليوم، لأنه اعتاد على نقل البارودة وفق الحاجة، والظرف، والصلحة».

ولفت البيان إلى «أن الفرق كل الفرق بين «القوات اللبنانية» والمدعي عليه يكمن في أن كل ما تقوم به «القوات» تقوم به فوق الطاولة بمواقف معلنة، وخطوات مرئية كونها لا تخلج من

مفاده أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سيوجه رسالة إلى مجلس النواب «لنزع الوكالة» من الرئيس المكلف سعد الحريري «بسبب فضله في التشكيل» الخ... مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية إذ ينفي هذا الخبر نقياً قاطعاً فإنه بدرجه في سياق الأخبار المختلفة والتي لا أساس لها من الصحة التي تتعمد وسائل إعلامية معينة ترويجه على رغم الدعوات المتكررة التي وجهها مكتب الاعلام للكتف عن تسريب مثل هذه الأكاذيب والعودة إليه في كل ما يخص اخبار رئيس الجمهورية ومواقفه».

وكانت أوساط التيار الوطني الحر غمزت من قساة الحريري، منتقدة ما سمعته، «هروب كثيرين من تحت المسؤولية في مواجهة الأزمة التي تسببوا بها هم قبل سواهم بدءاً بتجنّب الاتفاق مع رئيس الدولة على تشكيل حكومة مقنعة للبنانيين وللجميع الدولي... حكومة صاحبة مشرور قابل للتطبيق، وتركيبة تتعزز بالمثاق وتحترم الدستور وتتساوى بين المواطنين بوحده المعايير» رافضة «إلقاء اللوم المنسب على رئيس الجمهورية وتجاره».

وفي بيان لـ «كتل لبنان القوي» ورد تنبيه من «أي عمل تحريبي لضرب الأمن قد يلجأ إليه البعض تعويضاً عن فشله في محاولة الانقلاب الجارية» وأكد أن «أي تفكير بإسقاط رئيس الجمهورية هو وهم تنصح بالإقلاع عنه».

والثورة، والانسان». وكان المحتجون عادوا إلى الشارع يوم الثلاثاء ورفضوا «لا» في وجه الحكام المنقضين عن الواقع، مستهجنين ما صدر عن قصر بعبداً من قرارات بقيت بلا أي نتيجة ولم تلجج ارتفاع سعر صرف الدولار، ومؤكدين أن المشكلة ليست في المنصات الالكترونية بل في أداء العهد وحكومته وتحكم الدولة بقرار البلد، رافضين التحويل عليهم بفتح الطرقات بالعودة، ومؤيدين بموقف قائد الجيش العماد جوزف عون الذي أكد تفهمه وجم الناس.

### لافروف - الحريري

تزامناً، يُنتظر أن يعود الرئيس المكلف سعد الحريري إلى بيروت بعد لقاء جمعه في دولة الإمارات بوزير خارجية روسيا سيرغي لافروف بحضور مساعده ميخائيل بوغدانوف في وقت زار المدير العام للأمم العام اللواء عباس ابراهيم بكري والتمني البطريك الراعي في إطار المساعي الجارية لحلحلة العقد الحكومي بعد موافقة الرئيس عون على الحصول على 6 ووزراء فقط بينهم ممثل الطاشناق على أن يتم التوافق على وزير الداخلية والعدل.

وفي هذا السياق، صدر عن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية البيان الاتي «نتقال وسائل ومواقع إعلامية مع وكالة الأنباء المركزية» خبراً

## «حوار تقني» بين بكركي وحزب الله في ظل حذر من تميع اندفاعه البطريك

### بيروت – «القدس العربي»:

اكتملت التحضيرات لانعقاد لجنة الحوار المشتركة بين بكركي و«حزب الله» بعد قيطرة طويلة وبعد تصعيد البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي موقفه ضد السلاح غير الشرعي ودعوته للحياد وعقد مؤتمر دولي خاص من أجل حياد لبنان والتي أعقبها تهجم كبير من جمهور حزب الله على بكركي بلغت حتى قناة «العالم» الايرانية.

وفي مفاوضات «القدس العربي» أن بكركي وصلتها رسائل من البيئة المسيحية لإلغائها هذا الحوار أو على الأقل تأجيل انعقاد اللقاء، محذرة من محاولات حزب الله تضيق الوقت وتميع اندفاعه البطريك. وكادت بكركي تلغي اجتماع لجنة الحوار في الساعات القليلة الماضية لكنها عادت ووافقت على عقد الاجتماع ليس في الصرح الطبريكي بل في مكتب أحد أعضاء لجنة الحوار الأمير حارس شهاب في الحازمية بمشاركة الطران مسير مظلوم وعضوي المجلس السياسي في حزب الله محمد الخنسا ومصطفى الحاج علي.

ولا يعوّل كثيرون أهمية على اجتماع لجنة الحوار، وقلّت مصادر علمية في حديث إلى «القدس العربي» من أهمية هذا الاجتماع، وذكرت «أن طبيعة هذه اللجنة هي تقنية ولا تعمل أي بعد سياسي أو حوار في حول الملفات العالقة بين بكركي وحزب الله، وقد أنشئت هذه اللجنة لتابعة الاتصالات حول بعض الملفات المحددة ومضى على تشكيلها ما بين 15 إلى 20 عاماً ولم يكن لديها تأثير في مسار العلاقات بين الطرفين شأن ولا أحد يعلق عليها أي أهمية، والدليل أنها لم تجتمع في بكركي ولا في أي مركز تابع للبطريكية بل في الحازمية». ورات المصادر أنه «لو تم تأجيل اجتماع اللجنة لكان جرى تحميل الأمر أكثر مما يحتمل وكان أظهر أن هذه اللجنة هامة للدرجة أنه ألغي اجتماعها، بينما بقاؤه في موعده وعدم استقبال البطريك له يبقيه ضمن اطاره العادي».

وتراقت عودة لجنة الحوار عن إستيائه لدى بكركي من عدم صدور أي موقف من قبل حزب الله شاجب لما ورد على مواقع التواصل الاجتماعي من تخوين وإساءات بحق البطريك، ومع امتناع السفير الإيراني محمد جلال فيروزنيا من تلبية استدعاء وزير الخارجية شربل وهبه لاستيضاحه خلفيات المقال الذي نشرته قناة «العالم» الإيرانية خلافاً لما حدث مع دعوة السفارة الأمريكية دوروي شيا التي تعرّضت لحزب الله وأميته العام حسن نصر الله وحضرت إلى الخارجية.

ورأى الخبير الدستوري والقانوني سعيد مالك «أن امتناع السفير الإيراني عن تلبية دعوة وزارة الخارجية له للاستيضاح يتسكّل انتهاكاً فاضحاً لاتفاقية فيينا

العلاقات الدبلوماسية تاريخ 18 نيسان/إبريل 1961، ويطرح السؤال حول اعتراف ايران بسيادة لبنان واستقلاله»، وسأل «هل من يتجرأ على إعمال نص المادة التاسعة من اتفاقية فيينا التي تجيز اعتبار السفير الإيراني غير مرغوب به لتعامله المهين مع الخارجية اللبنانية؟».



## العسكري إلى «الثكنات» والأمني إلى «الاختصاص»...

# الأردن عشية «الهيكلة والإصلاح»: هل يشعر «البيروقراط الدستوري» ب«اليتيم»؟

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

مسألان لا يمكن إسقاطهما من الحسابات السياسية المتشابهة عندما يتعلق الأمر بالفارق بين الشعار والتطبيق والالتزام بملف الإصلاح الهيكلي للمنظومة الأردنية.

عملياً، لا يمكن إنجاز أي خطوة في السياق دون انضاح قدرات على التشابك والتفكير التدريجي بين مختلف الأجهزة والمؤسسات، بما في ذلك العميقة والدستورية. وهنا تكمن المسألة الأولى.

في المسألة الثانية، من الصعب تجاهل المفارقة عندما تحصل؛ لأن المؤسسات الدستورية التي ينبغي أن تعمل على تمكينها المنظومة الأمنية يفترض أن تكون جاهزة بدورها بعد عقود من الممارسات والاشتبكات التعاونية، يمكن القول الآن بأنها تمس بموجب التوجيه الملكي بأمر الاختصاص.

المطلوب من المنظومة الأمنية الآن علناً «العودة إلى الاختصاص». لكن السؤال يطرحه خبراء وخيئون مادام التدرج في الاشتباك والتفكير غائب عن المشهد، يمثّل بصيغة متداكية تقول: إذا اتجه الأمن فعلاً نحو الاختصاص، فهل تتوقف المؤسسات الدستورية المختصة بدورها عن استدعاء الأمني واللجوء إليه؟

سؤال لا يخلو من الدهاء السياسي بكل حال، وقد يكون الهدف من

طرحه أصلاً إعاقة الاتجاه برمته، لكن ثمة تشويش فقط في الجملة الشكلية والتكتيكية وليس الاستراتيجية. وهو تشويش على المستوى التخويوي يدركه الجميع الآن بعدما ثار نقاش غريب بين وزراء في الحكومة ومسؤولين أمنيين، الأسبوع الماضي، على خلفية استفسار الحكومة أو استدعائها للخبرة الأمنية العميقة، أملاً في السيطرة على إيقاع اجتماع قره أعضاء البرلمان الجدد من شريحة المتقاعدين العسكريين.

هنا تحديداً وقفت عدة أطراف أمام الحائط، فخبيرة المنظومة هي الأساس في السيطرة والمتابعة والتحكم، لا بل يعتقد بأن رموز المؤسسات الدستورية الأخرى التي وجدت نفسها فجأة مطالبة بتسيير وتسهيل أعمالها، بمعنى القيام بواجبها، ففزت إلى الواجهة مرحلياً بدعم وإسناد من مؤسسات الظل، سواء في القصر الملكي أو في المستوى الأمني.

ثمة دور كبير يعرفه الجميع في الأردن لقوى أو مراكز قوى الظل والعمق، وثمة سؤال أكبر اليوم بعد رسالة تسريع وتيرة إعادة الهيكلة بالتوقيع الملكي عن تلك المسافات التي تفصل حقاً وفعلاً بين دور «الظل» ودور «الضوء» وبين اعتبارات التزام التخويوي التي بدت لسنوات طويلة في الواقع مادة تغذية تنتج خيارات استراتيجية بديلة في الأزمات والشكالات أمام القيادة والمؤسسة وأمام الناس أيضاً. إذا ما عادت المنظومة الأمنية دفعة واحدة إلى الاختصاص؛ بمعنى رفعت يدها عن التفاصيل مادامت أدوات التمكين قد توفرت الآن عند

بقية المؤسسات، فهل يعني ذلك أن شركاء القرار والتنفيذ في المشهد الوطني جاهزون لقيادة مرحلة لم يكن لهم دور مفصلي في صياغتها أصلاً؟

سؤال خبيث آخر برسم تداعيات إعادة هيكلة المنظومة الأمنية، وهي المسألة التي تشغل جميع الدوائر الأردنية للأسبوع الثالث على التوالي دون أن تتوفر أدلة أو قائل على أن ذلك بحد ذاته لم يكن مقصوداً. هو مقصود على الأرجح، وله علاقة باشتراطات ومطالبات مرحلة الإصلاح السياسي والتعافي. لكن التجربة الميدانية تقول أن الأمن الأردني لا يزال على الضوء، ويهدد بالميكرو فون، وبقي منتجاً طوال سنوات في الظل، ولديه روح انضباط مهنية وعسكرية تمتل وبجرفية وسرعة عندما يصدر أمر العودة إلى الاختصاص.

في المقابل، التجربة نفسها توشّر إلى أن أزمة الأدوات في الإدارة العليا مسترسلة، والانتخابات الأخيرة يشوبها عيب، والمستوى السياسي لم يعتد يوماً على العمل منفرداً، وتلك المؤسسات الدستورية لديها احتياجات متراكمة ولا تزال طوال الوقت شغوفة بالخبرة العميقة التي توفر عليها الجهد والطاقة والوقت بدلاً من الشعور ب«اليتيم» السياسي.

كما تقول إن المطلوب منها اليوم ممارسة واجبات دستورية بعد عودة العسكري إلى ثكناتهم، والأمنيين إلى اختصاصهم، بطريقة على مستوى التحدي والمشكلات والأولويات، وبعد فترة طويلة من غياب مفهوم الولاية العامة أصلاً، وإثر سلسلة من الممارسات المستقرة بسبب الصراع

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أشار موقع شبكة «سي أن أن» إلى التقرير الذي أعده مركز بحثي وتوصل لوجود أدلة واضحة عن ارتكاب الصين الإبادة ضد المسلمين الإيغور في شمال غربي البلاد.

وجاء في التقرير الذي أصدره معهد نيوزلاندز للإستراتيجية والسياسة أن السلطات الصينية خرقت كل معاهدة وميثاق للأمم المتحدة في معاملتها للإيغور وبقية الأقليات المسلمة في إقليم تشنجانغ، وشارك في إعداد التقرير الذي جاء في 55 صفحة أكثر من 50 باحثاً وخبيراً حول العالم من المختصين في جرائم الحرب وحقوقي الإنسان والقانون الدولي وتوصلوا للتجسس «واضحة ومقنعة»، وهي أن الحزب الشيوعي الصيني يتحمل المسؤولية عن الانتهاكات.

مليونان في السجون

وهذه هي المرة الأولى التي تتوصل فيها مؤسسة غير حكومية لهذه النتيجة بعد دراسة قانونية وتحليلية لمزاعم الإبادة في إقليم تشنجانغ بما في ذلك «طبيعة المسؤولة التي تتحملها بكين عن هذه الجريمة المزعومة» حسبما قالت شبكة «سي أن أن» التي كانت أول من حصل على نسخة منه إنه يحتوي على أدلة واضحة عن «بنية بكين» لتدمير المسلمين الإيغور، وصدر التقرير الثلاثاء عن المعهد المستقل «نيولانز»، في واشنطن وأكد أن السلطات الصينية خرقت معاهدة الأمم المتحدة حول الإبادة.

وتم وضع حوالي مليوني مسلم من الإيغور وبقية الأقليات المسلمة في سجون منتشرة في



مظاهرون من الإيغور يحملون أعلام تركستان الشرقية في اسطنبول خلال تجمع بمناسبة يوم المرأة العالمي للاحتجاج على معاملة الصين لهم

الإقليم حسب وزارة الخارجية الأمريكية حيث زعم السجاء السابقين تعرضهم لعمليات تنقيح جنسي وانتهاكات جنسية وتعقيم إجباري للنساء للحد من النسل. ونفت الصين الاتهامات وزعمت أن مراكز الاعتقال ضرورية لمنع التطرف الديني والإرهاب، وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في تصريحات للصحافة يوم 7 آذار/مارس

«لا يمكن اعتبارها إلا غير معقولة». وفي كانون الثاني/يناير اعتبرت إدارة دونالد ترامب في أيامها الأخيرة أن الحكومة الصينية تقوم بارتكاب إبادة في إقليم تشنجانغ، وبعد شهر أقر البرلمان الهولندي والكندي تحركات مماثلة رغم معارضة زعميي البلدين.

وقال عظيم إبراهيم مدير المبادرة الخاصة في نيولانز والمؤلف المشارك للتقرير إن هناك أدلة «طاغية» تدعم اتهامات الإبادة «و هذه قوة عالية عظمى قادتها هندسو عملية إبادة»، ويحتوي ميثاق الإبادة المكون من أربع صفحات وأقر في 1948 تعريفاً واضحاً للإبادة، وقد وقعت عليه الصين من ضمن 151 دولة، ويض المبدأ الثاني من الميثاق على أن الإبادة هي

## «سي إن إن»: أدلة «واضحة ومقنعة» حول تورط الدولة الصينية في إبادة الإيغور

ولم ينص الميثاق على عقوبات ضد الدول التي ترتكب الإبادة لكن تقرير نيولانز قال إن الدول الموقعة على الميثاق تتحمل مسؤولية التحرك، وجاء فيه «الصين ملزمة بتع، معاقبة وتجنب ارتكاب الإبادة وهي مسؤولة جماعية أو يتحملها المجتمع الدولي بشكل عام»، وقال يونا دامونو، المستشار القانوني في مركز راؤول والبيرغر لحقوق الإنسان وشارك في التقرير إن هناك سوء فهم حول تعريف الإبادة وإنها في حاجة لقتل جماعي أو إبادة حقيقية للناس «والسؤال الحقيقي هو، هل هناك أدلة كافية للكشف عن نية لتدمير الجماعة وهو ما يكشف عنه التقرير».

وقام التقرير بفحص التعريفات الخمسة للإبادة والتوصل إن كان كل تعريف يصدق على تصرفات الصين، وجاء فيه «في ضوء الطبيعة الخطيرة للانتهاكات يلتزم التقرير بمعايير واضحة ومقنعة».

وأنشئ معهد نيولانز للإستراتيجية والسياسة في 2019 كمعهد غير موال في جامعة فيرفاكس الأمريكية ويهدف «تعزيز السياسة الخارجية الأمريكية وإنشائها فهماً عميقاً للجيوستراتيجية في كل منطقة من العالم وتحديد انظمة القيم لها»، وكان يعرف سابقاً بالمركز للسياسة العالمية، وقال دامونو إن التقارير توصل لنتائج بناء على آلاف الشهادات من النشطين الإيغور ووثائق الدولة الصينية، وحسب التقرير فقد سجن ما بين مليون إلى مليوني شخص في معسكرات الاعتقال وفي حوالي 1.400 معتقل اعتقال خارج عن القانون موزعة في أنحاء تشنجانغ ومنذ 2014، وهو العام الذي شنت فيه حملة ضد التطرف الإسلامي، وتقول الصين إن المعتقلات هي ضرورية لمواجهة الإرهاب وبعد سلسلة من الهجمات في داخل تشنجانغ وأماكن أخرى من الصين.

محاولة لارتكاب عمل «بنية تدمير كل أو جزء من جماعة وطنية، إثنية، عرقية أو دينية»، وهناك خمس طرق تحدث فيها الإبادة حسبما ينص الميثاق: قتل أعضاء من المجموعة، التسبب بأذى جسدي أو عقلي جسيم لأفراد من الجماعة، خلق ظروف معيشية وبطريقة مدروسة تهدف لتدمير الجماعة كلياً أو جزئياً، فرض إجراءات بنية منع التسلسل داخل الجماعة أو تهجير قسري لأطفال الجماعة إلى جماعة أخرى.

ومنذ العمل بالميثاق عام 1948 تمت محاكمة كل قضايا الإبادة أمام محكمة الجنائيات الدولية كما حدث مع رواندا ويوغسلافيا السابقة أو أمام محاكم محلية، وفي 2006 أذانت محكمة عراقية الرئيس العراقي السابق صدام حسين بالإبادة، لكن أي محكمة جنائية دولية في حاجة لموافقة مجلس الأمن الدولي والصين عضو دائم فيه ولديها حق الفيتو، مما يجعل أي جلسة استماع لمزاعم الإبادة في تشنجانغ غير محتملة.

لا عقوبات

ومع أن انتهاك ميثاق الإبادة لا يعني ارتكاب إبادة بالعلمي الحقيقي، إلا أن تقرير نيولانز يكشف عن انتهاك الصين كل مبدأ في الميثاق بشكل يصدق عليها وصف الإبادة، وجاء في التقرير «يجب النظر إلى سياسات الصين وممارساتها التي استهدفت الإيغور في المنطقة بشكل شامل والتي تصل إلى حد النية إلى تدمير الإيغور كجماعة بشكل كامل أو جزئي»، وتوصل إلى النتيجة نفسها تقرير منفصل أصدرته في 8 شباط/فبراير الشركة القانونية «إيسكس كورت تشامبر» في لندن بناء على طلب من المجلس العالمي للإيغور ومشروع حقوق الإنسان للإيغور، وإن هناك «حالة قوية» ضد الحكومة الصينية وارتكابها الإبادة.

## «نيويورك تايمز»: هل هناك فرصة لتوحيد ليبيا

# وأخراجها من فوضى ما بعد القذافي؟

لرئيس السابق دونالد ترامب، وقام جانب برينس بالاتصال مع قوات خليفة حفتر الذي كان مرة وصيدا للسي أي إيه وأعطى نفسه لقب «المارشال» ويحظى بدعم من روسيا والإمارات العربية المتحدة.

وفي ذلك الوقت كانت حكومة الولايات المتحدة تعترف رسمياً بالجانب الآخر الذي يسيطر على غرب ليبيا. لكن وبعد شجب وزير الخارجية مايك بومبيو الهجوم وتأكيد على الموقف الأمريكي، قام الرئيس ترامب بالاتصال مع حفتر ودعم حملته، مما غير وبشكل مفاجئ السياسة الأمريكية من ليبيا، وعلى أي حال أدى حصول حكومة الوفاق الوطني على دعم من تركيا إلى إفساح هجوم حفتر وإلى وقت إطلاق النار وإلى عقد ملتقى الحوار السياسي الليبي برعاية الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر، وهو ما قاد بالتالي لانتخاب رئيس الوزراء والمجلس الرئاسي الجديد، ونظال العملية السلمية الفرصة الأفضل المتوفرة حتى الآن لإحلال السلام في بلد تعب سكانه من الحرب والعصابات والدمار الذي استمر على مدى عقد كامل وتعبوا من المتحلات الأجنبية والمرتزة الذين أشعوا القتل في البلاد وبخاصة عبر الطائرات المسيرة. وتقدر الأمم المتحدة عدد المرتزة بحوالي 20.000 مرتزق ينتشرون في ليبيا.

وتتراوح دوافع القوى الأجنبية من الجشع إلى التأثير. ونظراً للمصادر الهائلة التي تحتوي عليها البلاد فهي جاهزة للتدخل من جديد حالة فشل العملية السلمية. لكن لعودة هذه راضية عما حققه الكولاء من حالة انسداد تعني أن العودة إلى لعبة غالب أو مغلوب ستكون عبثية. وتمثل الحكومة قطاعات مختلفة من ليبيا ومهما قيل عن ديبية إلا أنه دون ولاء سياسي لأي من الجماعات المتحاربة. ومهمته هي تحضير البلاد للانتخابات والتي لن يسمح فيها بمشاركة أي عضو من الحكومة الانتقالية.

يعني السلام في ليبيا الكثيرين، فالبلد يملك الكثير احتياطي للنفط في كل القرار كما أن الفوضى جعلت منه نقطة انطلاق للمهاجرين الراغبين بالعبور إلى أوروبا. وكان الرئيس باراك أوباما قد اعترف قبل مغادرته البيت الأبيض في مقابلة صحافية بفشله في التحضير لمرحلة ما بعد القذافي وقال إنه كان «أسوأ خطأ» في رئاسته. ولدى بايند الآن الفرصة لتصحيح الخطأ من خلال دعم جهود الأمم المتحدة، خاصة أن المبعوثة التي حققت هذا الإنجاز هي الدبلوماسية المخضمة ستيفاني تريكو وويليامز.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية حول الوضع في ليبيا وتساءلت «هل يمكن إعادة توحيد ليبيا من جديد؟». وقالت إن هناك عدداً قليلاً من الدول تجسد تراجيديا الربيع العربي مثل ليبيا، فقد أدى انهيار حكم الديكتاتور معمر القذافي الذي حكم البلد مدة 42 عاماً إلى عقد من الفوضى والحكومات المتنافسة والمليشيات والقوى الأجنبية التي تكافح بعضها البعض للسيطرة على هذا البلد الغني بالنفط. وأدارت الولايات المتحدة وحلف الناتو التي ساعدت القوى المضادة للقذافي ظهورها للبلد بعد سقوطه وفشلت محاولات الأمم المتحدة لتشكيل حكومة واحدة.

لكن الليبيين لديهم اليوم وضد كل الأضداد فرصة للقفز على الفوضى. فوقف إطلاق النار لا يزال ثابتاً منذ تشرين الأول/أكتوبر وعقد مؤتمر موسع أشرفت عليه الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر وانتخ رئيساً للوزراء وثلاثة أعضاء في المجلس الرئاسي كلفوا بقيادة البلد لحين عقد الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر. وتعلق الصحيفة أن العملية لا تزال هشة، فترئيس الوزراء المنتخب عبد الحميد ديبية، وهو ملياردير كان مقرراً عن القذافي ووجهت له اتهامات بشراء الأصوات للحصول على الوظيفة، ويحتاج الفريق الانتقالي الذي يقترحه الفريق المنتخب للنجاح في البرلمان والحصول على ثقته. والبرلمان موزع بين طرابلس وطبرق ويتوقع عرض التشكيلة الوزارية عليه الثلاثاء.

ورغم كل هذا فهناك فرصة سلام ويجب والحالة هذه إقناع الدول الأجنبية التي غمرت البلاد بالسلح والطائرات المسيرة والمرتزة - خاصة روسيا وتركيا والإمارات العربية المتحدة السماح للعملية السياسية لكي تأخذ مجراها. ومن ناحية نظرية، فحظر تصدير السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة لا يزال قائماً. لكن تقريراً سوريا للأمم المتحدة واطلعت عليه الصحيفة وصحف أخرى، تكشف أن الأسلحة تصل إلى البلاد على متن الطائرات وبدون توقف. ومع أن الولايات المتحدة لم تكن متورطة بشكل مباشر في النزاع نقلت السلاح غير الشرعي، إلا أنها تتحمل المسؤولية لتزكها النزاع مباشرة بعد سقوط العقيد القذافي.

وفي التقرير الأخير للأمم المتحدة أن أحد المتنافسين الذي شن في 2019 عملية عسكرية ضد المنافس الآخر تلقى مساعدة من قوة مرتزة مجهزة بالرحايات والقوارب العسكرية وبمساعدة من إريك برينس، المتعهد الأمني الأمريكي سيعي الذكر الداعم المتحمس

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن أصحاب الصلات والشاهير

استطاعوا الحصول على اللقاحات في الإمارات من خلال روابطهم مع العائلة الحاكمة في الإمارات، وجاء في تقرير أعده كل من سايمون كير ونجلي رافال وارانسا مسعودي وكوي كورنيش إن مدراء الشركات والأثرياء انضموا إلى السياسيين والأمراء ممن حصلوا على التطعيم ضد كوفيد-19 في الإمارات.

ففي الأشهر الماضية تدفق الأغنياء والسياسة والأمراء على الإمارات حيث ساعدهم الأصدقاء في المناصب العليا للحصول على منفذ للقاحات.

وقالت إن الممول البريطاني بن غولدسميث ومدراء في «سوفت بانك» كانوا من بين الذين انتفعوا من التطعيم السريع ضد الكوفيد-19 حيث استخدم أفراد العائلة الحاكمة وأصحاب المناصب الحكومية في البلد مساعدة غير المقيمين للحصول على اللقاح.

وسافر بن غولدسميث وهو مستشار للحكومة البريطانية ونجل الممول جيمس غولدسميث إلى الإمارات في كانون الأول/ديسمبر وقبل تطبيق إجراءات الإغلاق البريطانية وقرر البقاء هناك بدلاً من العودة والعيش تحت ظروف الإغلاق.

وحصل غولدسميث وزوجته على لقاح بيوننتك/فايزر بناء على دعوة أحد أفراد العائلة الحاكمة في أبو ظبي، وقال غولدسميث في تصريحات للصحيفة «لم يكن هدفاً التطعيم ولكن عندما حصلت الفرصة انتبهنا لها شاكرين، وأضاف «تطعم الإمارات أي شخص يطلبها، وكنا في المكان المناسب والوقت المناسب» مع أن المقيمين في الإمارات هم من يحق لهم التطعيم.

وتم تطعيم 6 ملايين من عشرة ملايين نسمة هو عدد السكان الإجمالي ولدى الإمارات برنامج سريع للتطعيم وتقوم بتجارب مع شركة ساينوفارم الذي تنتجه الشركة هذه وتخطط لتصنيعه، ولديها لقاحات تكفي لتطعيم كل السكان. وفي مرحلة ما قد تبدأ الإمارات برنامج سياحة اللقاح ولكن اللقاحات الأثراء تستخدم في الوقت الحالي لتطعيم غير المقيمين ممن لهم علاقات قوية مع المسؤولين والأمراء، ويستطيع المسؤولون البارزون وأعضاء العائلة الحاكمة الحصول على استثناءات تطعيم غير المقيمين، وتعرف هذه محلياً بـ «وساطة اللقاح» أي استخدام التأثير من أجل التطعيم.

وقال شخصان على معرفة مباشرة بكرة مجموعة صغيرة من مدراء صناعات بانك، الذين انتقلوا في كانون الثاني/يناير إلى الإمارات وحصلوا على اللقاح أثناء إقامتهم، ومن بينهم راجيف ميسرا الذي يدير صندوق رؤوية، ونظراً لأنهم غير مقيمين فمن المحتمل أنهم حصلوا على موافقة الحكومة للحصول على لقاحات مضادة لكوفيد-19. ولدى صندوق رؤوية في سوفت بانك مكتب في

## «فايننشال تايمز»: الإمارات «وساطة اللقاح»...

# والعلاقة مع المسؤولين والأمراء طريق الأثرياء للتطعيم ضد كورونا

المركز المالي في أبو ظبي، وتعتبر هيئة الاستثمار العامة السعودية من أهم المستثمرين فيه، وقدم المسؤولون في أبو ظبي اللقاحات لمجموعة مختارة من رجال الأعمال غير المقيمين ممن يعملون مع الإمارة.

وعرضت الإمارات اللقاح على مسؤولين في شركة الطاقة الإيطالية إيني بمن فيهم المدير التنفيذي كلوديو ديسكالز حيث حصلوا مجاناً على بيونتك/فايزر لـ أغراض العمل»، وقال مسؤول في الشركة حصل على اللقاح: «التطعيم أكثر أمناً، ومن الصعب الحصول عليه ونحتاج لأيام»، وعادة ما يصل سياح اللقاح في طائرات خاصة ويقفون في الفناء الرابية على شاطئ دبي مثل مارديان أورينتال وفور سيزونز الجميرة ومنتجع بلغاري، حسبما قال رجل أعمال قام برحلة وحصل على اللقاح.

وقال مستثمر اطلع على الإجراءات «يأتي الأشخاص الذين لهم علاقات خاصة إلى هنا ويحصلون على اللقاح الذي يقدم إليهم بناء علاقة صداقة وعائلة»، وأضاف أن «الشيوخ لديهم منفذ لحازتهم واللقاحات متوفرة في المجلس»، وتوسم نصيب السخاء في العلاقات لعائلات بعض المدراء التنفيذيين. واستقال في الشهر الماضي مارك ماشين، المدير السابق لصندوق تقاعد كبير في كندا بعدما كشف أنه سافر إلى الإمارات في خرق لقوانين الإغلاق للحصول على اللقاح، كما حصلت شقيقتان للملك فليبي، عاهل إسبانيا تعرضتا لانتقادات بسبب حصولهما على اللقاح أثناء زيارة لوالدهما في أبو ظبي، وكان هناك تدفق من باكستان والهند ولبنان للحصول على اللقاحات، حسبما قال عدد من الأشخاص في دبي، وقام عدد من الأثرياء الأجانب بفتح شركات قانونية تؤهلهم للحصول على الإقامة واللقاح أيضاً، كما قال مستشار مالي.

وقال مصري لبناني إنه وأصدقاءه حصلوا على دعم صلات قوية من أجل الحصول على حقن من ساينوفارم في مراكز التطعيم الكبيرة بدبي، وجاء ساسة من لبنان أيضاً للتطعيم في الإمارات وكذا من دول بعيدة مثل جورجيا، ونسج المقيمين في الإمارات عائلاتهم لزيارتهم من أجل الحصول على اللقاح، ولا يحق لهذه العائلات الحصول على اللقاح لكن أبناءها استخدموا علاقاتهم باصطحاب المسؤولين والأمراء من أجل تطعيم أفرادها، أما من لم يستطيع فقد حصل عليه بشرائه من السوق المتوفّر في العيادات الخاصة والذي ظهر في كانون الثاني/يناير حسبما قال شخصان على معرفة بالأمر، وقال إن هذه التجارة غير شرعية توقفت، وفي فترة الفوضى في عمليات التطعيم في الإمارات التي بدأت في كانون الأول/ديسمبر اعتمد البعض على الحظ، وقام أحد المقيمين في دبي باصطحاب ليه على أمل مركز التطعيم وعندما قدم جواز سفره قبل وكان محظوظاً كما قال.







## 13 وفاة ونحو 1828 إصابة... واشتية يطالب بالتحديد بإجراءات الوقاية اتساع نطاق إغلاق محافظات الضفة بسبب كورونا وغزة تشكو من عدم وجود فحوص للسلالة المتحورة

غزة - «القدس العربي»:

بسبب خطورة الأوضاع الصحية جراء تفشي فيروس كورونا المتحور، انضمت محافظات جديدة لسياسة الإغلاق الشامل، في إطار الخطط الرامية لكسر سلسلة الفيروس، الذي يتفشى بسلاسله المتحورة أيضاً، وذلك مع استمرار باقي المحافظات في اتساع إجراءات الوقاية الشديدة.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 13 وفاة، و1828 إصابة، و1614 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة. وحول أوضاع المصابين، بينت أن 155 مريضاً يقدرون في غرف العناية المكثفة، بينهم 39 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

يشار إلى أن رئيس الوزراء محمد اشتية، أعلن أن «الموجة الثالثة» من جائحة كورونا تواصل التأثير على المجتمع الفلسطيني، حيث وصلت نسب إشغال المستشفيات في بعض المناطق إلى ما يزيد عن 100 في المئة، مع الأخذ بالاعتبار أنه تم افتتاح العديد من المستشفيات والمراكز الطبية منذ الجائحة، وأكد أن ازدياد أعداد الإصابات والوفيات بشكل يومي اضطر الحكومة إلى اتخاذ إجراءات مشددة ومباشرة وغير مسبوق.

### الكمامة والتباعد الاجتماعي

وقال «في ظل تأخر سلاسل التوريد العالمية للقاحات عن مواعيدها المحددة بسبب تراحم الدول ومحاولتها الاستحواذ على المطامير وتركز نحو 75 من اللقاحات في عشر دول غنية، بينما لم تحصل 130 دولة على جرعة من اللقاح حسب تقارير أممية، فإن السلاح الوحيد المتاح بين أيدينا اليوم هو الكمامة والتباعد الجسدي، فبالإضافة لهذا ندرنا عن أنفسنا وعن مجتمعنا تخاطراً لإصابة بالسلاسل الجديدة المتناقلة للفيروس».

ودعا الدول الصديقة والشركات المنتجة للقاحات ومجموعة «كوفاكس» العالمية للوفاء «بالتزاماتها والعمل على توريد اللقاحات التي وعدنا بالحصول عليها كترتيب أو تلك التي سددنا ثمنها وتأخرت مواعيد توريدها حتى نتكهن من توفير بيئة آمنة للانتخابات التشريعية

المقرر إجراؤها في الثاني والعشرين من مايو/ أيار المقبل». وأكد رئيس الوزراء أنه سيترأس اليوم «خليفة أزمة حول الطعومات من أجل أن تفي هذه الجهات الدولية بالتزاماتها التي قطعها تجاهنا»، وكانت وزيرة الصحة قد أعلنت مؤسسات المجتمع المدني على آخر الجهود المبذولة في سبيل توفير لقاحات «كورونا» للمواطنين، حيث استعرضت جهود الوزارة والحكومة الفلسطينية والقيادة في توفير اللقاحات والتواصل مع الشركات المصنعة لها منذ اعتمادها بشكل رسمي، والاتفاقيات التي وقعت مع تلك الشركات.

### المشكلة ليست مالية

وأكدت وزيرة أن المشكلة في توفير اللقاحات ليست مالية، حيث تم اعتماد الموازنات اللازمة لشراؤها فيما تم تحويل دفعات مالية لبعض الشركات، وإنما لم توفر الشركات المصدرة، حيث نسعى بكل جهد



عامل طبي فلسطيني يعرض جرعة من لقاح سيوتيك الروسي

للحصول على الحصة الفلسطينية التي اتفقت عليها مع الشركات وأبرمنا العقود لشراؤها، كما أطلعت المجتمعين على خطة الوزارة لتوزيع اللقاحات ومراكزها والفرق التي ستقوم بإعطائها، وما إلى ذلك من تفاصيل شاملة منذ بدء وصول اللقاحات وحتى إتمام عملية توزيعها، إلى ذلك انضمت محافظة قلقيلية للمحافظات المغلقة، حيث قرر المحافظ رافع رواجبة، إغلاقها لمدة سبعة أيام اعتباراً من صباح أمس، للحد من انتشار الفيروس.

وقال رواجبة، عقب اجتماع لجنة الطوارئ بالمحافظة، إنه تقرر إغلاقها بسبب تزايد عدد الإصابات، مؤكداً أنه سيتم فرض قيود أكثر تشديداً بدءاً من اليوم وحتى مساء الاثنين المقبل، وأشار إلى أن المخازن والمراكز الطبية، والصيدليات، سيستثنى من الإغلاق، فيما ستتابع الحواجز الأمنية مهامها لضمان تطبيق الإغلاق الجزئي، ولا يزال الإغلاق المفروض على عدة محافظات في الضفة الغربية مثل القدس

الفلسطينية، ضمن المحاولات الرامية لتقليل عدد الإصابات، التي تشمل تعطيل جميع المدارس والجامعات، ومنع التنقل بين المحافظات، وكذلك منع حركة السيارات وجميع وسائل النقل من الساعة 7:00 مساءً وحتى 6:00 صباحاً، كما تشمل إغلاق الأماكن التجارية خلال هذه الساعات باستثناء الصيدليات والأفران، على أن يكون يشهد يوماً الجمعة والسبت إغلاقاً تاماً ولا يسمح بالتنقل، وتمنع فيها حركة السيارات بمختلف أنواعها، على أن يتولى المحافظون إغلاق أي مدينة أو مخيم إغلاقاً داخلياً حسب الضرورة، مع منع الأفراح والحفلات وبيوت العزاء، وكذلك اشتملت على منع دخول أهالي مناطق الـ48.

### تشديد الرقابة

وأمر رئيس الوزراء قادة الأجهزة الأمنية بتولي المسؤولية عن تطبيق القرارات، كما كلف المحافظين والشرطة بتشديد الرقابة على أماكن التجمع والاعتكاف.

وفي غزة، وبالرغم من العمل بإجراءات الوقاية المخففة، التي جرى بموجبها رفع العديد من القيود التي كانت مفروضة، إلا أن وزارة الصحة في القطاع، حذرت من التصاعد الكبير في منحنى الإصابات بفيروس «كورونا» في المناطق الحائرة.

وقد أوصحت وزارة الصحة في غزة حقيقة وجود إصابات بطفلة الفيروس المتحورة في القطاع، وقال نائب مدير الرعاية الأولية مجدي شهير، إنه تم وصول حالتين من الضفة الغربية إلى القطاع، عبر حاجز بيت حانون، مشخصتين بـ«كوفيد-19»، مؤكداً على أن «الحالتين لم يتم تأكيد نوع السلالة لديهما» وقال إن «الحالتين المصابتين لم يُجرَ لهما فحص نوع السلالة في الضفة الغربية، كون أن الطفرة الجديدة هي الأثر تقنياً في مناطق الضفة والخط الأخضر».

وأشار إلى أنه كإجراء احترازي ووقائي، تم تحويلهما إلى مستشفى العزل كحالات مريضة تحتاج لرعاية طبية، وأكد عدم توفر إمكانيات تشخيص الإصابة بالسلالات الجديدة من كورونا في غزة، لافتاً أن الوزارة تسعى لتوفيرها بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

## مصدر في تل أبيب: استهداف السفينة جاء ثأراً لعملية سرية نفذتها إسرائيل في إيران

الناصرة - «القدس العربي»:

قال مصدر إسرائيلي إن استهداف السفينة الإسرائيلية في خليج عمان قبل نحو أسبوعين جاء رداً إيرانياً على عملية سرية إسرائيلية. ونقل موقع «والا» الإخباري عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع نفى فيه التفسيرات السابقة التي ترجح سبب الهجوم، موضحاً أنه خلافاً للدعوات السابقة، فإن الانفجار في السفينة الإسرائيلية «هيليوس راي» لم يكن رداً على اغتيال قاسم سليمانبي قائد «فيلق القدس» ولا على اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده. وقال المسؤول الرفيع ذاته إنه «خلال العام المنصرم كانت محاولات إيرانية لتنفيذ هجمات ضد مصالح إسرائيلية، لكن إسرائيل أحبطتها. ومن هذه الحوادث البارزة كان الانفجار قرب السفارة الإسرائيلية في العاصمة الهندية نيودلهي» التي وصفها بأنها فشلت.

كذلك أوضح «والا» أنه وفقاً لتقديرات جهات استخباراتية، فإن «فيلق القدس» التابع للبحرس الشوري الإيراني لا يزال يخطط للثأر لاغتيال المسؤولين الإيرانيين.

ونقل الموقع عن مسؤول أمني إسرائيلي آخر أن «ثمة غضبا كبيرا لدى قادة إيرانيين كبار بينهم اسماعيل قاني، القائد الحالي لفيلق القدس، وهو غضب لا يمكن السيطرة عليه». وأضاف «لا يزال فقدان سليمانبي يرافق القوات الإيرانية ولا يوجد له بديل، وهم يشعرون بفقدانه في الحياة العادية اليومية والغراع الذي تركه واضح جداً». مشدداً على أن قاني من بين الذين يدعون للانتقام له، وتنفيذ انتقام يحدث صدى قويا، لكن بدون دفع ثمن مباشر.

ووفقا للموقع، وصف مسؤول أمني إسرائيلي طريقة عمل سليمانبي بالقول «إن سليمانبي كان مقرباً من المرشد الأعلى، وكان يديق بابيه ويدخل بدون إذن، ويجلس مع لربع ساعة لمناقشة عملية معه والحصول على الموافقة منه، لا يوجد له بديل، لذلك كان اغتياله ضربة كبيرة بالنسبة للإيرانيين».

في سياق متصل أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الأعضاء فيها، أول من أمس الإثنين، بأن إيران بدأت في تخصيب اليورانيوم في سلسلة ثالثة من أجهزة الطرد المركزي «أي آر-2 أم» المتطورة في منشأتها تحت الأرض في نطنز، في انتهاك آخر للاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى الكبرى عام 2015.

## الدكتورة سارة محاميد «طبيبة أم الفحم الأولى» تروي لـ «القدس العربي» مسيرة امرأة فلسطينية مناضلة



الدكتورة سارة محاميد

جدي جاء من مدينة تلمسان الجزائرية مع مجموعة الأمير عبد القادر الجزائري للمشرق في منتصف القرن التاسع عشر وجدي وشقيقه جدا يسكنوا في قرية هوشة (المغربية) بجوار مدينة شفاعمرو حتى نكبة 1948 انتقلا بعدها لمدينة أم الفحم وقد سميناها اغبارية، لأننا اقتنا بحارة عائلة الاغبارية. جاء جدي من هوشة لأم الفحم وكانوا يدعوننا عائلة «مغربي» أو بيت التلمساني وكان جد والدي محمود حسن الشيخ محمود تلمساني قد كتب اسمه بالوش على أزراره.

### مفاجأة جديدة في أرمينيا

وخلال إحدى العطل الشتوية نظمت كلية الطب لطلابها رحلة إلى جمهورية أرمينيا حيث كانت تنتظرها مفاجأة أخرى. تستذكر الدكتورة سارة دراستها في الاتحاد السوفييتي، وقالت إن الوفد الزائر أقام في فندق في العاصمة يريفان وكان رجالاً أرمينياً بقعراً جديدة «الاتحاد» الحيفاوية فوجئت ولما سألتها قال لها: كنت ساكنة في فلسطين في يافا وأعضوا إلى عصابة التشر للوطني. فقال له زوجها زياد: هل أنت «المشط»؟. وتابعت «كان زوجي زياد وهو رفيق في الحزب الشيوعي قد سمع من والدي قصصا عن تجارب ماضية ومن ضمنها قصة هذا الرجل الأرمني اللقب بـ«المشط» ووقتها كانوا يعطون اسما حركياً لكل واحد.

واستذكر الرجل الأرمني الذي كان شيوخيا في يافا قبل 1948 وكان يعرفه جيدا وعندما علم أنني ابنته ومن شدة انفعاله بكى ودعانا لزيارته في بيته في يريفان مع بعض زملائه الأرمن الشيوعيين القادمي ممن كانوا معه في البلاد. وسهرنا وغنينا وبكينا. أوصاني بأن أحضر له كوفية وعقلا وفعلا في العام التالي حققت له ميتغاه».

ومن طرفه أيضا، يحقق زوجها الدكتور زياد محاميد مفاجات، فهو شاعر أيضا وصدرت له عنه دواوين شعرية أهدى واحدا منها لها. وردا على سؤال مازح متودد عما إذا كان الزوج الشاعر «يهودها» أحيانا بقصيدة هجاء قالت «لا هو كتب في قصائد جميلة».

### إصابة الزوج

في المقابل تعرضت سارة وزوجها زياد لأخطر مفاجأة كادت أن تؤدي بحياته عندما تعرض قبل ثلاث سنوات لرضاصات ألقها «مجهول» على دكان لبيع اللحوم في مدينته أم الفحم عندما كان في داخلها لشراء لحوم لإطعام كلاب البيت. بعد إصابته بالرصاص اضطر الدكتور زياد محاميد للعلاج لمدة 110 يوما واضطرت الدكتورة سارة لتسرع عملها والوقوف لجانبه طيلة هذه الفترة الحرجة.

خدمات طبية من طبيبة علينا تعليم البنات، كذلك كنت أشجع الفتيات على التعلم». ويقر مسا تولي مهنتها الجهود والأوقات فهي كذلك مهتمة جدا بالمطالعة وتقول إن الفضل في هذه النعمة يعود لوالدها أيضا حيث حرص على قلة موارد على بناء مكتبة كبيرة، صحيح أن بيتنا كثير الأولاد لكن مكتبتنا عامرة وكل الكتب والموسوعات متوفرة في مجالات شتى، وفي ذاكرتي انطبعت صورة والدي رجل يمسك الكتاب ويقرأ وأنا أنا مثله صديقة للكتاب». من الكتب التي تركت أثرا في نفسها كتاب عن طبيب سويدي تجول في دول العالم وكتب تجربته وحكمه من الحياة، ومن هذه الحكم التي تستذكرها قوله إنه من لا يحب الكلاب لا يمكن أن يصبح طبيبا بيطريا... فكيف يمكن أن يكون الشخص طبيبا وهو لا يحب الناس؟».

### فراصة الطاهر وطار

ومن الكتب الأخرى التي أثرت في نفسها كتاب «ذي اليلاند» وهو رواية مبنية على قصة حقيقية عن مرضى الجذام، وأحدثها في جزر اليونان، وعنها تقول «كانت العادة منذ 1912 حتى 1957 أن يتم حجر الجذومين في جزيرة سينالونغا اليونانية كما هو اليوم مع حجر مرضى كورونا». وتضيف «قبل سنوات سافرت لجزيرة كريت اليونانية ومنها زرت الجزيرة المذكورة خصيصا وشاهدت أين كان يعيش هؤلاء الجذومون كل عمرهم. وقتها كان مرضا معديا ولا يوجد له علاج ولا بد من الحجر واليوم طبعها هذا المرض (الجذام) لم يعد موجودا... وافقت من الدنيا عام 1957».

كما تشير لرواية «الدماغ المشتعل» وهي رواية حقيقية كتبتها صحافية أمريكية تدعى سوزان كالاها ن مرضى الجذام، وأحدثها في جزر اليونان، وعنها تقول «كانت العادة منذ 1912 حتى 1957 أن يتم حجر الجذومين في جزيرة سينالونغا اليونانية كما هو اليوم مع حجر مرضى كورونا». وتضيف «قبل سنوات سافرت لجزيرة كريت اليونانية ومنها زرت الجزيرة المذكورة خصيصا وشاهدت أين كان يعيش هؤلاء الجذومون كل عمرهم. وقتها كان مرضا معديا ولا يوجد له علاج ولا بد من الحجر واليوم طبعها هذا المرض (الجذام) لم يعد موجودا... وافقت من الدنيا عام 1957».

أما رواية «السلام» للكاتب الجزائري الراحل الطاهر وطار فلها خصوصية مميزة لدى الطبيبة الفلسطينية من أم الفحم، وعن ذلك تستعيد المفارقة التي جمعتها بالقول: «زارنا قبل أكثر من 30 عاما كتاب وشعراء عرب في كلية الاستشراف في ليننغراد وكان زوجي زياد سكرتير فرع الطلاب العرب في الجامعة السوفييتية وقتذاك. استقبلنا سميع القاسم ومحمود درويش والكاتب يوسف القعيد من مصر وسعدى يوسف شاعر عراقي والطاهر وطار من الجزائر وكنت قرأت له قبل وقت قصير رواية «السلام» دعونا ناهم جميعا لغرقتنا في مسانكن الطلاب وهناك تناولنا وجبة غداء وخللها قال لي الطاهر وطار إن الفلسطينيين يلفظون «اللاز» المستوحاة من تجربة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بطريقة خطأ. وقتها فاجاني الطاهر وطار بالقول: صحيح أنت فلسطينية لكن فيكي شيء من بلادي... أنت تشبهين الجزائريات. وقد صدق فالودي أصله من الجزائر».

### الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

الدكتورة سارة حصري محاميد (60 عاما) من مدينة أم الفحم داخل أراضي 48 الطبية الأولى الوحيدة في بلدتها لسنوات طويلة، وما زالت تعمل فيها كطبيبة عائلة منذ ثلاثة عقود، وبالترتيب عمل أيضا كمرشدة في قسم طب العاطلة في جامعه تل أبيب.

ولدت الدكتورة سارة في أم الفحم لعائلة معروفة بنشاطها السياسي والاجتماعي. والدها الراحل الناشط المعروف محمود الحصري عضو في عصابة التحرر الوطني قبل نكبة 1948 ولاحقا من مؤسسي وناشطي الحزب الشيوعي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة. والدها المعروف بكنيته «أبو العفراء» ناشط سياسي معروف ومن مؤسسي فرع الحزب الشيوعي. وسبق أن سكن ونفى لبلدة برطعة وبيت جن في أحداث أول مايو/ أيار (عيد العمال) عام 1958 ولذا فقد ساد الجو الوطني التضالي داخل بيت العائلة مبكرا.

ولدت في أسرة عصامية مباركة الأبناء تعدد 14 نغرا ومكتبتها مباركة وكثيرة الكتب المتنوعة، مما ساهم في تعلم عدد من الأبناء وأكبرهم الطبيب والنائب السابق الدكتور عفو اغبارية. وقبل أن تدرس التمريض في القدس سبقتها للتعليم الجامعي طالبتان فقط من أم الفحم وقتها، في أوائل سبعينيات القرن الماضي وقد شكلتا قدرة لها وأججتا فيها الشغف للتعلم الجامعي كما تقول «كنت أراهما على محطة التكتسيات في أم الفحم وأسمع والذي يثنى عليهما كلما شاهدناهما على المحطة فأخذتهما قدوة لي. كنت أول امرأة في أم الفحم ومنظمتها درست الطب واليوم توجد نساء كثيرات. الطبيبة الثانية من بلدي كانت قد تبعتني بعد سبع سنوات فصرتا طبيبتين في المدينة». وتستذكر أن والدها شيوخي منذ كان شبابا وعمل في يافا قبل نكبتها كميكانيكي وسائق سيارة شحن ثم تقاعد كمحترف حزب شيوخي وتوفي مبكرا فجأة في 1985 وكان رحيله بالنسبة لها وبغيرها صدمة فقد رحل في قمة عطائه.

### شهر عسل ورحلة للجامعة

■ بسبب أجواء البيت ولباقة الوالدة التي عملت ربة بيت حنونة وحديث الوالد الدائم عن العلم والتعليم كانت سارة الطلفة تسأله يوما: لماذا الملهمات والمرضات كافتهن من خارج أم الفحم، فكان والدي يقول متوددا بلغته العامية: «إذا يدك كل شيء ممكن يصير عشا» أندركت وأنا في الصف الأول أنني سأتعلم وأن لي داعما. وتضيف «كان هذا حلم الطفولة أن أكون طبيبة فصار يناديني كدكتورة سارة وأنا في الابتدائية وتبعته كل العائلة، كجزء من تشجيعي لدراسة الطب وهذا ما حصل. في البداية درست التمريض في جامعة القدس ولم أتمكن من دراسة الطب في البلاد فاعتنقت فكرة حصولي على منحة من الحزب الشيوعي ودرست زوجي الدكتور زياد محاميد في ليننغراد ومكثنا هناك سبع سنوات. تزوجنا وسافرنا بعد أيام قليلة».

وردا على سؤال تقول «نعم كان زوجي قبل السفر قد سألني عن السفر لخارج البلاد فنحن عشقا في مجتمع محافظ ولم يكن مالوفا وقتها بعكس اليوم أن تسافر البنات للخارج ليوحدن حتى من أجل اكتساب العلم. تزوجت في الثالثة والعشرين من عمري من الدكتور زياد محاميد ابن مدينتي فحققنا هدفين بسفرة واحدة إذ كان هذا شهر عسل و بداية التحاق في الجامعة».

### ثراء ليننغراد

وتنوه أن تعلمها في ليننغراد التي تتحاشى نكر تسميتها الجديدة /الأصلية سان بطرسبورغ قد



## مجلس النواب يستأنف جلسته الاستثنائية في سرت للتصويت على منح الثقة للحكومة الجديدة الديبية يعلن أسماء تشكيلته الوزارية ويندد بحملة «شرسة» تستهدفه



رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديبية

■ سرت - وكالات: استأنف البرلمان الليبي جلسته الاستثنائية المنعقدة في مدينة سرت أمس الثلاثاء لاستكمال النقاش والسماع لرئيس الحكومة بشرح خريطة طريق عمل حكومته، إلى جانب السرد على تساؤلات النواب.

وأعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الديبية، الثلاثاء، تشكيلته الوزارية، عقب كلمة ألقاها أمام مجلس النواب الليبي، وتشتمل الحكومة 26 وزرا، وستة وزراء دولة، مع ثمانية لرئيس الحكومة. وندد في كلمته بما وصفها بأنها «حملة شرسة» تهدف إلى «تدمير» البلاد، متزامنا مع شبهات الفساد التي تخيم على العملية السياسية التي أدت إلى تكليفه.

ودعا الديبية في كلمته النواب إلى منح حكومته الثقة، قائلًا: «ليس أمامنا من خيار سوى أن نتفق... من أجل مستقبل أطفالنا (...)». هدد في الأول اختيار الأشخاص الذين يمكنهم العمل معهم، بغض النظر عن المكان الذي يأتون منه.

وعن الحملة التي طالته بسبب مزاعم الفساد، قال إنه «مستعد لتلقي أي مسائلة... لا أعرف سوى العمل»، مؤكدا أهمية الإبعاد عن «عوائق التمثيل» في إشارة لتشكيلته الوزارية التي تعرضت للجدل ورفضها بعض النواب.

وأشار رئيس الوزراء المكلف إلى أن حكومته تمثل «الوحدة الوطنية»، مشددا على عدم السماح «بتكرار الحرب في ليبيا»، وكشف أن كل الأطراف السياسية المتصارعة تريد أن تكون وزارة الدفاع من نصيبها. جاء ذلك في كلمة له أمام نواب البرلمان الذين استأنفوا، أمس، جلساتهم التي انطلقت لإثبات في مدينة سرت (شمال وسط) من أجل مناقشة برنامج عمل الحكومة ومجلسها.

وقال الديبية: «هل المتصارعين يريدون وزارة الدفاع، ولا يمكن أن نسمح بالحرب مرة ثانية، ولا بد من إيقاف الحرب».

ولم يقدم رئيس الوزراء المكلف تفاصيل بهذا الخصوص، لكن الناطق باسمه محمد حمودة قال أمام مجلس النواب، أمس، إن تشكيلته الحكومية القادمة لا تضم أسماء لثقتها الدفاع التي سيتولاها حاليا ديبية إلى حين تعيين شخصية لها بالتشاور بين الأخير والمجلس

## استئناف الرحلات الجوية بين بنغازي ومصراتة الليبيين بعد توقف استمر 7 سنوات

■ طرابلس - أف ب: استؤنفت الرحلات الجوية بين مدينتي بنغازي ومصراتة الليبيين، اللتين تسيطر عليهما سلطات متنافسة، أمس الثلاثاء، بعد توقف استمر سبع سنوات، في دليل آخر على بدء العودة إلى الحياة الطبيعية في بلد يبحث عن الاستقرار.

وهبطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الإفريقية آتية من بنغازي (شرق) في الساعة 09:00 بالتوقيت المحلي (07:00 ت غ) الثلاثاء، في مطار مصراتة (غرب)، كما أعلنت الشركة.

ومن المفترض أن تنظم أربع رحلات أسبوعية من أجل «لممة شمل أبناء الوطن»، وفقا للشركة الوطنية التي أسسها الزعيم السابق معمر القذافي الذي قتل عام 2011 بعد ثمانية أشهر من اندلاع الثورة.

وأصبحت البلاد مذاك مسرحا لأعمال عنف دموية بين فصائل مسلحة، وما زالت غارقة في الفوضى على خلفية الانقسامات السياسية.

وتم تعليق الرحلات الجوية بين بنغازي ومصراتة في نيسان/أبريل 2014 بسبب الاشتباكات بين الفصائل والصراع على الليبيين والإسلاميين.

وتوجد في ليبيا سلطتان: حكومة الوفاق الوطني المنتهية ولايتها في طرابلس، وحكومة موازية في شرق البلاد يجسدها خليفة حفتر. ويقع ميناء مصراتة والمدينة التجارية على بعد حوالي 200 كيلومتر من العاصمة طرابلس، وهو موطن لأقوى الفصائل المسلحة في غرب ليبيا التي انضمت إلى حكومة الوفاق الوطني.

وأجريت أول رحلة رمزية من بنغازي إلى طرابلس في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. إلا أن الرحلات الجوية انقطعت بعد هجوم شنه موالون لحفتر في نيسان/أبريل 2019 للسيطرة على طرابلس انتهى بالفشل بعد 14 شهرا.

وقد وقع طرفا النزاع في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020 اتفاق وقف «فوري» لإطلاق النار إثر مفاوضات في جنيف برعاية الأمم المتحدة. ويصن الاتفاق على إعادة فتح الطرق البرية الرئيسية والروابط الجوية الداخلية، والمفاوضات جارية حاليا من أجل إعادة فتح الطريق البري الذي يربط الغرب بالشرق. وقد نفذت عمليات إزالة الألغام في الأسابيع الأخيرة خصوصا حول سرت، حول خطوط المواجهة الأولى.

لشؤون المرأة، وسلامة إبراهيم الغويل وزيراً للشؤون الاقتصادية.

ولم يرق رئيس الحكومة بتسمية وزير الدفاع، وقال «إنه سيحفظ بها لنفسه مرحليا لحين الوصول لاتفاق بشأن هذه الحقبة الوزارية».

وفيما يخص وزارة الخارجية والتعاون الدولي، أفاد الديبية بأنها ستخصص للمرأة، وسيتم تسمية من يشغلها بعد التشاور مع المجلس الرئاسي.

ومن المنتظر أن يقوم مجلس النواب بالتصويت على منح الثقة للحكومة بعد الانتهاء من مسالة الديبية حولها.

وكان مجلس النواب الليبي عقد الإثنى في مدينة سرت جلسة رسمية بحضور 132 نائبا للتصويت على منح الثقة لحكومة الديبية، قبل تعليقها بعد مدوات مستغنية بشأن الحكومة المقترحة.

علي محمد وزيراً للصناعة والمعادن وحليمة إبراهيم عبد الرحمن وزيراً للعدل، وعبد الفتاح صالح الخوجة وزيراً للخدمة المدنية، ومحمد سالم الشهوي وزيراً للمواصلات، وجري تسمية زهير أحمد محمود وزيراً للإسكان والتعمير، وعبد الدين الصادق التومي وزيراً للحكم المحلي، وفتح الله عبدالله الزني وزيراً للشباب، وأحمد عون وزيراً للنظف والغذاء، وخالد المبروك عبداله وزيراً للمالية.

وفيما يخص وزارات الدولة، تمت تسمية أحمد فرج وليد وعمار محمد وزيراً لشؤون الدولة للاتصال والشؤون السياسية، وأجديد معتوق أجديد وزيراً لشؤون الهجرة، وعادل جمعة عامر وزيراً لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء، وحورية خليفة ميلود وزيراً

## بعد تعثر إمدادات اللقاحين الصيني والبريطاني المغرب يتجه إلى استيراد «سبوتنيك» الروسي

الرباط - القدس العربي:

استيراده، تقول صحيفة «الأحداث المغربية» لاحتكاره من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا بعد انتهاءها من التجارب، وبالتالي قطع الطريق عن المغرب في هذه المرحلة، حيث إن هناك ثلاث دول سيتم تزويدها باللقاح في بداية نيسان/أبريل المقبل هي الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا وكندا.

وتوقع المصدر نفسه أن تعرف شحنات لقاح «أسترازينكا» البريطاني السويدي بعض التأخر بسبب التأخر للمغرب، في ظل التطورات الجديدة على المستوى الدولي، حيث أدت خطة ألقاها الرئيس الأمريكي جو بايدن لرفع وتيرة إنتاج اللقاح لدى الشركة الأمريكية «فايزر» إلى قطع إمدادات المواد الأولية عن معهد «السيروم» في الهند المخصص لإنتاج لقاح «أسترازينكا».

وتنتج شركة «سينوفارم» الصينية، وفق وصف صحيفة «هسبريس» الإلكترونية، سياسة «تقطير» اللقاح على البلدان التي وقعت معها اتفاقيات شراكة. إذ تكفني بإرسال نصف مليون حقنة فقط في كل شحنة إلى تلك الجهات الدولية، وضمنها المغرب، نظراً لحدودية الإنتاج في الطريقة الراهنة من جهة، وسعي الصين إلى الحفاظ على مستوى متوازن من العلاقات السياسية من جهة ثانية.

وأضافت الصحيفة أن قرار تبني استيراد لقاح «سبوتنيك V» والمواقف عليه هو من اختصاص جهات عليا يتشاور مع لجنة القيادة المغربية التي تم إحداثها منذ الإعلان عن حالات الإلتهاقات التفسيحية للحادة الناتجة عن كوفيد 19، والتي تضم مختلف التخصصين، منديين وعسكريين، خبراء وباحثين متخصصين.

وإظهار لقاح «سبوتنيك V» فعالية تصل، بعد 21 يوماً من تلقي الجرعة الأولى، إلى 91،6 في المئة، وحماية قوية تصل إلى أكثر من 87 في المئة لجميع الفئات العمرية بغض النظر عن الجنس.

ويعّد الخبير المذكور المدافع الرئيسي عن ملف اللقاحات لفائدة المغرب في الأسواق الدولية، إذ يرجع له الفضل في تقليل عدد من الصعوبات في حصول المغرب على 8.5 ملايين جرعة إلى حد الآن من أصل 66 مليون جرعة. وأنش في تدوينة له على «فيسبوك» على وصول المغرب إلى نسبة 10 في المئة من التلقيح واحتلاله رتبة مشرفة على المستوى العالمي، لكن عاد ليؤكد أن الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة ستكون صعبة، وقال: «فرنا ببعض المعارك الصغيرة، وسنقوم بالمعركة الكبرى عندما يتم تلقيح 80 في المئة من سكاننا، أو عندما يتم تطعيم كل من يحتاج إلى التطعيم، ونحتاج جميعاً إلى التحلي بالصبر، والاستمرار

معاله بعد في ظل التسابق الدولي للحصول على اللقاحات». ومع ذلك، فإن المصالح الدبلوماسية المغربية مطالبة بالبحث عن شركات أخرى لتتنوع مصادر اللقاحات، وفق المتحدث، الذي قال إن «الشحنات المستقلة قد تتأخر لأسبوع أو أسبوعين»، ثم أضاف أن «الأهم هو تطعيم الشرائح الطاعة في السن».

ولاحظت صحيفة «الصباح» المغربية في صفحتها الأولى، أن رباح سوق اللقاحات العالمية تجري هذه الأيام، عكس اتجاه حملة التطعيم الوطنية، مشيرة إلى أن المغرب يواجه صعوبات في ضمان الدفعات المتبقية من لقاحي «أسترازينكا» البريطاني و«سينوفارم» الصيني، بسبب اضطرابات في الإنتاج وضغوط وتراجع عن اتفاقات في آخر لحظة.

وسبق لسلطات الرباط أن وقعت اتفاقيتين، الأولى خاصة بالتجارب السريرية في المغرب، وبالتالي الاستفادة المغرب من 10 ملايين جرعة من اللقاح مجانيًا، والثانية تصنيع اللقاح نفسه داخل المختبرات المغربية، وهذا يعني حسب الاتفاقية، تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللقاح ثم تصديره إلى الأسواق الإفريقية، وهذا ما لم يتم لحد الآن.

ويزر إحصان المسكني، الباحث في الكيمياء الحيوية، أن «عملية التطعيم تحقق الأهداف المتباعدة منها في المغرب، نظراً إلى بلوغ نسبة 10 في المئة من المناعة الجماعية، خاصة أن السلطات الصحية نجحت في تطعيم أغلب الفئات الهشة التي تعاني من الأمراض المزمنة»، وأبرز في تصريح للصحيفة ذاتها أن «فئة الشباب تصير لراحمته وأكتم مناعة أتية إزاء الفيروس، لكن ينبغي التفكير في التحدي المطروح بخصوص جلب لقاحات جديدة، لا سيما في ظل محدودية تصنيع اللقاحات من لدن شركات الأدوية».

وكانت اللجنة التقنية المغربية اقترحت بعد تعثر ملف «سينوفارم ووهان» تنويع اللقاح، وبالتالي إبرام عقود هذه المرة لاستيراد لقاح «جونسون آند جونسون» الأمريكي، نظراً لكونه ناجحة واحدة ويناسب الظروف اللوجستية بالمغرب، حيث يتم تخزينه في درجة برودة تتراوح بين 2 و8 درجات لكنه أصبح من الصعب

وكانت اللجنة التقنية المغربية اقترحت بعد تعثر ملف «سينوفارم ووهان» تنويع اللقاح، وبالتالي إبرام عقود هذه المرة لاستيراد لقاح «جونسون آند جونسون» الأمريكي، نظراً لكونه ناجحة واحدة ويناسب الظروف اللوجستية بالمغرب، حيث يتم تخزينه في درجة برودة تتراوح بين 2 و8 درجات لكنه أصبح من الصعب



مغربيون في انتظار دورهم لتلقي لقاح كورونا

مثالياً، لافتاً إلى أن «الدليل على ذلك هو انخفاض عدد حالات الإصابة»، وتابع أن التعليمات والإجراءات الصحية وقع احترامها بشكل كبير من قبل السكان، مذكراً بأنه في بداية الحجر الصحي، كان لا يمكن للأشخاص التنقل إلا في نطاق منطقة محددة، بشرط أن يقدموا تصريحاً بالتنقل. وخلص إلى أن «المغرب ينخرط في دينامية تنموية شاملة»، ومنذ انطلاق حملة التطعيم بلغ عدد المستفيدين ثلاثة ملايين و961 ألفاً و941 شخصاً (الجرعة الأولى)، في حين بلغ عدد المستفيدين والمستفيدات من الجرعة الثانية من التطعيم 651 ألفاً و351 شخصاً.

وأعلنت وزارة الصحة المغربية، مساء أول أمس الاثنين، عن تسجيل 102 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و304 حالات شفاء، وحالة وفاة واحدة خلال 24 ساعة. وأشارت إلى أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة إلى 486 ألفاً و325 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 472 ألفاً و544 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 8683 حالة، فيما يصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 5098 حالة.

### %سير منظم لحملة التلقيح

وأشاد في تصريح لوكالة الأنباء المغربية بالسير الجيد لحملة التطعيم، موضحاً أن الأجانب المقيمين بالمغرب يستفيدون من مجانية اللقاح على غرار المغاربة. ونوه به التنظيم المثالي «للحملة، مبرزاً أن «رجال السلطة طرقت أبوابنا من أجل إبلاغنا بمواعيد وأماكن تلقي الجرعة الأولى من اللقاح، حسب الفئات العمرية»، وأضاف أنه عقب تلقي الجرعة الأولى من اللقاح، تم تحديد موعد للجرعة الثانية، لافتاً إلى أن «الجميع سعداء».

وبالمعروف إلى الإجراءات الصحية التي أقرها المغرب منذ بداية الوباء، اعتبر رئيس الجمعية المذكورة أن تدبير الأزمة في المملكة المغربية كان

في حماية أنفسهم والأخرين، من خلال ارتداء الكمامة، والحفاظ على المسافة الصحية بيننا والاستعداد للتكيف مع التغيرات القادمة، في سياق متصل، رفضت اللجنة العلمية المغربية نتائج دراسة بريطانية فرنسية تؤكد أن جرعة واحدة من لقاح «أسترازينكا» كافية للتطعيم. وأعلن عن هذا القرار عبر الصفحة «الفيسبوكية» للدكتور عبد اللطيف ياسي، طبيب أخصائي بطب المستعجلات والتسممات في المستشفى الجهوي الحسن الثاني في أغادير، الذي قال إن اللجنة متمسكة بجرعتين للوقاية من فيروس كورونا».

ويعّد الخبير المذكور المدافع الرئيسي عن ملف اللقاحات لفائدة المغرب في الأسواق الدولية، إذ يرجع له الفضل في تقليل عدد من الصعوبات في حصول المغرب على 8.5 ملايين جرعة إلى حد الآن من أصل 66 مليون جرعة. وأنش في تدوينة له على «فيسبوك» على وصول المغرب إلى نسبة 10 في المئة من التلقيح واحتلاله رتبة مشرفة على المستوى العالمي، لكن عاد ليؤكد أن الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة ستكون صعبة، وقال: «فرنا ببعض المعارك الصغيرة، وسنقوم بالمعركة الكبرى عندما يتم تلقيح 80 في المئة من سكاننا، أو عندما يتم تطعيم كل من يحتاج إلى التطعيم، ونحتاج جميعاً إلى التحلي بالصبر، والاستمرار

وكانت اللجنة التقنية المغربية اقترحت بعد تعثر ملف «سينوفارم ووهان» تنويع اللقاح، وبالتالي إبرام عقود هذه المرة لاستيراد لقاح «جونسون آند جونسون» الأمريكي، نظراً لكونه ناجحة واحدة ويناسب الظروف اللوجستية بالمغرب، حيث يتم تخزينه في درجة برودة تتراوح بين 2 و8 درجات لكنه أصبح من الصعب

## ... وولد الغزواني يقبل أمين عام الحكومة لورود إسمه بقضايا فساد

ورد اسمه ضمن قائمة المشمولين فيما بات يعرف بـ«ملفات فساد العشرية» (العشر سنوات التي قضاها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز في مرسوم رئاسي، 2009-2019).

وفي سياق متصل، أفاد موقع «الأخبار» الإعلامي (خاص)، بأنه «تمت إقالة مدير الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (حكومية) المختار اجاي المشمول في ملفات الفساد ذاتها، وتعين محمد قال ولد التلميذ خلفاً له»، وهو مالم يصدر تعقيب فوري رسمي بخصوصه. وكان ولد بلال أبلغ الإثنى، عدداً من المسؤولين الحكوميين ممن وردت أسماؤهم في ملفات الفساد يقرب إقالتهم من مناصبهم بهدف التفرغ للدفاع عن أنفسهم أمام القضاء.

■ نواكشوط - الأناضول: أقال الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، أمس الثلاثاء الوزير الأمين العام للحكومة جا مختار ملل، من منصبه، إثر ورود اسمه في قضايا فساد.

جاء ذلك في مرسوم رئاسي، نقلته وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، وتضمن أيضاً تعيين ديالو أمادو صبا وزيراً أميناً عاماً خلفاً لجا مختار ملل.

وقالت الوكالة، إن التعيين «جاء بناء على اقتراح من الوزير الأول (رئيس الوزراء محمد ولد بلال)، وبموجب مرسوم صادر اليوم (أمس)، دون مزيد من التفاصيل.

وفيما لم يذكر المرسوم الرئاسي سبب الإقالة، فإن الوزير المقال،

## إجراءات أمنية مشددة قبيل أول محاكمة للرئيس الموريتاني السابق

في بيان أمس، إن ما يجري هو محاولة للتشويش على دعوى تقدموا بها إلى قاضي الحريات ضد تقديح حريات موكلم منذ عدة أشهر «خارج القانون»، وهي الدعوى التي من المقرر أن يتم البت فيها الأربعاء.

وفي حزيران/يونيو الماضي، أصدر البرلمان الموريتاني تقريراً تمت إحالته لفضاء تضمن اتهامات للرئيس السابق وعدد من وزرائه ومقربين منهم بـ«التورط في عمليات فساد».

وأعدت هذا التقرير لجنة من البرلمان الموريتاني أجرت تحقيقاً استمر من يناير/كانون الثاني وحتى نهاية حزيران/يونيو 2020.

وأوقفت السلطات ولد عبد العزيز في 17 آب/أغسطس الماضي، بناءً على هذا التقرير، قبل أن تفرج عنه بعد أسبوع من توقيفه على ذمة التحقيق.

واستمرت اللجنة خلال الأشهر الماضية، إلى مسؤولين، بينهم وزراء سابقون في عهد ولد عبد العزيز، الذي حكم لولايتين رئاسيتين. ويحكم موريتانيا، منذ مطلع آب/أغسطس 2019، الرئيس محمد ولد الغزواني، بعد أن فاز في الانتخابات الرئاسية في 22 حزيران/يونيو من العام نفسه، بدعم سلفه ولد عبد العزيز.



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

■ نواكشوط - الأناضول: شددت الشرطة الموريتانية، الثلاثاء، من إجراءاتها الأمنية في محيط قصر العدل بالعاصمة نواكشوط، استعداداً لمثل عشرات المتهمين بملفات فساد أمام المحكمة، بينهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

وطوقت الشرطة محيط قصر العدل في نواكشوط، خلال ساعات الصباح الأولى، حيث من المقرر أن تنطلق أول محاكمة لولد عبد العزيز وعدد من رموز حكمه في وقت لاحق الثلاثاء.

كما فرضت الشرطة إجراءات أمنية مشددة أمام إدارة الأمن الوطني في نواكشوط، ومنعت الصحفيين من التصوير.

وتضم إدارة الأمن الوطني مقر شرطة مكافحة الجرائم الاقتصادية، التي تولت خلال الأشهر الماضية التحقيقات في ملف القضية.

ومن المقرر أن يتوافد المتهمون في القضية، الذين يزيد عددهم عن 100، إلى هذا المقر أولاً، قبل أن يتوجهوا منه إلى قصر العدل للمثول أمام المحاكمة.

ومن أبرز المتهمين في القضية إضافة إلى ولد عبد العزيز، وزير المالية السابق ومدير الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (حكومية)



الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني



## أحزاب سياسية تستنكر عودة التعذيب إلى مراكز التوقيف تونس: الشرطة تطلب الحماية والبرلمان يحقق في تجاوزاتها ضد المحتجزين



جلسة للبرلمان التونسي - أرشيفية

التي يتعرض لها الموقوفون في المراكز الأمنية، حيث أكد حزب التيار الديمقراطي أنه «يتابع عن كثب أخبار التوقيف المتواصلة وعمليات التعذيب وسوء المعاملة في مراكز التوقيف التي تطلق شباب الأحياء الشعبية والمدونين والناشطين منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول الفارط، وأخيراً خبر وفاة المواطن عبد السلام زيان عندما كان بحالة احتجاز بجهة صفاقس ومداومة منازل ناشطين وتوقيفهم بهم كيدية وبطريقة تعسفية دون إذن من النيابة العمومية، وإذ يترجم التيار الديمقراطي على الفقيه عبد السلام زيان ويعزي عائلته، فإنه يدعو الحكومة لفتح تحقيق في مالبسات وفاة الشاب ونشر تقرير في أقرب الأجل ومحاسبة الضالعين في هذه الجريمة».

كما دعا البرلمان لـالدفاع عن مكتسبات شعبنا في الحرية عبر تفعيل دورهم الرقابي للكشف عن عدد المعتقلين في السجون والعمل على حماية الشباب من التوقيفات العشوائية ومن سياسة القمع التي تنتهجها السلطة التنفيذية بكل الوسائل القانونية المناهضة، كما يجدد التيار دعمه لمطالب الحراك الشبابي ودعوته لإطلاق سراح الموقوفين، وتكثيف الباحثة والناشطة الحقوقية فحثة السعيدي: «الدولة- حكومة المشيشي التي عجزت على الاستجابة لمطالب الشباب وعجزت على بلورة سياسات عمومية تستجيب لطموحات الشباب بصددهم هرسلة (الضغط على) الشباب والتكثيف بهم على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات الاجتماعية على كافة الأوضاع التي خفقت البلاد وأنتجت، حوالي 2000 شاب تم توقيفهم والتوقيفات متواصلة، وبعد راتية العدواني التي تم توقيفها يوم 27 فبراير/ شباط وإحالتها على القضاء وسجنها، يوم 7 مارس/ آذار الدور على مروان بن الضيافي الذي تم اقتياده مركز الستيام بعد تعنيفه في ساحة

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا نواب تونسيون إلى تشكيل لجنة تحقيق حول تجاوزات عناصر الأمن ضد المحتجزين وخاصة بعد وفاة أحدهم، فيما سددت أحزاب المعارضة بعمليات التعذيب داخل مراكز التوقيف، في وقت تظاهر فيه عدد من عناصر الشرطة للمطالبة بزيادة المنحة المخصصة لحمايةهم.

وقام نواب من كل برلمانية عدة بتجميع إضاءات على عريضة تطلب تكوين لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في مالبسات وفاة الشاب عبد السلام زيان بعد توقيفه في مدينة صفاقس بالإضافة إلى عدد من «التجاوزات والجرائم البوليسية»، وفق نص العريضة.

وقالت البرلمانية رباب بن لطيف، التي اقترحت العريضة إن الهدف من تشكيل لجنة التحقيق، هو تقصي مالبسات الوفاة المشبوهة للشباب عبد السلام الزيان بعد توقيفه في مدينة صفاقس والوقوف على ظروف الاحتجاز به.

فيما اعتبر نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بيسام الطريقي، أن وفاة «جريمة دولة ترتقي إلى القتل، وهي استهزاء بالذات البشرية، فعندما يموت شخص بين مؤسسات الدولة في المسؤولية على وفاته، والقتل لا يكون بالعنف المادي فقط، فالإهمال أيضاً يؤدي إلى الوفاة».

وتوفي الشاب عبد السلام زيان قبل أيام داخل السجن المدني في مدينة صفاقس، جنوب شرق، بعد منعه من استعمال حقنة أنسولين، لأنه كان يعاني من مرض السكري.

واستنكرت أحزاب المعارضة عمليات التعذيب

### المشيشي يهني نساء تونس بحزمة قرارات

وطنية لمناهضة العنف ضد المرأة، ووضع آلية لضحايا العنف ضد المرأة وسبل تمويها، ودعم برنامج لريادة الأعمال والاستثمار النسوية»، واستطرد: «عمل كبير ينتظرنا على مستوى العقليات والتدابير والإجراءات والترتيب والسلطة، وسوسولوجيا مقاربة المرأة».

ومضى قاشلا: «تونس تتوفّر على تشريعات متطورة ورائدة تقارن بالتشريعات في المجتمعات المتقدمة، لكن على مستوى الممارسة أماناً مسيرة طويلة».

وأشار إلى أن «من أبرز الشعارات التي راقت احتفالية اليوم وسط العاصمة هي شعار «المساواة وفتح» (المساواة الآن).. إشكاليات عديدة أمامنا، لكن المساواة مطلوبة الآن بلا شك».

المراة والأسرة وكبار السن إيمان الزهواني هويل، ورئيسة بلدية العاصمة سعاد عبد الرحيم، وهذا المشيشي نساء تونس بعيدهن، مشدداً على قيمة المرأة ودورها الهام في العالم أجمع، وأضاف أن «اليوم العالمي للمرأة هذه السنة كان مناسبة لوضع عدد من القرارات التي تستعزز مكانة المرأة التونسية المتألقة في مختلف القطاعات».

وأشاد بما تحظى به المرأة التونسية من «ريادة في المنظومة القانونية والاجتماعية وبلوغها درجات تتساوى فيها مع الرجل على كل المستويات، ودعمها لمزيد افتكاح حقوقها المشروعة».

وتابع: «خلال مجلس وزاري اليوم، جمعني بوزيرة المرأة والأسرة وكبار السن إيمان الزهواني هويل، ووصلنا لإقرار المصادقة على استراتيجية

تونس- «الأناضول»: أعلن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، عن تعيير حزمة قرارات لدعم النساء في بلاده، مشدداً على أنه حان الوقت لتكون المساواة مع الرجل أكثر تطبيقاً على أرض الواقع.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها المشيشي على هامش احتفالية إضاءة أنوار الساعة العملاقة في ساحة 14 يناير بشوارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الذي يوافق 8 آذار/مارس سنوياً، وأقيمت الاحتفالية تحت شعار «اليوم العالمي للمرأة من أجل مستقبل متساو»، بمبادرة من مجلس أوروبا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة المرأة التونسية.

وكانت برفقة المشيشي كل من عقيلته، ووزيرة

### محكمة تونسية تقضي بسجن صهر بن علي عشر سنوات

#### وتفرج عن ذراعه الإعلامي

«كانتسوس» واللذان هما شريكان بها ثم صادرتها الدولة بعد ثورة 2011، والاستفادة من عائداتها المرددة بعلايين الدينارات (الدولار يساوي 276 دينار).

ويحق القضاء منذ 2011 مع خمس مديريين سابقين في التلفزيون الرسمي بالإضافة إلى المستشار الإعلامي والوزير السابق عبد الوهاب عبد الله الذراع الإعلامي لبن علي في نفس القضية، وقررت المحكمة إنهاء التحقيق معهم دون توجيه أي تهم ضدهم.

وفر الطرابلسي إلى خارج تونس، تحديداً إلى كندا، بعد سقوط حكم بن علي لكن

تونس - د ب أ: أصدرت محكمة تونسية أمس الثلاثاء حكماً يقضي بسجن بلسمن الطرابلسي، صهر الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، عشر سنوات مع التنفيذ العاجل.

وأفاد المتحدث باسم المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة بأن الحكم يتعلق بقضية فساد بالتلفزيون الوطني الممول من الحكومة.

كما صدر حكم بالسجن ثماني سنوات بحق الإعلامي والمتجسس السعودي مالك فتاة الحوار التونسي الخاصة، لنكس القضية.

والأشخاص المتهمان باستغلال التلفزيون الرسمي لبث إعلانات وبرامج تنتجها شركة

## السفير الفرنسي: الرئيس ماكرون يريد علاقات هادئة وإيجابية مع الجزائر والعمل للتصالح فيما يتعلق بملف «الذاكرة»



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

### الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

قال السفير الفرنسي في الجزائر فرنسوا غوييت، أن رئيس بلاده إيمانويل ماكرون يريد بناء علاقات هادئة وإيجابية مع الجزائر والعمل مع الجزائريين للتصالح فيما يتعلق بملف الذاكرة، الذي يعدّ من بين الملفات الرئيسية التي تمنع من تطبيع حقيقي في العلاقات بين الجزائر وباريس.

وأكد السفير الفرنسي، خلال زيارة إلى مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، أن الرئيس إيمانويل ماكرون «يريد حقاً بناء علاقة هادئة وديناميكية وإيجابية وبناءة مع الجزائر والمضي قدماً ودفع التعاون بروح بناءة وودية»، وبلغهم «بأملون في العمل مع الجزائريين على طريق التصالح فيما يخص الذاكرة».

السفير الجزائري في باريس بخصال الشهيد بومنجل «الذي قام أبشع أنواع الانتهاكات دون أن يخون أبداً أو أن يتراجع عن مبادئه من أجل موميس أودان وإعادة جماجم أبطال المقاومة»، كما تحدث عن نضال مليكة بومنجل، أرملة الشهيد، من أجل كشف الحقيقة حول ظروف وفاة زوجها، غير أنها توفيت دون أن تعيش هذه اللحظة مع عائلتها.

وأكد السفير داود، أن مطلب الحقيقة والاعتراف بالمسؤولية كانت بوضوح محل طلب الرئيس عبد المجيد تبون الذي ألق «على أن جودة ديمومة العلاقات الجزائرية-الفرنسية لا يمكن أن تتم على أكمل وجه دون الأخذ في الحسبان التاريخ ومسألة الذاكرة التي لا يمكن التفكير في التخلي عنها».

وفي إشارته إلى الخطوات التي قامت بها فرنسا في مجال الذاكرة، كالاقرار بقتل موريس أودان وإعادة جماجم أبطال المقاومة، قال: «الكثير يبقى فعله، حيث أن سنة 2022 ستكون الذكرى الستين (60) لاستقلالنا المجيد، على غرار الأرشيف والمقودين والتجارب النووية في الصحراء الجزائرية التي ما زالت آثارها وتأثيرها قائمة إلى غاية اليوم، وتشمل حتى التراث الفرنسي».

وكان بيير باربي، الباحث في جامعة «كان» الفرنسية، صرح بأن «الرياح التي شهدتها فرنسا مؤخراً حملت معها إشعاعات نووية، وقدمت من صحراء الجزائر»، وفق ما نقله موقع «فرانس بلوس». وأضاف باربي، وهو خبير في الحماية من الإشعاعات النووية، بأن الرمال تحتوي على مادة «السيزيوم 37»، المشعة، وهي تعود إلى بداية ستينيات القرن الماضي، عندما أجرت فرنسا تجارب نووية في صحراء الجزائر.

وأوضح أنه «تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل عينات من الغبار جُمعت من مناطق شاسيل دويوا بجبال جورا (بين فرنسا وسويسرا والنمسا) بداية شباط/فبراير الماضي».

أوضح الدبلوماسي الفرنسي، في ندوة صحفية، بأن «المسعى الذي اتبعه مؤخرا الرئيس إيمانويل ماكرون الذي اعترف باسم فرنسا أن المحامي والقيادي السياسي في الحركة الوطنية الجزائرية علي بومنجل قد تم تعذيبه واغتياه على يد جيش الاحتلال خلال حرب التحرير، يندرج في إطار الجهود المبذولة لتجاوز العداوات المتعلقة بالذاكرة بين فرنسيين وجزائريين». وحسبه، فإن «مبادرة الذاكرة للرئيس ماكرون بشأن اغتيال الرئيس عبد المجيد عام 1957 تندرج ضمن مسعى الاعتراف بأفعال تاريخية». وتابع قائلاً: «من المهم جداً معرفة والاعتراف بأفعال تاريخية كما وقعت».

وكان الرئيس الفرنسي قد استقبل في قصر الإليزيه أربعة أحفاد لعلي بومنجل ليقول لهم باسم فرنسا ما تمت مليكة بومنجل (أرملة) سماعها: علي بومنجل لم يتحرق؟ فقد عُذب وقتل»، حسب بيان الرئاسة الفرنسية.

واعترف الرئيس الفرنسي «باسم فرنسا» أن المحامي وأحد أبرز قادة الحركة الوطنية الجزائرية، علي بومنجل، قد «تعرض للتعذيب والقتل»، ورفضت الدولة الفرنسية على مر العقود الستة أن تعترف بحقيقة ظروف مقتل الشهيد علي بومنجل، وحافظت على ترديد رواية انتحاره بالرغم من اعتراف الجنرال بول أوساريس، الذي كان قائداً لمخبرات الجيش الفرنسي بالجزائر في سنة 2000 أنه يقف وراء مقتله. وتوقف السفير الفرنسي في معرض حديثه عند موقف الجزائر بعد الاعتراف الفرنسي حول مصير علي بومنجل بقوله: «الجزائر قد تلقت بارتياح قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

وسلم سفير الجزائر بفرنسا محمد عنتر داود، الاثنين، في باريس، العلم الوطني لأفراد عائلة علي بومنجل خلال حفل تكريمي نظم بمقر السفارة الجزائرية، وذلك بعد أيام من اعتراف فرنسا بتعذيب ثم اغتيال الشهيد علي بومنجل. وأشاد

## مسيرة للحراك الشعبي في العاصمة الجزائرية يتقدمها الطلبة

### الجزائر - «القدس العربي»:



من مظاهرة للطلاب الجزائريين في العاصمة الأسبوع الماضي

الذكرى الثانية لبيادته سنة 2019، بعد انقطاع عام بسبب انتشار جائحة كورونا، وكان الرئيس تبون قد أكد في آخر لقاء مع وسائل إعلام محلية أن مطالب الحراك قد تحققت وأن من يخرجون للشوارع اليوم هدفهم التذكير بمطالب الحراك، بالإضافة إلى أن آخرين يخرجون لأغراض أخرى، حسب تعبيره.

تهدد مصالح الدولة والتعامل مع الدول العدة، وهو القانون الذي أثار جدلاً واسعاً.

ونقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مسيرة الطلبة في ولاية بجاية رفعت بها أيضاً الشعارات التي ترفع في مسيرات الحراك الشعبي.

وعاد الحراك منذ 22 شباط/فبراير الماضي، في

خرج طلبة أمس في مسيرتهم الأسبوعية في إطار الحراك الشعبي، ورددوا شعارات تطالب بالتغيير الجذري وبالديمقراطية، على غرار مسيرات الحراك الشعبي.

وانطلقت المسيرة التي شارك فيها طلبة ومواطنون من مختلف الفئات العمرية، من ساحة الشهداء نحو ساحة البريد المركزي بقلب العاصمة، في ظل تواجد قوات الأمن التي لم تعترض طريقهم في بداية المسيرة، على خلاف المرات السابقة، وكانت قوات الأمن قد منعت المسيرة على مستوى ساحة الشهداء الأسبوع الماضي، ما دفع بالمتظاهرين إلى المرور عبر أزقة القصبة للوصول إلى ساحة أودان عبر شارع العربي بن مهيدي.

وتحوّلت مسيرات الطلبة، التي كانت تخرج كل ثلاثاء، إلى مسيرة يشارك فيها أيضاً غير الطلبة بشكل لافت.

وبالرغم من الجدل الذي تصنعه بعض الشعارات، حتى داخل الفاعلين داخل الحراك، على غرار «مخابرات إرهابية» غير أنها كانت حاضرة خلال المسيرة، على غرار المسيرة التي نظمتها نساء بمناسبة عيد المرأة يوم الإثنين بالعاصمة، وخلق هذا الشعار وشعارات مشابهة جدلاً واسعاً خلال الأسبوعين الماضيين. كما رفع المشاركون في المسيرة شعارات تطالب بالتغيير الجذري للنظام وبالديمقراطية ورفض مشروع زرع الجنسية، الذي يستهدف الجزائريين بالخارج ممن يقومون بأعمال

### الجزائر: العثور على جثتي طفلين

#### وعمليات البحث متواصلة عن الضحية العاشرة لفيضانات الشلف

### الجزائر - «القدس العربي»:

تواصل قوات الدفاع المدني عمليات البحث عن الضحية العاشرة لفيضانات وادي مكناسة في محافظة الشلف وسط البلاد، بعد العثور على الضحية التاسعة مساء الاثنين، ويتعلق الأمر بطلة تبلغ من العمر 11 سنة.

وتتمت فرق الغطس التابعة لوحدات الدفاع المدني من العثور على جثة الطفلة في حدود الساعة السادسة والنصف مساءً، وقبل ذلك بجوالي 3 ساعات تم العثور على جثة طفل يبلغ من العمر سبع سنوات في منطقة الدفاع وادي الشلف ومكناسة، وحسب مسؤول في الدفاع المدني، تتواصل عمليات على طول ضفاف وادي مكناسة عن طفلة تبلغ من العمر 6 سنوات، وهي الضحية العاشرة والأخيرة.

واستمرت فرق الإنقاذ القادمة من 10 محافظات، بالإضافة إلى قوات الأمن والمتطوعين، في عمليات البحث طيلة ليلة الاثنين إلى صبيحة أمس الثلاثاء تحت الأضواء الكاشفة.

وشهدت محافظة الشلف، السبت، تساقطاً غزيراً للأمطار أدى إلى فيضان وادي مكناسة الواقع غرب المدينة، ما أدى إلى جرف ثلاث سيارات وبخروج المياه لبيوت مجاورة للوادي، كما عطلت مياه الأمطار حركة السير على مستوى الطريق السيار شرق غرب.

وكانت مصالح الدفاع المدني قد أعلنت عن حصيلة مؤقتة السبت، تحدثت فيها عن وفاة ستة أشخاص، هم امرأتان ورجلان وطفلان، وتم العثور بعد على جثث ثلاثة أشخاص آخرين.



عناصر الدفاع المدني أثناء عمليات البحث



## الهدف مزدوج؛ منع استخدام المواقع للتعبئة وعرقلة جمع المعلومات حول جرائم قوات الأمن إيران تقطع الإنترنت مجدداً للتصدي للتظاهرات في سيستان - بلوشستان



أرشيفية لمواجهات بين الشرطة وطلبة إيرانيين خارج إحدى الجامعات

■ **باريس** - أ ف ب بعدما قطعت إيران الشهر الماضي خدمة الإنترنت في محافظة سيستان - بلوشستان في جنوب شرق البلاد أيام الهدف التعميم على تظاهرات، يقيد ناشطون أن الحكومة تلجأ إلى هذا التكتيك بشكل متكرر عند حدوث احتجاجات. وحسب منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان، قتل عشرة أشخاص على الأقل عندما فتحت قوات الأمن النار في 22 شباط/فبراير على ناقلات وقود قرب مدينة سراوان في محافظة سيستان - بلوشستان، ما أثار تظاهرات أطلقت خلالها قوات الأمن الرصاص الحي.

إلا أن معلومات قليلة تسربت عن الأحداث بسبب قطع السلطات بشكل شبه كامل خدمة الإنترنت على مدى أيام اعتباراً من 22 شباط/فبراير في هذه المحافظة، وهي من بين تلك الأكثر حرماناً في البلاد ويعيش فيها أفراد أقلية البلوش ذات الغالبية السننية، في بلد غالبية سكانه شيعة.

وتقع محافظة سيستان - بلوشستان على الحدود مع باكستان وأفغانستان، وقد شهدت اندعام استقراراً بين عامي 2005 و2010 جراء تمرد قادته مجموعة سنيّة من أقلية البلوش. ولا تزال تحصل فيها بشكل متكرر هجمات واشتباكات بين قوات الأمن وجماعات مسلحة، وتنتسب طهران أعمال العنف هذه إلى جماعات جهادية أو انفصالية تنهج إسلام أباء بدعمها.

وفق معلومات جمعتها منظمة العفو الدولية من ناشطين بلوش، قتل عشرة أشخاص على الأقل بينهم شباب عمره 17 عاماً، في 22 شباط/فبراير عندما «استخدم الحرس الثوري الإيراني بشكل غير قانوني القوة المفرطة ضد ناقلي وقود غير مسلحين بالقرب من مدينة

سراوان». وقالت الباحثة في منظمة العفو الدولية رها بحريتي، إن هذه الحادثة «تقدير منخفض» وقد وثقها الناشطون البلوش بعد تأكيد أسماء الضحايا. وأكدت منظمة العفو والمنظمات المدافعة عن حرية التعبير «أكسس ناو» و«المادة 19»، و«ميان غروب»، في بيان مشترك، أن قطع الإنترنت هو «تدبير تستخدمه السلطات على ما يبدو كوسيلة لإخفاء انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم محتملة مثل إعدامات خارج نطاق القضاء».

وحسب هذه المنظمات، فإن قطع خدمة الإنترنت - الذي يذكر بما حصل في الأشهر الأخيرة أثناء اضطرابات في بيلاروس ميانمار والنيجر - له هدف مزدوج: منع المواطنين من استخدام خدمات تبادل الرسائل على مواقع التواصل الاجتماعي للتعبئة وتنسيق التظاهرات، بالإضافة إلى عرقلة جمع المعلومات حول أي جريمة ارتكبتها قوات الأمن ويمكن أن تستخدم لتحريك الرأي العام.

وقالت الباحثة في منظمة «المادة 19»، ميسا عليمرادي، إن «ذلك يهدف إلى إلحاق الضرر بجمع الأدلة على انتهاكات (مصورة خصوصاً) ونشرها، وكذلك بقدرة السكان على التعبئة والتنسيق».

وفي تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019، منعت السلطات الإيرانية الوصول إلى خدمة الإنترنت على أراضيها في وقت كانت البلاد تشهد تظاهرات غير مسبوقة احتجاجاً على ارتفاع أسعار الوقود، فمعتها السلطات بعنف، وبخسفي المدافعين عن حقوق الإنسان أن يتم استخدام الحيل نفسها مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في الصيف والتي

## الحكومة تطلب بتحقيق شفاف بشأن الحريق الذي أسفر عن مقتل العشرات في مركز للمهاجرين في صنعاء اليمن: الجيش يتقدم في محافظة تعز في معارك مع الحوثيين والتحالف يتصدى لـ «مسيّرة»

لندن - «القدس العربي»

وكالات

تعز - وأضاف أن «التقدم مستمر حتى الآن (الساعة 12:40 ت. غ) وسط حالة من الانهيار والفراغ لمقاتلي جماعة الحوثي».

وتعزr البيان أن «قوات الجيش غنمت عتاداً قليلاً متنوعاً وكميات من الذخائر خلال المواجهات التي أسفرت عن سقوط قتلى وأسرى حوثيين (لم يذكر عددهم)». ولم يذكر البيان وجود خسائر في صفوف الجيش اليمني، فيما لم تصدر جماعة الحوثي بياناً بشأن المواجهات العسكرية حتى الساعة. وتشهد محافظة تعز اليمنية، لليوم التاسع على التوالي، معارك عنيفة بين قوات الجيش والحوثيين، الذين يحاصرون المحافظة منذ نحو 7 أعوام. ويقول مراقبون إن خوض الجيش اليمني لمعارك تعز يهدف إلى تخفيف الضغط على محافظة مارب (شرق) التي تشهد

محاولة للسيطرة عليها من قبل الحوثيين منذ 7 فبراير/ شباط الماضي. إلى ذلك، أعلن التحالف العربي، الثلاثاء، تدمير طائرة مسيرة مفخخة، أطلقها جماعة الحوثي باتجاه السعودية، وقال التحالف في بيان مقتضب إن «قواته قامت باعتراضها وتدمير طائرة مفخخة دون طيار أطلقها ميليشيات الحوثي في اتجاه (منطقة) خميس مشيط (جنوبي السعودية)». وفق ما نقلت قناة «الإخبارية» السعودية الرسمية. وفي الأثناء، طالبت الحكومة اليمنية، أمس، بتحقيق «دولي شفاف» حول حريق في مركز احتجاز مهاجرين بالعاصمة صنعاء، الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، ما أسفر عن عشرات القتلى والمصابين. وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة

## ميانمار: تفرقة التظاهرات بسرعة وسفير البلاد في بريطانيا يطالب بالإفراج عن سوتشي

لندن - «القدس العربي»

وكالات

■ لندن - برتريز: فرقت قوات الأمن ميانمار بسرعة التظاهرات المطالبة بالديمقراطية أمس الثلاثاء، بعدما حاصرت مئات المحتجين في وسط واغون الليلية الماضية، مكثفة من عمليات دهم المنازل والتوقيف، وحصلت تجمعات متفرقة في البلاد، فرقت قوات الأمن مستخدمة الغاز المسيل للدموع والقبائل الصوتية، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية. ولم يُذكر حصول أعمال عنف بخلاف الليلة السابقة.

وقال نشطاء أمس الثلاثاء، إن مئات من المحتجين الشباب الذين حاصرتهم قوات الأمن في أحد أحياء مدينة يانغون خلال الليل تمكنوا من الخروج بعد دعوات من قوى غربية والأمم المتحدة للسماح لهم بالعودة.

وتحدى آلاف الأشخاص حظر التجول الليلي وخرجوا إلى شوارع كبرى من ميانمار لدعم الشباب الحاصرين، حي سانشونغ حيث كانوا ينظفون احتجاجات يومية ضد انقلاب الأول من فبراير/ شباط.

وفي وقت سابق، نُكر تلفزيون «أم.آر.تي.في» الحكومي الرسمي: «نقد صبر الحكومة، وبينما تحاول تقليل الخسائر في الأرواح خلال التصدي لأعمال الشغب، يشهد معظم الناس الاستقرار الكامل وظالون بإجراءات أكثر فعالية ضد أعمال الشغب». ولقي 3 من المحتجين حتفهم في مظاهرات يشتمل ميانمار وبنلا إراواي يوم الاثنين، وفقاً لما ذكره شهود ووسائل إعلام محلية.

وتشهد ميانمار مظاهرات يومية منذ أكثر من شهر للمطالبة بالإفراج عن سو تشي واحترام الانتخابات التي فاز بها حزباها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

واستولى الجيش على السلطة زاعماً حدوث تزوير في الانتخابات، وهو ما ترفضه اللجنة الانتخابية.

وقد وعد الجيش بإجراء انتخابات أخرى دون تحديد موعد لذلك، ويتجاهل الجيش الإدانات الموجهة إليه ثلثاً مفعلاً في فترات سابقة من حكمه تخللتها حملات قمع دامية

## نجاح اختبارات النسخة متوسطة المدى من «حصار» تركيا تطور دفاعات وطنية لكنها ما زالت في حاجة لمنظومة للسنوات المقبلة

■ **إسطنبول** - «القدس العربي» من إسماعيل جمال: تواصل تركيا مساعيها الحديثة من أجل تطوير منظومة دفاعية وطنية تلبى احتياجاتها الدفاعية المختلفة وتخرجها من دائرة التجاذب الدولية، لا سيما الأمريكية والروسية. لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الحماية الدفاعية عبر أنظمة وطنية تؤمن لها الاستقلالية في قرار وأماكن وحدود نشرها واستخدامها. ورغم تحقيقها تقدماً لافتاً في برنامج منظومة حصار الدفاعية قصيرة ومتوسطة المدى ومساعيها لتطوير نسخة بعيدة المدى، إلا أنها ما زالت بحاجة إلى سنوات من العمل والتطوير للوصول إلى منظومة دفاعية متكاملة قادرة على سد حاجاتها الدفاعية بكفاءة كاملة، وإلى حين ذلك تبقى تركيا بحاجة إلى تأمين منظومة دفاعية متطورة وإدارة التوازنات الدولية في هذا الإطار.

وسط مع الإدارة الأمريكية على عدم تفعيل المنظومة الروسية مقابل عدم توسيع العقوبات وتحسين العلاقات في ملفات مختلفة. ومنذ سنوات، تشرف شركتان كبيرتان تتبعان للصناعات الدفاعية على تطوير منظومة حصار للدفاع الجوي من أجل الوصول إلى منظومة وطنية متكاملة لإنتاجها، لا سيما الأمريكية والصينية. لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الحماية الدفاعية عبر أنظمة وطنية تؤمن لها الاستقلالية في قرار وأماكن وحدود نشرها واستخدامها. ورغم تحقيقها تقدماً لافتاً في برنامج منظومة حصار الدفاعية قصيرة ومتوسطة المدى ومساعيها لتطوير نسخة بعيدة المدى، إلا أنها ما زالت بحاجة إلى سنوات من العمل والتطوير للوصول إلى منظومة دفاعية متكاملة قادرة على سد حاجاتها الدفاعية بكفاءة كاملة، وإلى حين ذلك تبقى تركيا بحاجة إلى تأمين منظومة دفاعية متطورة وإدارة التوازنات الدولية في هذا الإطار.



# السيسي يعلن مولد جمهورية جديدة في العاصمة الإدارية... وتل أبيب مذعورة من طهران وتنتياهو محبط الفلاح مهدد بفقدان محصول الأرز بسبب سد النهضة... ومشروع قانون بحبس الزوج والمأذون ووالد الفتاة القاصر

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ازدانت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 9 مارس/ آذار بصور عدد من الشهداء وأسرمهم، خلال الاحتفال بيوم الشهيد، الذي يوافق ذكرى استشهاد الفريق أول عبدالمنعم رياض في عام 1969.. وأمس الثلاثاء تفاعل الرئيس السيسي، أثناء استعراض بطولات وتضحيات شهداء الوطن، خلال الندوة التثقيفية الـ33 للقوات المسلحة، وأطلق أبرز تصريحاته، مؤكداً على أن افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة يمثل إعلان جمهورية جديدة وميلاد دولة جديدة، وأكد على أن مختلف المحافظات تشهد تنمية كبيرة، مشدداً على أن الدولة تتحرك في كل الاتجاهات.. وقال السيسي، إن الريف ترك لسنتين طويلة، وجاء الوقت ليشهد تنمية شاملة.

ومن أخبار البرلمان: أعلنت ميرفت عبدالعظيم عضو لجنة الصحة في مجلس النواب، عن إعداد مشروع قانون جديد لتغليظ عقوبة الزواج من القاصرات، للحد من تفشي الظاهرة، وأكدت أنها ستسعى لزيادة الغرامة لتصل إلى 50 ألف جنيه، وتغليظ عقوبة الحبس على والد القاصر والمأذون إلى 7 سنوات بدلا من سنتين، على أن يتم إدراج الزوج ضمن العقوبة، لأنه أصغر على الزواج من قاصر، لافتة إلى أن قانون العقوبات الحالي لا يتضمن أي عقوبة للزوج.

ومن الأخبار السارة ما صرح به الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار الرئيس للشؤون الصحية، بأن مصر تشهد حالياً انخفاضاً كبيراً في أعداد المصابين بفيروس كورونا عن الفترات السابقة، لكن الحالات لا تزال موجودة، ولذلك مواصلة اتباع كل الإجراءات الاحترازية، وهذا ما يحدث على مستوى العالم.

## هكذا استشهد

تذكر كرم جبر في "الأخبار" ما رواه وزير الحربية الأسبق الفريق محمد فوزي له عن كيفية استشهاد رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق الفريق عبد المنعم رياض، والقصة تصلح أن يكون عنوانها "وطن يحيا بالشهداء". كان اليوم هو 9 مارس 1969، عندما ذهب القائد الكبير إلى الجبهة للوقوف على استعداد القوات المسلحة للحدث العظيم الذي تنتظره مصر كلها، يوم تحرير سيناء من دنس الاحتلال. لم يعبأ بالتحذيرات والدفع إلى حافة القنات، وفجأة حدثت غارة إسرائيلية، أتت إلى تفريغ الهواء، ولم يكن في جسد الشهيد جرح واحد، وإنما تحول إلى اللون الأزرق، بسبب انفجار الشrapnel الدموية تحت الجلد، بسبب ضغط الهواء. وقال الأطباء والمحققون إن النزيف ينتج انفجار الأوعية الدموية القريبة من الجلد، ثم تظهر بقع تحت الجلد، تتحول إلى اللون الأزرق بمرور الوقت بسبب نقص الأوكسجين. وتابع الكاتب: استشهاد الفريق عبد المنعم رياض وسط ضباطه وجنوده، دفاعاً عن سيناء الغالية التي ارتوى كل شبر فيها بالدماء والتضحيات وأرواح الشهداء، وكانت هي صرخة الإلهام للعبور العظيم. ولم تنتقل فضائل الشهداء واستمرت تحمي الحياة من أعداء الحياة، وبعد تحرير سيناء الغالية ابتليت سيناء بمن هم أخطر من الاحتلال الإسرائيلي. تصور أهل الشر أن أرض الفيروز يمكن أن تكون وطنياً لهم، يجتمع فيها كل الإرهابيين من مستنقعات الدم والنفار في مختلف مناطق العالم.. ولكن مصر لم تحرر سيناء من إسرائيل لتفكرها لإرهابيين، واستمرت التضحيات يوماً بعد يوم، وشبابنا الذي سطر بدمائه ملحمة العبور العظيم، أقسم بالله ألا يترك شبراً فيها تحت رنس الاحتلال، والعظم من الإرهابيين فوق الأرض وحتمها، وتمكن من هدم بنيتهم الحبلية، وتوقيض وجوههم، الإرهاب لم يكن في سيناء وحدها، وسواء حاولوا مد رقعة النار إلى مزيد من المدن المصرية، فنصدي لهم رجال الجيش والشرطة في معارك طويلة، ولم يقدفوا القنات أبداً في أن الإرهابيين سينحرو يوماً ما.

## طعام الفقراء

قررت الحكومة تخفيض المساحات المزروعة لزراعة محصول الأرز لتصل إلى 750 ألف فدان في 9 محافظات مع فرض عقوبة السجن والغرامة على المخالفين. هذا القرار من وجهة نظر فاروق جويدا في "الأهرام"، يعني نقص إنتاج مصر من الأرز وارتفاع أسعاره، ونقص معدل الصادرات، رغم أن أسعار الأرز المصري من أعلى الأسعار عالمياً، كانت مصر تزعم مساحات من الأرز تتجاوز مليوني فدان، وأمام احتمالات نقص المياه بدأت الحكومة في تخفيض المساحات، رغم أن الأرز يمثل الغذاء الرئيسي للملايين من أبناء الشعب المصري، وهناك محافظات تعتمد على الأرز وليس رغيف الخبز ومنها: كفر الشيخ والبحيرة ودمياط. إن مصر اتجهت أخيراً إلى استيراد الأرز من الهند، وهو أمر في مستوي الجودة من الأرز المصري.. كان الأرز المصري قد وصل إلى معدلات كبيرة في الصادرات، وحقق سمعة دولية في الأسواق العالمية، إن مشكلة تخفيض مساحات الأرز سوف تؤدي إلى نقص الإنتاج، وارتفاع الأسعار رغم أنه يمثل الغذاء الرئيسية في البيت المصري، خاصة في الريف، وتساءل الكاتب: هل يمكن استيراد الأساليب الحديثة في زراعة الأرز، حيث لا تستخدم أساليب الغمر التي تستخدم في الزراعات التقليدية.. إن أزمة زراعة الأرز، وترشيد استخدام المياه تأتي قبل أن تظهر آثار سد النهضة، وما يترتب عليها من نقص حصص مصر من مياه النيل.. وهي أخطر ما يواجه مصر من التحديات، وينبغي أن لا تفرط مصر والسودان أبداً، في حقها في مياه النيل، لأنه حق سبعاوي، إننا نتمنى أن يكون تخفيض مساحات الأرز قراراً عاجلاً، وأن تواجه بحسم قضية سد النهضة ليبقى النيل مصدر الحياة والرخاء لمصر والسودان، وإلا تدخل في أزمات أخرى، نعاني فيها من نقص المياه وتبوير الأراضي، وتشريد الملايين من البشر في مصر والسودان. مياه النيل قضية حياة أو موت، ومكس حاربت مصر في كل الصعور لحماية نيلها.. إن الأرز ليس محصولاً عالمياً في القرية المصرية.. إنه الغذاء والدخل والزروة، ومن الصعب أن يخسرده الفلاح كما خسرت القطن مجد الزراعة المصرية وتاجها.

## سفاح نوبل

من أبرز الجوائز صحف أمس الثلاثاء هجوم مختلف ضد رئيس الوزراء الإثيوبي شنه محمد عصمت في "الشرق"؛ "تصور من الرمال تضريرها الأصوات الصاخبة من كل جانب، بدأت كل محططات أبي أحمد تواجه خطر التصعد والانهايار، فكل التحالفات التي بناها منذ توليه السلطة، لحصار مصر سياسياً وديبلوماسية في المستوى الإقليمي والسيطرة عليها بالتحكم في مياه النيل، أصبحت الآن في مهب الريح، كان الرجل يد يدب للجميع بلا استثناء، سواء في محيطه الإفريقي، أو دول الخليج، أو مع إسرائيل، أو حتى تركيا، ما عدا دولة واحدة هي مصر، رغم أنها الدولة التي كان ينبغي أن يصدر جديده لتعزيز التعاون معها، أو كان صادقاً فملا في تصدي صوته للعالم كرجل سلام وتنمية، وإن يطرح عليها مشروعه تنمويًا يجمعها مع كل دول حوض النيل، من أجل رفع مستوى معيشة شعبها، ويجرد وسولته السلطة ليرم أبي أحمد عام 2018

## الطبقة المتوسطة ...



## لا يرحم شعبه

واصل محمد عصمت هجومه ضد أبي أحمد - عقليته رئيس الوزراء الإثيوبي العنصرية كانت أكثر من خبثه ودهائه، فسي أزمته مع إقليم التيزريا ظهر على حقيقته كسفاح أصيل لا يتورع عن التضحية العرقية لأبناء بلده، فسبح لعبيثه بارتكاب جرائم حرب دامية ضدهم مجرد فضيحه الاندماج في حزب الازدهار الذي أسسه، أو تاجيل الانتخابات البرلمانية، كما سمح للجيش الإثيوبي - كما تقول تقارير غربية - بعبور الحدود لسدائنه في هذه الحرب، كما كان جيشه وطمعه أكبر من ذكائه السياسي، فصالح بكل الطرق الإبقاء على احتلال بلاده أراضي الشقة، وقام بتسليح ميليشيات إثيوبية لهاجمه الجيش السوداني في استغلال خيسيل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يكابدها السودان، وهو الأمر الذي أشعل غضب السودانيين وجرح كبرياءهم الوطني، فاضطرت الخرطوم إلى اللجوء للسلاح للدفاع عن نفسها، لكن الضربة القاصمة لسك مخططاته تلك في توقيع مصر والسودان اتفاقية عسكرية للدفاع عن الحدود، ومواجهة أي تهديد لأمنها القومي، وهو ما رد عليه أبي أحمد سياسة "حافة الهاوية"، بإعلانه أنه سيواصل ملء السد، سواء اتفق مع دولتي المصعب أم لا، وكانه لا يعبا بالحرب معهما، أو كانه واثق من انتصاره فيها، ومع ذلك فقد ليحا الرجل في آخر لحظة إلى خدمة جديدة، ويعان تاجيل العمل الثاني لكسب الوقت، باعتبارها آخر ورقة يملكها، خاصة أنه أدرك متأخراً أنه لن يستطيع التحويل على أي مساندة خليجية أو تركية أو حتى إسرائيلية في الواجهة مع مصر، المشكلة الحقيقية هي أن العقليته الإجرامية التي تستر على قادة إثيوبيا، جعلتها تشكك في صداقتهم حتى لو وقعا اتفاقية ملزمة ملء وتشغيل السد، فمكدهم لم يتعكفوا من ملء خزائنه سيطحون بها في الهواء، لأنهم يدركون أن أي محاولة لتدمير سد سوف تفرق السودان وربما أيضا مصر.

## فلوس الرئيس

أصبح علي عبدالغني عجاج في "النشيد" سؤال هل يحمل الرئيس السيسي محفظة فيها بطاقة رقمه القومي وبطاقات الائتمان الخاصة به، ويقود سائتة؟ السؤال ففر إلى ذهن الكاتب بعد أن طافت أمامه عدة أسئلة، مثلا ماذا لو أراد فخامة الرئيس شرب كوب عصير قصب، وكلنا جربنا هذه الرغبة التي لا تقاوم؟ تصالحت هل سيخرج الرئيس محففته ويحاسب على كوب عصير القصب؟ وماذا لو اقترب طلب أو سائل أو لشاحن على باب الله من فخامة الرئيس وطلب حسنة (سواء كان يعرف الرئيس ومنصبه أو لا يعرف) فهل سيخرج الرئيس محففته ويعطيه مما أعطاه الله؟ هذه الأسئلة عن محفظة الرئيس تجددت عند عرض قنوات التلفزيون الرئيس بدير حوارا حميما وإنسانيا مع بعض الباعة الجائلين في مدينة نصر، ورايت أحد هؤلاء الباعة يهجم بتقديم نصف سبابة سوز لفخامة الرئيس، وللأمانة لا أعرف هل طلب الرئيس الموز من البائع؟ أم أن البائع يصادر بتحية الرئيس؟ غير أن السؤال الذي شغلني هو هل محفظة فخامة الرئيس فيها نقود سائلة لدفع ثمن الموز؟ هذا مع علي أن الرئيس أمر بعلاج يابغ الموز ونقله للمستشفى ودراسة حالته الاجتماعية، تهديدا لتوفير سكن له، وللحق فإن الرئيس السيسي يقدم نموذاً فريدا جدا بين كل رؤساء مصر، سواء في ما يتعلق بأحاديته والأسئلة التي يطرحها على مساعديه، أو في ما يتعلق بجولاته الميدانية، أو في ما يتعلق بمشاعره الفياضة التي تصل في أحيان كثيرة إلى حد الكياء، ثملا تصل في أحيان أخرى إلى الانفجار والضحك والقهقهة، قد يبدو السؤال عن محفظة الرئيس سوؤالا في غير محله، ربما عزز طرحه عند الكاتب مشهد رئيس وزراء بريطانيا وهو يتسوق، ومشهد انغينا ميركل مستشرفة ألمانيا، وهي تشتري احتياجاتها من الخضراوات والفاكهة.

## حسرة

يواجه الإسرائيليون الآن الاختبار الصعب، على حد رأي الدكتور محمد السعيد إدريس في "الأهرام": "هل يملكون القدرة المنفردة لمنع إيران من امتلاك قدرات نووية، أي الأخذ بقرار الاعتماد على النفس"؟ أم أنهم مضطرون للقبول بما تترصد الإدارة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبيون من تعامل مع إيران لحل النزاع حول الاتفاق النووي، الذي تراه هذه الإدارة وحلفاؤها الطريق الأفضل لضبط القدرات النووية الإيرانية، ومنع إيران من التحول إلى قوة نووية عسكرية؟ مشكلة إسرائيل الأمنية، أو جوهر مازقها الأمني أنها لا تقبل بامتلاك إيران، أو أي دولة في إقليم الشرق الأوسط قدرات نووية

عسكرية، أو حتى سلمية، لإدراكها أن القدرات النووية ساقية سيارات النقل يقومون بإلقاء مخلفات البناء ليلا على جانبي الطرق وكانهم يبحثون عن الأماكن التي لا يوجد فيها أفراد أمن، مثل النصوص.. أشكال كثيرة من الإهمال يكون بطلها المواطن ولا أعرف السبب الحقيقي لهذا الكم من الإهمال والاستهتار.. على فكرة أموال تطيين الترع ووصف الطرق هي من أموال الشعب وأجراءه النظافة والتطهير وغيرها ستكون على حساب الشعب أيضا.. نحن في دولة قانون يا سادة، وليس من حق أحد أن يتعدى على حقوق الغير، ولا يجوز أن تقوم الدولة بالعمار والتنمية والتخجير، ويقوم بعض المواطنين بإلقاء الزباله في أي مكان، بدون سبب حقيقي.. علما أن الناس من خلال المدارس والجامع والكنائس، أن النظافة من الإيمان، وأن التعدي على ممتلكات الدولة، التي هي في الأصل ملك للشعب حرام، لأننا نهدر أموالنا وندمر جهدا كبيرا ببدل من أجل تغيير حياة الناس للأفضل..

## أي مهمة مقدسة؟

عقب تجديد الثقة فيه أميناً عاما لجامعة الدول العربية قال أحمد أبو الغيط: اعتبرها "مهمة مقدسة"، لتعزيز العمل العربي المشترك في ظروف صعبة وخظيرة.. نظر بلال السوي يتبعن لدلول هذا التصريح، معقبا في "النوبة نيوز": "قلنا إنها مهمة مقدسة، أعانك الله عليها، فأحفل العربي قتل، والقضايا العربية مثالية، والأوضاع الإقليمية معقدة.. إن الغيوط يعمل على تقليص مساحات العلاقات العربية، وزيادة مساحات التوافق بين الدول العربية، ويرفع شعار الوعي والحكمة في إدارة جامعة الدول العربية، للدول العربية توجه أطماعا مغلقة من قوى إقليمية ودولية، والتحديات التي تحيط بها كثيرة ومتنوعة ومعقدة، لذلك يحرس أبو الغيط الصلحة العربية، ورؤيته للقضايا العربية معتدلة، وأراه في القضايا العربية تتم على أنه سياسي تحكك عاصر ما مرت به المنطقة العربية من متغيرات وتحولات ومطبات طوال أكثر من (50) عامًا، أبو الغيط صاحب تاريخ دبلوماسي مشرف، وتدرج في مناصب متعددة أهله ليكون أمين عام جامعة الدول العربية عن جدارة، فقد عمل في مكتب مستشار رئيس الجمهورية لأمن القومي عام 1972، ومستشارا سياسيا للسفارة المصرية في موسكو، وأراه في مصر في منظمة الشفاو، ومدنويا دائما لمصر لدى الأمم المتحدة، ووزير خارجية ما بين عامي 2004 حتى 2011، وهذا تاريخ دبلوماسي متميز، جعله خبيرا في العمل في المنظفات الدولية، إضافة لكونه عايش أحداثا مهمة مرت بمصر والعرب ومنها حرب أكتوبر/ تشرين الأول ومفاوضات السلام مع إسرائيل.. من الواضح أن أبو الغيط استفاد من تواجده إلى جوار السادات ومبارك لفترات طويلة، كما أنه ارتبط بعلاقات وطيدة مع المرحوم عمر سليمان مدير المخابرات الأسبق، يعرف الأسرار الحقيقية للقضايا العربية، ولديه كواليس أحداث عربية مهمة، يتبنى القضية الفلسطينية، ورفض "صفقة القرن"، وحرص على لم شمل العرب للتصدي لهذا المخطط..

## فساد الجيران

اكتشف طارق الشناوي الأعاجيب في استفتاء الأفضل مؤكداً في "المصري اليوم" أن الكل صار يحظى بالمرکز الأول، ليصبح السؤال المنطقي: من هو إذن الثاني؟ عادة عندما يخون الوهج ويتضالع الضمور، يبسحق الفئان كبايلا الدنيا بأخبار عن قبوئه العرش، الأمر ليس صعبا على الإطلاق، الحضور عادة لأي حفل يكفي لتبشير النجم بلعب الأفضل، من خلال (فبركة) استفتاء، تعلن نتيجته في غضون ساعات قلائل.. دائما ما تتكرر تلك الواقعة، إحدى القنوات التلفزيونية أجرت استفتاء عن الأفضل، بيده التفاوض مع الفائزين على المجيء للاستاديو، يطلب بعضهم مقابلا ما يبالغ فيه، بينما آخرون يعتبرون لارتباطهم بقناة أخرى، وحتى يحفظ القانون على القناة ماء وجوههم يتم تغيير النتيجة، وتعرض الجائزة لكل من وافق على الحضور، وعلى وجه التسرع يتم اختراع جمهور يسجلون معه، وكانه صاحب الكلمة العليا، بل من الوحيدة في الاختيار، تابع الكاتب: لو رجعت ما نشر في الجرائد والملاحق الصحافية الغفنة عن الجوائز التي تمنح للأفضل، لاكتشفت أن كلا منها انتهى إلى استفتاء، يتناقض تماما مع الآخر، من يحصل على (صفر) في جريدة، ترفع الأخرى إلى سابع سماء، ومن وصل إلى المركز الأول في موقع، نراه وقد ألقى به في استفتاء آخر إلى سلة المهملات، تابعا ما يحدث في كثير من الجمعيات، نشأت فقط من أجل هذا الهدف، واكتشفت حتى أن بعض من كنا نتصور أنهم بعيدون تماما عن الهتات وراء هذه الجوائز المضمرة هم أول اللائحين، عدد من الجمعيات والتجمعات والتقاطات والجرائد والمجلات، تستضيف جوما كل منهم يحمل الجوائز ثبث أنه الأول، ولأننا كنا قال سدوقي أفندي (وكيل المحامي) عادل إمام في مسرحية (أنا وهو وهي) تلك العبارة الوحيدة (يلد شهادات صحيح)، ولهذا فهم يحملون معهم الشفاهة..

## غير مقبول

تساءلت الدكتورة عزة أحمد هيكل في "الوقد": "هل يعقل ونحن في الألفية الثانية، وبعد الدور الهائل الذي حققه الذي قامت به المرأة المصرية منذ اندلاع ثورة يناير/كانون الثاني حتى اليوم، من صمود ومواجهة

للإرهاب وانتصار للوطن والجيش والشرطة، واستمرار العمل والكفاح في جميع المجالات، نجد أن هدية الدولة لها هي أن تقدم وزارة العدل مسودة قانون للأحوال الشخصية، وترسله إلى مجلس الوزراء للتصديق عليه، الذي بدوره يطرحه على مجلس النواب للمناقشة، وفي المقابل نجد أن هناك مجلسا يسمى "المجلس القومي للمرأة" لم يشارك في وضع هذا القانون بلجانته المختلفة، وأيضا بوجود عدة فروع له في جميع محافظات مصر، ولتلك الفروع مقررات على درجة عالية من الخبرة والحرفية، وبالتالي تحول المجلس القومي للمرأة إلى مجرد صورة شكلية لا تعبر عن نبض المرأة المصرية، ولا تتحدث باسم نساء مصر وبناتها، وإذا كان إنجاز هذا المجلس في السنوات الأخيرة قد انحسر في شعار تاء التانيث، أو التاء البربوتية، وهذا الدبوس الذهبي الذي يتصدر ملابس نساء المجلس وحملات جمع الأموال لتستشفى "هيبة"، للسرطان، أو تمشين حملة ضد التحرش فإن هذا المجلس، بكل أسف أصدر قرارا لاعتلاء ولجان بان يمتنعن جميعا عن التصريح، أو الإدلاء بأي معلومة، أو آراء أو تصريحات عن قانون الأحوال الشخصية، الذي يعرض على مجلس النواب

## جواء نهض

أكد محمود عبد الرضا في "اليوم السابع"، أن المرأة المصرية تقلقت خلال السنوات الأخيرة مناصب مرموقة في الدولة، رأينا عددا كبيرا من الوزيرات في الحكومة، وعزت المرأة مجلسي النواب والشيوخ، وتصدرت المشهد في الإعلام، وبرز دور سيدات الاحتراف والمراة في القضاء والشرطة، كانت لها مكانة خاصة، حتى رأينا المرأة في محراب العدالة على منصة القضاء، تحكيم بين الناس وتحسم في القضايا المهمة، والمتابع جيدا لبيانات النيابة الإدارية بصفة دورية يلحظ مدى الاهتمام بأوراقه التي تمثلها للنيابة الإدارية أمام القاتديين، وذلك استمورا للسياسة التي ينتهجها المستشار عصام الشناوي رئيس هيئة النيابة الإدارية، حيال دعم وتمكين المرأة، وترسيخ دورها في العمل القضائي، ونحن نعلم الجدارة والكفاءة.. الوضع لم يختلف كثيرا في جهاز الشرطة، حيث تم تصعيد المرأة وصولا لرتبة "الواء" وتسللت الأيادي الناعمة لمعظم قطاعات وإدارات الداخلية، وأثبتت كفاءة كبيرة في ميادين العمل المختلفة، لدرجة أننا شاهدنا باعيننا مدى الاحتراف والكفاءة العالية للشرطة النسائية بالحماية المدنية في التعامل مع النيران وإطفاء الحرائق، وإثقال العالقين في المنازل، في بيئات عملية، تثبت مدى الاحترافية الشديدة والتدريب الرقابي الذي تتلقاه الشرطة النسائية في وزارة الداخلية، الشرطة النسائية في وزارة الداخلية لم يك الهدف منها الظهور الجمالي، بقدر الاستفادة من جهودها وإخلاصها للعمل، حيث نجحت في تحقيق الأمن والتصدي للجريمة والحد من المخاطر على الأرواح والممتلكات بجوار ملايين من الرجال، وصلت الشرطة النسائية المصرية لقنوات بثها السلام، ورفعت اسم مصر في المحافل الدولية، وصالت وجالت في ميادين العمل، وسقط منهن شهداء، وهن يدافعن عن هذا الوطن.

## أفقدوا الزمالك

قال كرم كردي في "المصري اليوم" إن نادي الزمالك كيان رياضي كبير، الرياضة المصرية بدونه تهتز، فالجميع يعلم أن من غير الأهلي والزمالك لا توجد رياضة حقيقية في مصر، وسوف نتعده المناقشة إذا غاب طرف من الطرفين.. وتابع الكاتب: نحن نرى أن نتائج فريق كرة القدم جيدة نادي الزمالك الآن ومن تخفيض من أزمات، لا نرى حلا لها، والغريب أن ذلك نسع من كثيرين أن الحل في مجلس جديد سوف يأتي مع الجمعية العمومية، قبل نهاية العام الحالي بثلاثة أشهر، معنى ذلك أن النادي سوف يستمر في هذه الكيوة والأزمة، والخلافات تزداد حتى بين الأنشقاء، ونرى العبرك والتطاحن يصل إلى رموز النادي، أمانا سة أو سبعة شعور في ذلك، وهذا ليس له إلا معنى واحداً وهو نهاية نادي الزمالك، وأضاف الكاتب: من خلال تجربتي الرياضية أعلم تماما أن في الأندية الجماهيرية، كرة القدم هي كل شيء، إذا كان هناك استقرار ونتائج جيدة في كرة القدم فالنادي مستقر والأموار هادئة، وإذا كان العكس فسوف نجد نارا مشتعلة داخل النادي، ونحن نرى أن نتائج فريق كرة القدم جيدة حتى الآن، رغم التعادل مع وادي دجلة والزهيمه من غزل المحلة، فما بالك لو حدثت كيوه للفرق، ونحن نرى مشكلة التجديد في تعاقبات عدد من اللاعبين، ولا المالية تزداد، والخبرة في الإدارة مفقودة.. لا نرى ولا أعلم ولا أصدق أن الدولة لم تستطع حتى الآن ضبط إيقاع الزمالك، هل سوف تحركه حتى ينهار وصلحة من؟ وإذا كان المسؤولون ليس لديهم القدرة على تصحيح المسار وإعادة الانضباط والانسجام إلى النادي، فليستعينوا بحد من قادرون على انتشال النادي مما هو فيه... ما يحدث حرام.. حرام.. حرام.











## النجمة السوداء أندرا دي لـ «القدس العربي»: الولايات المتحدة وقفت ضد مطرب

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

صنعت أندرا دي تاريخاً الأسبوع الماضي عندما فازت بدغولدن غلوب، أفضل ممثلة في فيلم درامي، لتصبح ثاني امرأة سوداء تفوز بها بعد ووبي غولديبرغ، التي كُرمت بها عن أداء دور سيسي في فيلم ستيفن سبيلبرغ «اللسون الأرجواني» عام 1986. أندرا ثالث الجائزة عن تجسيدها دور أسطورة موسيقى الجاز «بيبي هوليداي» في فيلم لي دانييلز «الولايات المتحدة ضد بيبي هوليداي» وهو أول أداء تمثيلي لها، وبالتالي فإن تغلبها على ممثلات عريقات في فئة أفضل ممثلة في فيلم درامي مثل فيولا ديفيس وفرانسيس مكدورماند وكاري ماليغان يعتبر إنجازاً هائلاً.

وفي حديث معها كشفت لي أن ذلك الأداء كان أكبر الجهود التي توجب عليها بذلها في حياتها. «أنا امرأة مؤمنة لهذا تطلب الأمر الكثير من الصلوات كي أشارك في هذا العمل».

لكن الجهد الأكبر كان إقناع دانييلز بقدرتها على أداء الدور، وهو الذي رفض في البداية مقابلتها أو حتى اختبار أدائها. وكانت تدرك أن أبرز ممثلي هوليوود يتنافسون للعمل معها، فهو أول أمريكي أسود ينتج فيلماً، وهو «كرة الوحش» يفوز بجائزة أوسكار وهي جائزة أفضل ممثلة لهالي بيري، التي ما زالت تعتبر الممثلة السوداء الوحيدة التي فازت بجائزة أوسكار أفضل ممثلة. وتلاه بإخراج عدة أفلام من ضمنها «ثمين» الذي رُشح لستة جوائز أوسكار ورئيس الخدم، و«موزع الصحف» فضلاً عن تأليف وإنتاج مسلسل «إمباير».

«استمرت في لقاء الممثلات وكنت أعلم أنني لن أصور الفيلم إذا لم أجد الممثلة المناسبة»، يقول لي دانييلز عندما التقيت به عبر زوم. «كنت على وشك أن أعين ممثلتين عظيمتين، لكن حصل أن التقيت بأندرا وتماهيت مع روحها».

فضلاً عن ملامحها المشابهة لبيبي، أندرا أيضاً مغنية محترفة، نالت ترشيحات لجوائز الغرامي عن ألبومها «شيزن تو ذي فول» وأغنياتها «رايز أب». عام 2015 بالإضافة إلى نيلها ترشيحاً لـ«الدغولدن غلوب» عن أداء أغنية الفيلم «تاغريس أند تويد»، وهو ما ساعدها على تقمص شخصية بيبي وإناءة أغانيها بنفسها.

«الغناء كان جزءاً من الأداء» توضح أندرا. «فأنا أقدم الشعور وما يتفرق إليه عندما تكون على المسرح وتتفاعل مع الجمهور. وكان ذلك مختلفاً بالنسبة لها عما هو بالنسبة لي، وانطلاقاً من تلك النقطة أصبح الأمر جولة تقمص صوتها، وليس نبرة صوتها وحسب، بل وأيضا السبب في أن نبرتها كذلك، والقصة التي كانت ترويها نبرتها وصوتها الغنائي».

أبرز مغنيات الجاز

تعتبر هوليدي من أبرز مغنيات الجاز في النصف الأول من القرن العشرين، إذ تميزت بأغانيها وصوتها الحنون ومهارتها الارتجالية وقدرتها على الإبداع الموسيقي.

وما زالت تعتبر مصدر إلهام لموسيقيي الجاز، وتتمتع بشعبية عالية بين عشاقه. وقد طرحت مسيرة حياتها في عدد من الكتب وفي فيلم «سيدة تغني البيوز» حيث جسدتها مغنية السبعينيات الشهيرة ديانا روس. لكن دانييلز لم يكن معنياً بطرح مسيرة حياتها وحسب، بل أراد أن يبيت من خلال الفيلم رسالة ترد أصداء الأحداث المعاصرة.



بوستر الفيلم

لرعايتها. وفي سن الرابعة عشرة، انتقلت للعيش مع أمها التي كانت تعمل كبايعة هوى في بيت للدعارة في نيويورك، فوَقعت هوليوود فريسة لاستغلال تجار الجنس وعنف الرجال إلى أن اعتقلت وزجت في السجن، ما ترك أثراً قوياً عليها طاردها حتى بعد تحقيقها شهرتها ونفوذها القوي، ففي الفيلم تظهر بيبي ضعيفة أمام الرجال، الذين يستغلونها جنسياً ومادياً ويعاملونها بقسوة وفظاظة.

«عندما تكون في سن الحادية عشر وانت لا تعرف إلا الرجال السيئين والسليبين الموجودين حولك، فإن هذا هو كل ما تعرفه، وبالتالي عندما كبرت بيبي انجذبت لما فهمته وهم الرجال السيئون. ومن ثم تعاملت مع ذلك كله من خلال المخدرات لتساعدها على تخطي الألم الذي كانت تعانيه، لكن يمكنك أن تكون مليئاً بالعيوب وتكون في الوقت ذاته زعيماً للحقوق المدنية، وهو ما يعطي مصداقية للعيوب الموجودة في الناس وهم ما يزالون يقومون بأشياء عظيمة».

مدركاً ضعف هوليدي أمام الرجال، قام اسلينغفر بتجنيد موظف «أف بي أي» أسود طموح، يدعى جيمي فليتشتر، للتغلغل في محيطها وضبطها وهي تتعاطى المخدرات. وهكذا نجح في إيدانها أمام المحكمة وسجنها.

وفي حديث مع الممثل فريدي رودس، الذي يجسد دور فليتشتر، قال إن فليتشتر كان يعتقد أنه يحارب المخدرات وأنه أراد أن يثبت نفسه كموظف أسود في «أف بي أي». «يمكنني أن أقول لك إنك من أجل أن تنجح كرجل أسود، يحاول الناس أن يحرصونك ضد الأشخاص الذين هم مثلك مدعين أنه يجب أن يكون هناك واحد فقط. بصراحة لهذا السبب ترى ذلك في الأحياء، الكثير من الأولاد يقتلون بعضهم في محاولة للهروب، لأن تلك هي العقوبة السائدة حول الأمر. هذا عبث بالعقول».

لكن عندما أدرك فليتشتر أن اسلينغفر كان يجبر عشاق بيبي على دس المخدرات لها في ملابسها لكي يلغق لها تهمة تعاطيها، وأن السبب الحقيقي وراء استهدافها كان منعها من أداء أغنيته المفضلة لها وهي «ثمار غريبة» تمرد عليه واعتذر لبيبي وتحول إلى مؤازرتها بدلاً من ملاحقتها. فوَقعا في حب بعضهما البعض.

«فليتشتر أدرك أن رجال السلطة لا يريدون أن يُشاهد الفن الأسود لأنه يبت الفهم، والفهم هو القوة والمعرفة هي القوة، وبالتالي إذا فعلت ذلك فأنت ستفقد السلطة على الناس الذين تحاول أن تحافظ على سلطتك عليهم، ولا زلنا نفعل ذلك اليوم».

المثير هو أنه خلافاً للفنانين البيض، الذين استهدفهم مكارثي، سيرة بيبي المهنية لم تتحطم، فقد استمرت بالغناء على المسرح وفي تسجيل أغانيها حتى آخر أيامها. لكن دانييلز يصر على أن حملة «أف بي أي» حملتها وعجلت من وفاتها في سن الرابعة والأربعين بسبب مرض الكلى الكبدية نتيجة إفرطها في شرب الكحول.

«لقد حرموها من العلاج لكي يستمروا بتلقي تهمة تعاطي المخدرات لها، يرد دانييلز. «إذا كنت مدمناً على الهيروين فأنت بحاجة إلى الميثادون ليساعدك على الإقلاع عنه. لقد ابعدوا عن ذلك المخدر، وإلى حد كبير قلقتا ذلك، وبالتالي لا أظن أنها نجحت لكن أظن أن موسيقاها تنجو». لهذا تلقى هوليدي بجدة حركة الحقوق المدنية، التي قامت بحملات سياسية وقضائية واجتماعية استعدت خيالها حقوق السود الموهومة في الولايات المتحدة في الخمسينيات والستينيات، وليس عجباً أن تخشى السلطات في كل أنحاء العالم الفن الناقد، فحاول أن تسكت أو تسترسي مبدعيه، وتكرم من يمدحونها في فنهم. أما أندرا فبابت أقوى المناهضات على جائزة أوسكار لأفضل ممثلة بعد فوزها بـ«الدغولدن غلوب».

طارد اسلينغفر بيبي إلى كل النوادي التي تغني فيها؛ في البداية كان يضع على أصحاب النوادي لمنعها أداء «ثمار غريبة»، لكن بيبي كانت ترفض الاستجابة لهم، فلجأ اسلينغفر لاستخدام القوة، ودفع ضباط الشرطة لجرها من على المسرح عندما بدأت بالغناء، ومع ذلك استمرت بيبي بأداء الأغنية، فبحث اسلينغفر عن خطة أخرى لإسكاتها إلى الأبد، ووجد صالته عندما اكتشف أنها مدمنة على المخدرات.

رية التعبير

«لم يتمكنوا من اعتقالها بسبب الأغنية بسبب حرية التعبير وبالتالي استغلوا إيمانها على المخدرات» يقول دانييلز. «مع أنها كانت تحاول أن تفلح عن المخدرات». «على الناس أن يفهموا أن لا أن تعاطي المخدرات مرض وتحساج إليها. بصراحة لا أعتقد أنه كانت لتكون لدينا بيبي هوليودي أو أنها ستمتكن من العمل وصعود المسرح أو كتابة الأغاني ومحاربة الحكومة بالطريقة التي قامت بها دون ذلك».

ولدت بيبي لوالدين مراهقين، تركاها عند عمرها

على الحكومة، ودعمهم لحركة الحقوق المدنية الجديدة، التي صارت تستخدم الأغنية لتسليط الضوء على جرائم البيض ضد أبناء شعبهم.

«بينما كنت أشاهد الأخبار أثناء قضية جورج فلويد هنا في أمريكا، رأيت فتاة واقفة على سطح سيارة، تغني تلك الأغنية وسط كل هذه الفوضى، وظننت أنه أمر غريب. كلمات بيبي هوليودي ما زالت مهمة حتى اليوم».

يعلق دانييلز، الذي يصر على أن استهداف «أف بي أي» لبيبي كان عنصرياً، مع أن الكثير من الفنانين البيض اللبيرالين كانوا عرضة لملاحقة أجهزة الأمن الأمريكية، التي كانت تلاحق كل من تشكك بكونه شيوعياً، من ضمنهم

مؤلف الأغنية، ميربول. وقد سميت تلك الفترة على اسم السيناتور مكارثي، الذي قام بتأسيس لجنة تحقيق اتهم فيها، دون الاستناد إلى أية أدلة، الكثير من الفنانين والأدباء الأمريكيين بالتجنس لصالح الاتحاد السوفياتي، ما أسفر عن تدمير مسيرتهم المهنية.

«استهدفاً كان عنصرياً لأنها لم تكن تتحدث عن الشيوعية أو الاشتراكية»، يقول دانييلز. «بل كانت تسلط الضوء على جرائم عنصرية داخل الولايات المتحدة. كما أن ضابط المباحث، هاري اسلينغفر، الذي يقود الحملة ضدها كان يفخر بعنصريته وكراهيته للسود».

«هذه دعوة لحمل السلاح» يقول المخرج ابن الثالثة والستين، «نحن اليوم في وقت خطر للغاية، وقد شعرت بذلك قبل عام ونصف العام عندما كتبت اصنع الفيلم، علمت ما ستؤول إليه الأمور، أخبرتني روي أننا ستكون على هذه الحال وبالتالي شعرت أننا نحتاج إلى أشخاص أكثر كيبلي ومحاربين أكثر كيبلي».

تدور أحداث «الولايات المتحدة ضد بيبي هوليدي» في أربعينيات القرن الماضي، إذ يسلط الفيلم الضوء على استهداف مكتب التحقيقات الفيدرالي «أف بي أي» لبيبي من أجل منعها من أداء أغنية «ثمار غريبة» التي

تناولت ظاهرة شقن الحركات العنصرية آنذاك للسود على الأشجار، كعقاب لهم على جرائمهم وهمية أو كرياضة ترفيهية. تلك الأغنية كتبها مؤلف أغاني يهودي شيوعي يدعى أبيل ميربول، مستلهماً إياها من صورة لرجلين أسودين مشنوقين عام 1930 بينما يرفض حولهم الرجال البيض. وعندما تقرا بيبي كلماتها عام 1939 تقرر أن تقوم بأدائها في «كافي سوسيتي» في نيويورك، التي كانت آنذاك الحانة الوحيدة المختلطة الأعراق، وسرعان ما ذاعت شهرة هوليدي بالأغنية، فصار يطالبها الجمهور بغنائها إنما نهيت، ما أثار مخاوف مدير «أف بي أي» حينها جي ايدغار هوفر فقرر إسكاتها خوفاً من إشعال غضب السود وتمردهم

## روسيا رشحت مغنية ناشطة من أجل حقوق المرأة لتمثيلها في «يوروفيجن»



مانيجا سانغين

■ موسكو - أف ب: رشّحت روسيا المغنية الطاجيكية الناشطة في مجال حقوق المرأة مانيجا سانغين (29 عاماً) لتمثيلها في مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» في أيار/مايو المقبل، على أن تؤدي أغنية بعنوان «راشن وومن» («المرأة الروسية»). وهذه المغنية المعروفة باسمها الفني مانيجا والتي اكتسبت شعبيتها بداية عبر شبكة «انستغرام» اختيرت نتيجة تصويت الجمهور ضمن برنامج عبر محطة «بيرفي كانال» الإذني لتمثيل روسيا ضمن المسابقة التي تقام في هولندا.

ولدت مانيجا عام 1991 في طاجيكستان، وهي جمهورية فقيرة في آسيا الوسطى كانت سابقاً ضمن الاتحاد السوفيتي، وهربت وعائلتها من الحرب الأهلية ليستقروا في موسكو بعد ثلاث سنوات، واشتهرت مانيجا كمغنية من خلال مقاطع فيديو موسيقية قصيرة كانت تنشرها عبر «انستغرام»، وحصدت مئات الآلاف من المشاهدات.

وأوضحت مسابقة «يوروفيجن» في بيان أن مانيجا ستؤدي أغنية «راشن وومن» التي تتناول، حسب الفنانة الشابة «تحول وعي المرأة الذاتي على مدى القرون الماضية في روسيا»، ونقلت البيان عن مانيجا قولها إن «المرأة الروسية اجتازت رحلة منمذلة من كوخ الفلاحين إلى حق التصويت والترشح (وكانت من بين أول نساء العالم اللواتي

العنف المنزلي، وهي مشكلة حاضرة بقوة في روسيا. وفي كانون الأول/ديسمبر الفائت، عينت أيضاً سفيرة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ولامع ولا يضاهي»، مانيجا في مجال حقوق المرأة واللاجئين، واستحدثت عام 2019 تطبيقاً للهاتف المحمول يشكّل نظام إنذار للنساء ضحايا

لنهنه) ومن ورش المصانع إلى رحلات الفضاء». وأضافت المغنية الشابة «أنا طاجيكية، لكن روسيا قبيلتي ورتبتي. أريد أن يرى العالم بلدنا كما أعرفه/ بلد كريم ومنفتح

### حل عدد السابق

4	5	2	8	3	9	6	7	1
1	8	7	6	5	2	9	4	3
6	9	3	1	7	4	5	8	2
8	2	6	9	4	1	3	5	7
7	4	1	5	6	3	8	2	9
9	3	5	2	8	7	4	1	6
2	6	4	7	9	5	1	3	8
3	7	8	4	1	6	2	9	5
5	1	9	3	2	8	7	6	4

**الجدى**  
هدئ من روعك ولا تسمح لنفسك بتوجيه الملاحظات أو الانتقادات لأحد

**الدلو**  
تستطيع استعادة موقعك في العمل وتحتمس لبدء تنفيذ مشروع طال انتظاره

**الحوت**  
لا تباشر أي جديد ولا توقع على عقد في هذه الفترة، انتظر ستحصل على فرصة أفضل

**الميزان**  
تغير الأولويات وتحرك بنشاط يستمر حتى آخر ساعات النهار وباقي الأسبوع

**العقرب**  
تطمئن الخواطر وتكون الفترة مشرفة مهنياً. تواجه بعض المشاكل المنزلية

**القوس**  
تكثر التنقلات وحركة التواصل. فترة ممتازة لعقد مؤتمر أو للقيام برحلة

**السرطان**  
تكون الفترة إيجابية ومناسبة للترويج لأعمالك، عليك استغلالها جيداً

**الاسد**  
يتوجب عليك أن تراعي ظروفاً صحية قد تتطلب علاجاً وأدوية

**العذراء**  
تلقق بشأن أحد أفراد العائلة أو مسألة منزلية أو عقارية، لكن بالصبر تتجاوز القلق

### أبراج

**الحمل**  
تنظر في أمور مالية أو معاملات إدارية مصرفية، فاستشر أهل الاختصاص ولا تتسرع

**الثور**  
قد يكون اليوم من أسوأ أيام الشهر فلا تجازف باستقراارك، وانتظر يوماً أفضل للحرك

**الجوزاء**  
تعمل من أجل قضية أو مصلحة، من الضروري التعاون مع الآخرين إذا اردت النجاح

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1	6					
6	9		3				4	
				5	7			
		1	9	7				
		8						
				5	2	1		
		9	4					3
	8				6			5
2	4							



## طبيب تونسي يخفف آلام المصابين بالفيروس بعزف الموسيقى

■ صفاقس (تونس) - الأناضول: يُؤدِّف الطبيب التونسي محمد سبيالة، مهارته بالعزف على أوتار آلة الكمان، في إدخال الغبطة والبهجة على المصابين بفيروس كورونا؛ للمساهمة في تخفيف آلامهم.

الطبيب سبيالة (25 عاماً) يعمل في «مستشفى الهادي شاكر» في محافظة صفاقس جنوبي تونس، ويعزف مقطوعات موسيقية للترفيه عن المرضى هناك.

ويقول إن «فكرة العزف للمرضى كانت تراوذي منذ دخولي كلية الطب، حيث كنت أحلم بتوظيف ما تتقنه أنا ملي من معزوفات في معالجة المرضى». ويضيف: «أتحت لي الفرصة فأردت الترويج عن مرضى كورونا ولو لبعض الوقت بالعزف على آلة الكمان».

ويوضح أن التآثر يظهر جلياً على وجود المرضى الذين أرقهم الفيروس اللعين والذين هم بعزف لهم بعض المقاطع الغنائية كمعزوفة «ست الحبايب» و«بنت فين والحب فين».

ويشير إلى أن بعض المرضى يقوم بالتصفيق أثناء العزف والبعض الآخر يعني، والآخر يتمايل ويبكي متناسياً ألمه.

ويعبر الطبيب عن انبهاره بالانتشار الواسع لفيدويومات عزفه التي شاركها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وتداولها وسائل الإعلام، ومنها مقطع قامت زميلته في العمل بتصويره بطريقة عفوية ومن ثم مشاركتها، ولاقى صدى واسعاً.

وبالإضافة إلى مزاولة مهنة الطب، فإن سبيالة ينشط في فرقة موسيقية شبابية منذ صفه حيث كان شديد التعلق بالموسيقى والآلات الأخرى على غرار الساكسوفون والبيانو. واستنجد سبيالة من خلال تجربة الموسيقى مع مرضى كورونا أنها «توطد علاقة الثقة المتبادلة بين المريض والطبيب من جهة، وتربك المسألة وتجمع بين الإنسانية ولا تحترف بالحدود في ظل التباعد المفروض من جهة أخرى».

وأردف قائلاً: «أصبحت بالبنسبة لمرضى كوفيد



محمد سبيالة

و حول فكرة العزف لمرضى كورونا التي ينفذها وأقدم وأحسبوا بوقوفي جانبهم صحياً ونفسياً، فأصبحت أعزف لهم بشكل يومي تقريباً. وشرع سبيالة مؤخراً في بحث معمق حول علاقة الموسيقى في علاج الآلام النفسية لمرضى كورونا، وسيصدر هذا البحث بمعلومات مهمة جداً خلال أسبوعين في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس والعالم، وفق ما ذكره.

ويطمح الطبيب التونسي إلى تعميم تجربة الموسيقى مع مرضى آخرين، كمرضى السرطان

مثلاً. وقال «سامي كسون» رئيس قسم الأمراض الصدرية في مستشفى الهادي شاكر، إن مصفاً كانت من أكثر المناطق التي سجلت مؤخراً انتشاراً واسعاً للعدوى بفيروس كورونا، بمعدل أكثر من 300 إصابة يومياً. وأضاف أن «مركز معالجة مرضى كورونا توصل إلى توفير طاقة الاستيعاب تبلغ 110 سريراً لمعالجة المصابين»، متوقفاً أن «تصل طاقة الاستيعاب إلى 135 سريراً قريباً».

## «مجتمع الجيل الجديد»: أول شاشة إلكترونية في الأردن بعيداً عن مخاطبة الغرائز



مجتمع الجيل الجديد

عمان - «القدس العربي»:

في سعيهم لإثراء المحتوى الرقمي الاجتماعي الأردني، انتهت مجموعة من الشباب الأردنيين لإطلاق قناة مجتمع الجيل الجديد «إن جي سي» التي يهدفون من خلالها لمناقشة أهم التحديات والمشكلات التي يواجهها المجتمع الأردني، وجذب الانتباه نحو المحتوى الهادف بكل ما هو مفيد ومتنوع. ويأتي انطلاق قناة «إن جي سي» مجتمع الجيل الجديد، التي أراى الفريق أنشأها عبر منصات التواصل الاجتماعي ليستفيد

منها أكبر عدد ممكن من الشباب يتبادلون فيها ما يحور في أنهما من استفسارات، فيما تتميز حلقات برامجها بالأسلوب البسيط والخطاب المباشر غير المعقد لتصل بكل سلاسة إلى أذهان المشاهدين، ضمن وجبات إعلامية سدسمة ومنتجة شخصياً لحاطبه الواقف والعقل وليس الغرائز.

ويرى فريق قناة «إن جي سي» «مجتمع الجيل الجديد» هي بمثابة صمام أمان لهم، يقدمون عبرها برامج يتناولون فيها ملامح من الواقع الاجتماعي الحقيقي القائم في الأردن، دون قيود وتفتح لهم فضاءاً للحرية والتعبير عن الذات والقضايا المحورية في حياتهم، متجاوزين بذلك شفرة «الرقب الموجهة في كثير من اجندات القنوات الفضائية».

وقال أحمد الصادق المدير التنفيذي للمشروع إن فكرة القناة ولدت لتساهم في خدمة المصلحة العامة، والهدف الأساسي منها هو إثبات المحتوى الهادف

في سعيهم لإثراء المحتوى الرقمي الاجتماعي الأردني، انتهت مجموعة من الشباب الأردنيين لإطلاق قناة مجتمع الجيل الجديد «إن جي سي» التي يهدفون من خلالها لمناقشة أهم التحديات والمشكلات التي يواجهها المجتمع الأردني، وجذب الانتباه نحو المحتوى الهادف بكل ما هو مفيد ومتنوع. ويأتي انطلاق قناة «إن جي سي» مجتمع الجيل الجديد، التي أراى الفريق أنشأها عبر منصات التواصل الاجتماعي ليستفيد منها أكبر عدد ممكن من الشباب يتبادلون فيها ما يحور في أنهما من استفسارات، فيما تتميز حلقات برامجها بالأسلوب البسيط والخطاب المباشر غير المعقد لتصل بكل سلاسة إلى أذهان المشاهدين، ضمن وجبات إعلامية سدسمة ومنتجة شخصياً لحاطبه الواقف والعقل وليس الغرائز. ويرى فريق قناة «إن جي سي» «مجتمع الجيل الجديد» هي بمثابة صمام أمان لهم، يقدمون عبرها برامج يتناولون فيها ملامح من الواقع الاجتماعي الحقيقي القائم في الأردن، دون قيود وتفتح لهم فضاءاً للحرية والتعبير عن الذات والقضايا المحورية في حياتهم، متجاوزين بذلك شفرة «الرقب الموجهة في كثير من اجندات القنوات الفضائية».

## عائلة ليبية تربي حيوانات برية لإنقاذها من خطر الانقراض



تربية حيوانات برية في ليبيا

وتلعت الكثير من الأنواع بالبنسبة للحيوانات، من أول ما وعيت على الدنيا وجددت الحيوانات قدامي، الغزال، النعام، الأيل، قعدت حافظهم واتعامل معهم بالطريقة الصحيحة، وكل شيء وطريقتهما في التعامل وأصبحت علاقات بهم الآن غرام وأعتاد عليهم أكثر وأكثر». وأضاف «عشقي للحيوان شعور لا يوصف، طبيعي كل صباح تأتي للحيوانات نغفرت ونوكل ونجلس جنبهم وأتابع حالتهم الطبيعية وأنظف الحيوان الذي يمرض أمته به واتصل بالطبيب لو لذي حيوان مريض، وفي الليل أبقى سهران معه شبيه للصبح والحمد لله لست مقصراً، أعطيهم حقيم وزيادة»، وأوضح دياب أن بعض الحيوانات عرضة لخطر الانقراض في ليبيا بسبب الصيد الجائر، وهي

طرابلس ومصراتة (ليبيا) - رويترز: ورث جده دياب (20 عاماً) مزرعتين للحيوانات البرية عن والده الذي كان قبل 20 عاماً يربي ويستولد حيوانات برية معرضة لخطر الانقراض في ليبيا نتيجة الصيد الجائر. ومن ملاحظة الطباء إلى إعطاء الضياع، يستحفظ جهاه كل صباح على ما يسميه جهاه «لا يوصف»، لحيواناته. ونشأ حول حيوانات يربي كثير من أبناءه تنتمي إلى البرية بينها أيضاً غزلان ونعام ولامات. ويعد أن تعلم مهارات التعامل معها من والده تعلق المزارع ومربي الحيوانات الشباب بها وتعلم لغة كل منها. وقال جهاه دياب، في الأساس كانت هواية الوالد

## الخرفوف والباطس والكبد: أطعمه تساعد في تخفيف حدة الضغط العصبي

■ سان فرانسيسكو - د.ب.أ: إذا ما شعر المرء بالشد العصبي، فمن الطبيعي أن يبحث عما يخفف ذلك، ومن الصعب تجنب نوبات الشد العصبي، ولكن إذا ما كان الأمر مزمنًا، فهو يمكن أن يؤثر بشكل خطير على الصحة البدنية والوجدانية. وفي الحقيقة، يمكن له أن يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب، والاكئاب.

ومما يدعو للدهشة أن هناك بعض الأطعمة والمشروبات التي تمتع بخصائص تقفد في تخفيف الشد العصبي، حسب ما ذكره موقع «هيلث لاين».

وهذه بعض الأطعمة والمشروبات التي تخفف الشد العصبي والتي يمكن للمرء أن يضيفها إلى نظامه الغذائي: الباطس: على المرء تناول مصادر الكربوهيدرات الكاملة الغنية بالمواد الغذائية، مثل البطاطس، وهو ما يساعد في خفض مستويات هورمون الشد العصبي، وهو الكورتيزول. ورغم أن مستويات الكورتيزول تنخفض بإحكام، يمكن للشد العصبي المزمن أن يؤدي إلى نقص في هذه المادة، وهو ما قد يسبب التهابات وآلام وغيرها من الآثار الجانبية.

والبطاطس غذاء متكامل وخيار ممتاز للحصول على الكربوهيدرات. إنها مليئة بالسواد الغذائية المهمة للاستجابة للشد العصبي، مثل فيتامين ج والبيوتاسيوم. الخرشوف: الخرشوف مصدر مركز للالياف، وهو غني بالبريبايوتكس وهو نوع من الألياف التي تغذي البكتيريا المفيدة في الأمعاء.

وتشير الدراسات التي أجريت على الحيوانات أن البريبايوتكس، مثل فركت أوليغوساكارايدس المركزة في الخرشوف، قد تساعد في خفض مستويات الشد العصبي، والخرشوف غني أيضاً بالبيوتاسيوم والمغنيسيوم وفيتامين ج، وهي جميعاً مواد ضرورية من أجل استجابة صحية للشد العصبي. الأعضاء اللحمية:

الأعضاء اللحمية التي تشمل الكبد والقلب والكلى، من الألياف والمواد مصدر ممتاز لفيتامين ب، خصوصاً ب 12 وب 6 وريبوفلافين وحمض الفوليك، وهي جميعاً مسؤولة عن السيطرة على الشد العصبي. وتوفر شريحة من الكبد البقرى (85 جراماً) أكثر من 50 % من القيمة اليومية لفيتامين ب 6 وحمض الفوليك وأكثر من 200% من القيمة اليومية للريبوفلافين، وأكثر من 2000 % من القيمة اليومية لفيتامين ب 12. مشروب الكاوميل: الكاوميل عشبة طبية استخدمت منذ قديم الأزل كعقار طبيعي للشد العصبي، وأظهر مشروب شاي الكاوميل ومستخلصه أنه يعزز النوم الهادئ ويقلل من أعراض القلق والاكئاب.

## مُضاميات وأرضيات

### عيد المرأة مناسبة للفرح والاحتجاجات في الجزائر

#### مريم بوزيد سبأبو \*

في وقت انتشرت فيه قائمة أعضاء المجلس الانتقالي الجزائري وقيمة أجورهم الشهرية الأبدية، يبقى المواطن البسيط ينتظر زيادة المعاشات الزهيدة وارتفاع الحد الأدنى من الأجور في بلد يجب أن يكون الحد الأدنى للأجور فيه سقفاً للكرامة وللعيش الكريم، لما وهبه الله من خيرات في باطن الأرض وعلى وجهها.

لكن أصحاب الدخل، الذي بلغ 40 مليون سنتيم كانت حجتهم أنهم أنقذوا الدولة والجمهورية في وقت لم يكن أحد يجروء على الظهور على شاشة التلفزيون. يا سلاماً، وهل من أنقذ الجزائر ومؤسساتها «كشمة» أشخاص ما زالوا يشفطون من ريع النفط. أم من كانوا يعانون في الشوارع والبيوت ومقرات العمل. من كانوا مهددين في كل لحظة ومع ذلك قاوموا من أجل أن تبقى مؤسسات الدولة.

ماذا استفاد من قدموا أجسادهم قربان للمرحلة العصبية؟ مجرد منحة هزيلة لا تخفي ولا تسمن من جوع لمن عاش بعدهم، «الكافيار» لهؤلاء والمواطن لا يجد البطاط التي وصلت إلى 70 ديناراً.

القناة الجزائرية نضال تجار بالشكوى: الشعب تنهكه أسعار البطاط، التي بدأت في الارتفاع مثلها مثل بقية المواد الغذائية الأخرى. ثم يتهم البسطاء بالجنس، الجشع لأنهم يشترون بضعة كيلو غرامات تقضي عن حاجتهم. البسطاء من يستهويهم الوقوف في طوابير الحليب اللا منتبهة للظفر بكيس حليب لا قيمة غذائية له غير اللون الأبيض؟

وماذا عن يتعمون في العسل ويفترشون العجلات، ويتفرغون في أعلى المراكب ويبنون محميات لمصالحهم، ماذا وماذا؟

لقد لخص أحدهم المشكلة قائلاً: «أحدهم شهرته 80 مليوناً يتشاور مع واحد شهرته 40 مليوناً في يفتقوا واحداً شهرته مليونين؛ قد لا تصدق الأرقام الكبيرة، لكن لا يمكن تكذيب المليونين، الحد الأدنى للأجور، الذي يمس قطاعات كبيرة من الجزائريين».

وهي ما الإصلاحات التي تقينا الصدمات والصدمات وأن نحافظ على بلد الشهداء والأقياء، من لا يسامون في شرف البلاد والعباد مهما فكلمهم الأمر. من يدفعون الثمن في كل الحن؟!

#### ندرة المياه أم ندرة الزيت؟!

بعد ندرة السيارات وندرة السميد (الدقيق) ومن بعد ندرة السبولة في مراكز البريد، التي تهمل علينا بين فترة وأخرى. ها هي ندرة الزيت، بعد اختفاء كل أنواع الزيوت الأخرى من المحلات كـ«صافية» و«ليتنر» المشهد زيت «اليو»، هل الندرة حقيقية أم مفتعلة لإشغال الناس، الشعب لا ينطق من فراغ! «تكبر وتبان» كما يقول المثل، والسبب حسب ما تناقلته منصات التواصل الاجتماعي أن المصانع فرضت على بائعي الجملة التعامل بالفواتير مما يعنى أن مقدار ضريبة الزينة العمومية تبلغ 2.5 في المئة وقيمة الرسم على القيمة المضافة 19 في المئة، أي تكلفة الزيت تصبح أكثر من السعر القانوني، كما جاء هذا في صفحة «الاطلس البلدي» على الفيسبوك. بينما هناك من يراه إشاعة مثل ما جاء في صفحة «جيجل نيوز» حيث كشفت أن النمرة مجرد إشاعة على الفيسبوك، شطب صدق الإشاعة وأنجر خلفها (رغم أنه يشوف الزيت قدماه). النتيجة أزمة حقيقية، والصور دليل، رايحين (يتظنون به الأراضيات)!

إن هناك ندرة، سواء أكان المواطن البسيط الذي تسمح فيه سكاكين الضعيف من أرباب المصانع والمضاربين، أم فعلاً ندرة في نفس من ياكلونها باردة من ذئق النسب، مستقدين نادماً فكل التسهيلات أمامهم، هكذا وعلى مقربة من شهر رمضان، يجن جنون السوق وهذه المرة بسبب الزيت والبطاط، في وقت تكثر فيه عمليات القتل الكثيرة، التي تؤدي إلى سلسلة من المشاكل الصحية، وأولها العطش. نعم العطش، أزمة مياه لا تريد أن نراها أمامنا.

تتعاملها وكأننا نقول حتى المياه، مياه ربي تحرم منها؟! قد يقول قائل بل هم ملايين القائلين إن أزمة المياه عندنا منذ سنوات طويلة، ولا تعرف كيف توزع ومن أين تأتي تلك المياه التي تتدفق يومياً من الحفريات، بينما يحضر الكثيرون لشراء الخبزات، أزمة وصلاة استسقاء، لكن تتكافأ في السماء ثم تنهجه مسرعة نحو البحر أو الضفة الأخرى لتأتي بفيضانات جارفة قاتلة تحدث تكبات إنسانية وتزحف أرواحاً كثيرة. كما حدث في فيضانات واد متكاسة والاحتفاب بانفجارها تسعة أشخاص إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

لا تحتمل ما متابعة أحداث الأمم كالعامة سوى منصات التواصل الاجتماعي بينما يغيب عنها التلفزيونات، فيقومون بنقل الأخبار ونشرها وتقديم واجب الغزاء لأسر الضحايا. تأتي المياه فجأة بعد تنذيرات الأحوال الجوية ونشرات خاصة، لكن لا أمل في المناطق الوسطى من البلاد. قطرات متفرقة تأتي الرياح لتمتصها وهكذا، اللهم أمطار الرحمة.

#### حراك جاد وتحرّك هزلي للنساء

في السابغ من هذا الشهر، أقيم عرض أزياء فريد من نوعه قامت به سيدات مسنات من قرية الساحل في منطقة تيزي زوو، نقلت وقائعه قناة «البلاد» وتناقلته مختلف منصات التواصل الاجتماعي، أحياناً بدون تعليق وأحياناً أخرى بتعليقات كثيرة الأزعجت وسخطت من الحدث واعتبرته ظاهرة شاذة ومنفاة لقيم المجتمع الجزائري وهناك من تساءل إن لم يكن الفيديو مفكراً؟ وهناك من وصفه بـ«كرتال» «ريو دي جانيرو» القبايلي، وهناك من دعا بحسن الخاتمة، وهناك من استغربوا وجود كل تلك الحشود في زمن الربيع دون أدنى إلزام بالبروتوكول الصحي. والعرض لم يكن عرضاً لمجموعة أزياء لمصمم أو مصممة، بل هو أشبه بأزياء كرفالية تنكرية تقوم بعض النساء بعرضها وسط جمهور حاشد من النساء والفتيات من مختلف الأعمار، وحتى الرجال تحت أنغام أغاني لوتيس آيت مغللات. الحدث نظم على ما يبدو فقط من أجل التسلية والفرح للمشاركة والمتفرجات، كما نقل موقع 360 كما انتهى بحفل زفاف وقيل ظهور العروسين تقدمتهما امرأتان مسناتان بفساتين تقليدية، إحداهما تحمل قرف رأسها ومثلا به «التران»، الخليط المشكل من الحلوى والكسرات، والثانية تحمل أنية فيها الماء، حسب تقاليد استقبال العروس، خلفها ظهرت زوجة مسنة بشعر أحمر يظهر تحت طرحة فستان زفاف أبيض موديل قديم، وهي تتأبط زوجها، هذان «الزوجان المزيان» الهيبا الساسحة، وجعلا الكل يربص تحت موسيقى صنعت خصيصاً، لذلك يواصل موقع 360 «بينما كان الزوج يرتدي بدلة من لوتين وقبعة، ويبدو أنها امرأة متكررة بزي رجل، حسب الموقع، كما يعتبر هذا الحدث تكريماً غير عادي للنساء المسنات في القرية، باعتبارهن كنزاً حقيقياً للمنطقة».

على ما يبدو تختتم كل المناسبات والفرص للخروج عن المألوف، والفرح، لكن الثامن من آذار/ مارس ليس فقط عروضا وورودا وخرجات ماراثونية للنساء وتكريهن، والذي أصبح مناسباتياً فجاً، بل هو فرصة والجزائر تعيش عودة الحراك وعودة «حراك النساء» الذي كان قويا هذا الثامن من الشهر بشعاراته المختلفة التي هي شعارات الحراك العام، لكن أضيفت له لمسات وتوابل المطالب النسوية مثل: «قانون الأسرة إلى الميزلة»، «المغربية قناة الشعب»، أي أن الحراك النسوي لم يكن موحداً الشعارات ولا الاتجاهات والإيديولوجيات، بل فرصة لتعني كل مجموعة على ليلاها وبلواها.

أما القنوات العمومية فنادماً تركز على المرأة الريفية التي تقوم بخدمة الأرض وسياحة الجرار ومنظر المحاصيل الوفرة نتيجة جهودات النساء، لكن دون القدرة على تسويق تلك المنتجات، وكذلك صور مربيات النحل، صور أصبحت نمطية بسبب تكرار نفس النماذج، بينما تبقى صور المعرفي والمؤسسات البحثية قائمة مسكوت عنها، وكان الإنتاج الفكري والعرفي لا يعطيان إنتاجاً، وكذلك قد يرجع ذلك لطبيعة تلك المؤسسات، التي تقوم بإعادة إنتاج العبقلة الذكورية المهيمنة على الإدارات والمناصب الحساسة وعلى أخذ القرارات الحاسمة، ولأن النساء في مؤسسات أخذ القرارات لم تكن سوى أرقام وحصص أو «كوتات» لتجميل كل تلك المشاهد، وبإحداً لو نكن شفقراًوات أو جميلات ليضفين بهجة على تلك الفضائات. عبد الثامن من آذار/مارس كل سنة يعود لكن لا يأتي بالجديد، اللهم روتين العودة ولا شيئاً آخر.

.....  
\* كاتبة من الجزائر



## الإمارات تحتل مرتبة متقدمة بين الملاذات الضريبية وتجذب 200 مليار دولار من أموال الشركات الأجنبية

فراكتفور - لندن - رويترز - «القدس العربي»:

أظهرت دراسة نُشرت أمس الثلاثاء أن الإمارات، التي تجتذب أثرياً ثرياً العالم، أصبحت أيضاً من أسرع الملاذات الضريبية للشركات نمواً مع تدفق أموال من الخارج على اليبال تتجاوز 200 مليار دولار.

وحسب مؤشر «شبكة العدالة الضريبية»، الذي يرصد الدول التي تستقطب الشركات لتقليص أعبائها الضريبية، فإن الإمارات ضمن أكبر عشرة ملاذات ضريبية في العالم على قائمة تضم أيضاً سويسرا وبرمودا. وكان الاتحاد الأوروبي قد أدوج الإمارات في 12 مارس/ آذار من عام 2019 على قائمته السوداء للملاذات الضريبية، وطالها باتخاذ إجراءات واسعة النطاق في نظامها المالي والمصرفي ونظم الرقابة عليها.

وقالت جيز العذراء البريطانية وجزر كايمان وبرمودا المراتب الأولى بين الأماكن التي تلجأ لها الشركات لتقليص الضرائب، تليها هولندا. وحلت الإمارات في المركز العاشر بعد أن حولت شركات متعددة الجنسيات 218 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية المباشرة عبر هولندا إلى الإمارات لتقليص الضرائب، وفقاً للدراسة، ما عزز النشاط المالي في الدولة نحو 180 في المئة.

وقالت متحدة باسم وزارة المالية الهولندية أنها فرضت ضريبة على تدفقات الأموال إلى الدول التي تفرض ضرائب منخفضة، ومن بينها الإمارات وبرمودا، للحيلولة دون استغلال هولندا كقناة لتحويل هذه الأموال. فضلاً عن نسب الضرائب والتغرات. ورغم أنه ليس هناك ما يمنع الشركات من استغلال التغرات، فإن مثل هذه الممارسة محل انتقاد.

وقال أليكس كوبيهام، الرئيس التنفيذي للشبكة «لا يتطلب الأمر خبيراً في الضرائب لثري كيف أن نظاماً ضريبياً عالمياً وضعته مجموعة من الملاذات الضريبية الغنية يستنزف أكثر من 245 مليار من ضرائب الشركات المقفولة

كل عام». وتضررت دبي، المركز المالي الأبرز في الإمارات والشرق الأوسط بأكمله، بشدة من جائحة كوفيد-19 مع تأثر السياحة والتسوق بسبب إجراءات احتواء الجائحة، في حين يضغط انخفاض أسعار النفط على الخزنة العامة.

وضاعفت الإمارة جهودها لدعم الاقتصاد في مواجهة تراجع أعداد

### ... وترخص لتشغيل الوحدة الثانية من محطة «براقة» النووية

بإعداد سحب 2.3 مليون سيارة من الطرقات سنوياً، وأشار الكعبي إلى استكمال بناء 94 في المئة من الوحدة الثالثة و 87 في المئة من الوحدة الرابعة.

ورداً على سؤال من أمن المحطة، قال الكعبي إنه جرى اتخاذ إجراءات لحماية الموقع من التهديدات المادية والإلكترونية.

وأضاف أن بلاده ستستضيف في الربع الأخير من العام الحالي أكثر تمرينات حالات الطوارئ النووية تعقيداً، وهو تمرين «كونفكس-3 الدولي للطوارئ» وذلك تحت إشراف «الوكالة الدولية للطاقة النووية» بمشاركة 170 دولة بما في ذلك دول من المنطقة.

ويقيم تمرين «المستوى الثالث» وهو جزء من التدريبات المتخصصة بالتأهب والتصدي للطوارئ كل ثلاث إلى خمس سنوات، وينظر إليه على أنه أكثر التمرينات تعقيداً في مجال التعامل مع حالات الطوارئ.

إدارة «الهيئة الاتحادية للرقابة النووية» والمطل الدائم لإمارات لسدى «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وواجه مشروع محطة «البراقة» تأخيرات، بعضها يتعلق بتدريب العاملين ومستوى كفاءتهم، إذ بدأت الإمارات العمل في القطاع النووي من الصفر.

ويبدأ بناء الوحدة الأولى في 2012، وكان من المتوقع أن يبدأ تشغيل المحطة في 2017، لكن هيئة الرقابة النووية لم تمنح ترخيصاً للشركة المشغلة «نواة للطاقة» حتى فبراير/ شباط 2020، رغم أنها تقدمت لأول مرة بطلب للحصول على رخصة تشغيل الوحدة في 2015.

وستضم المحطة عند استكمال بنائها، الذي تتولاه شركة كوريا للطاقة الكهروإتية أربعة مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ 6000 ميجاوات، أي ما يغطي حوالي 25 في المئة من استهلاك ذروة الطلب في الإمارات، كما ستحد من 21 مليون طن من الانبعاثات الغازية الكربونية سنوياً، أي ما

دبي - وكالات الأنباء: قال مسؤول في قطاع الطاقة في الإمارات أمس الثلاثاء أن «الهيئة الاتحادية للرقابة النووية» في البلاد أصدرت رخصة لتشغيل للوحدة الثانية من محطة «براقة» للطاقة النووية في منطقة الظفرة المطلّة على ساحل الخليج غربي العاصمة أبوظبي، على بعد نحو 340 كيلومتراً من الشواطئ الإيرانية. وهي أول محطة للطاقة النووية في العالم العربي، وتأتي ضمن مساعي البلد المنتج للنفط لتتوسع مصادر الطاقة فيه.

وجرى توصيل الوحدة الأولى من المحطة بشبكة الكهرباء الوطنية في أغسطس/ آب، ووصلت في ديسمبر/ كانون الأول إلى مئة في المئة من قدرة المفاعل على توليد الطاقة أثناء الاختبارات.

ومن المتوقع أن تبدأ العمليات التجارية للوحدة الأولى هذا العام، حسبما قاله الصحافي حمد الكعبي، نائب رئيس مجلس

حركة الأموال غير المشروعة عالمياً، وفي الأونة الأخيرة، أقرت الإمارات تأسيس مكتب حكومي جديد لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وقالت حكومة جزر كايمان، إحدى أبرز الملاذات الضريبية في العالم، أنها تدعم «نظاماً ضريبياً عادلاً» وأنها ملتزمة «بمعايير ضريبية عالية»، ولم ترد دول أخرى على طلب للتعليق، أو أنها رفضت التعليق، وقالت وزارة المالية البريطانية أن أقاليم المملكة المتحدة في ما وراء البحار (بما فيها جزر كايمان) تحدد سياستها الخاصة.

والملاذ الضريبية (أو اللجنة الضريبية) منطقة تفرض بعض الضرائب أو لا تفرض أي ضرائب على الإطلاق، أو هي دول تتمتع أنظمتها المصرفية بقوانين صارمة تحافظ على سرية حسابات عملائها الأجانب، مما يساعد بالتالي على التهرب من دفع الضرائب في بلادهم الأصلية.

كما تُعرف الملاذات الضريبية بأنها الدول أو المناطق التي تمنح إعفاءات أو تخفيضات ضريبية للأثرياء من الأفراد والشركات لجذب الأموال والاستثمارات إليها، وتمنح هذه الملاذات حماية وحصانة للأثرياء من ملاحقات محققين ومحصلي الضرائب الدوليين، إذ يصعب على هؤلاء متابعة أموال الأثرياء التي يمكن أن تكون خاضعة لضرائب كبيرة في بلدانهم الأصلية.

وما يزيد من خطورة هذه الملاذات أنها يمكن أن تُستغل بسهولة أكبر نسبياً، من باقي الدول، في تبييض أموال الجريمة والفساد، وكذلك تمويل الإرهاب وتسهيل حركة أموال الإرهابيين وداعميهم.

وقد تحولت الملاذات الضريبية، وبعدها حوالي 50 منطقة في العالم حالياً، إلى حاضنات لنحو عشرة ترليوناً دولار من الأصول المالية. وحسب «منظمة الشفافية الدولية» في فرنسا فإن الملاذات الـ50 في العالم فيها أكثر من 400 مؤسسة مصرفية، ونحو ثلثي صناديق الاستثمار، ونحو مليوني شركة، وتضم فيما بينها قرابة عشرة ترليوناً دولار، أي ما يعادل 4 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي في فرنسا.

ويشير آخر التصريحات من المسؤولين الماليين الأوروبيين إلى أن الأجواء السياسية لم تعد تتحمل وجود هذه الملاذات الأمنة بعد الآن، وأن الملاذات الضريبية هي أمس، دون أن شك، على المحك وقد يتم إنهاء أغلبها.

## النفط يدعم الأسهم السعودية...

### وأسهم أكبر بنك إماراتي تهبط بيورصة أبو ظبي

وانخفض مؤشر أبوظبي 1.8 في المئة، مع هبوط سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات العربية المتحدة، 4.8 في المئة، وهو ما يعادل تقريباً توزيعات الأرباح، وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة، مع صعود سهم شركة «صناعات قطر» 2.8 في المئة.

لكن مكاسب المؤشر قيّدتها خسائر لأسهم «شركة الكهرباء و الماء القطرية» وشركة «بروة» العقارية مع انقضاء توزيعات الأرباح في الشركتين كليهما. ونزل مؤشر دبي 0.1 في المئة، متأثراً بانخفاض 1.1 في المئة في سهم «بنك دبي الإسلامي»، وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية المصري 1.1 في المئة، مع تراجع غالبية الأسهم المدرجة في المؤشر، وفيما يلي تليخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية صعد المؤشر 1.1 في المئة إلى 9473 نقطة. وفي أبوظبي انخفض المؤشر 1.8 في المئة إلى 5883 نقطة. كما انخفض مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 2539 نقطة، وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 10118 نقطة. كما ارتفع الكويتي 0.6 في المئة إلى 6269 نقطة.

ونزل المؤشر الهبري 0.7 في المئة إلى 1467 نقطة، وصعد المؤشر العُماني 0.8 في المئة إلى 3697 نقطة، وفي مصر هبط المؤشر 1.1 في المئة إلى 11337 نقطة.

دبي - رويترز: غلقت سوق الأسهم السعودية على ارتفاع أسس الثلاثاء، وسط صعود أسعار النفط مع عودة التركيز إلى سوق يتشهد قيوداً على العروض، في حين تراجع مؤشر أبوظبي متأثراً بهبوط سهم بنك أبوظبي الأول بعد انقضاء توزيعات الأرباح.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية بما يزيد على واحد في المئة مع ارتفاع جميع أسهم البنوك بما في ذلك سهم «مصرف الراجحي» الذي أغلق مرتفعاً 4.8 في المئة، ارتفعت أسعار النفط، وهي محفز رئيسي للأسواق المالية الخليجية، إلى 69 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء مع تركيز المستثمرين على احتمالات نقص في المعروض ووسط آمال مزيداً بتعافي الطلب.

وقررت منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا وحلفاؤها، المعروفون باسم مجموعة «أوبك+» يوم الخميس الماضي الالتزام على نطاق واسع بتخفيضات الإنتاج، وهو ما يغذي موجة صعود.

وسجلت أسعار الخام أمس الأول أعلى مستوى سنوي منذ بدء تفشي جائحة كوفيد-19، بعد أن أطلقت قوات جماعة الحوثي اليمنية طائراً مسيّرة وصواريخ على مواقع نفطية سعودية يوم الأحد، وقالت الرياض أنها احتبطت الهجوم، ما أدى إلى استقرار السوق مع تلاشي مخاوف اضطراب الإمدادات.

## ارتفاع أسعار النفط صوب 69 دولاراً للبرميل

### وسط تجدد الاهتمام بشحّ المعروض مع تعافي الطلب

المنظور. كان برنت قد ارتفع يوم الإثنين إلى 71.38 دولار وهو أعلى مستوى منذ الثامن من يناير/ كانون الثاني 2020، بينما سجل الخام الأمريكي 67.98 دولار وهو الأعلى منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018.

وقال إدوارد مويلا، كبير محللي السوق في «أواندا» للسمسة «أسعار الخام معرضة للهبوط في ظل تعاملات على أساس دولار قوي... التحفيز الضخم الذي يوشك أن يُقر في الولايات المتحدة سيظل يرفع توقعات التضخم، وهو ما يعني أن دولاراً أقوى في المدى القصير سيضغط على أسعار السلع الأولية.»

ويحول الساعة 0920 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مايو/ أيار 51 سنتاً بما يعادل 0.8 في المئة إلى 68.75 دولار للبرميل، بعد هبوطها في وقت سابق من الجلسة إلى 67.61 دولار للبرميل. وزاد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 34 سنتاً إلى 65.39 دولار للبرميل.

وقال تاماس فارغا، من «بي.في.إم» للسمسة «اعتُبرت الانخفاضات في الأونة الأخيرة فرصاً للشراء.. اجتماع أوبك+ الأسبوع الماضي يضمن أن يتجه ميزان النفط العالمي نحو سوق أكثر شحاً في المستقبل

سنغافورة/ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء صوب 69 دولاراً للبرميل، مع تركيز المستثمرين على احتمال شحّ الإمدادات بعد تعديد مجموعة «أوبك+» قيود الإنتاج وسط آمال مزيداً بتعافي الطلب.

وكانت الأسعار قد ارتفعت لأعلى مستوى منذ بدء الجائحة أمس الأول بعد إعلان قوات الحوثيين باليمن طائرات مسيّرة وصواريخ على مواقع سعودية يوم الأحد، ولكن إعلان الرياض أنها أحبطت الهجمات خفضت المخاوف حيال الإمدادات، وأدت إلى تهدئة السوق.

## الهند تطلب من مصافي التكرير التنوع

### وخفض الاعتماد على نفط الشرق الأوسط

نيودلهي - رويترز: قال مصدران أن الهند طلبت من مصافي التكرير الحكومية الإسراع في تنوع واردات النفط، لتقليص اعتمادها تدريجياً على الشرق الأوسط، بعد أن قررت أوبك+ الأسبوع الماضي مواصلة أغلب تخفيضات الإنتاج في أبريل/ نيسان.

في المئة من احتياجاتها الإجمالية من النفط الخام، وتحصل على ما يزيد على 60 في المئة من الخام من دول الشرق الأوسط، إذ إنه عادة ما يكون أقل تكلفة من النفط المستورد من الغرب.

وقرر معظم منتجي «أوبك+» بقيادة السعودية، أكبر مصدرٍ في العالم، الأسبوع الماضي تمديد أغلب قيود الإنتاج حتى أبريل/ نيسان.

وحدت الهند، التي تضررت بشدة من ارتفاع أسعار النفط، المنتجين على تقليص تخفيضات الإنتاج والمساعدة في تعافي الاقتصاد العالمي. وردا على ذلك، طلب وزير الطاقة السعودي من الهند أن تستخدم الاحتياطات الإستراتيجية من النفط الذي اشترته بتمن بنحس العام الماضي، وقال مصدر حكومي هندي «علينا من الشركات أن نتحدث بقوة عن التنوع، لا يمكن أن تكون رهيبة القرار التمسكي لمنتجي الشرق الأوسط، عندما أرادوا تحقيق الاستقرار في السوق، وفقاً لينا جانيه».

وأضاف أن الهند لم تلغ أي شحنة من النفط الخام من الشرق الأوسط في 2020 عندما انهار الطلب على النفط بسبب كوفيد-19، وهبطت بالفعل حصة

في المئة من مصافي التكرير التي تخدم الهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم، حوالي 84 في المئة من احتياجاتها الإجمالية من النفط الخام، وتحصل على ما يزيد على 60 في المئة من الخام من دول الشرق الأوسط، إذ إنه عادة ما يكون أقل تكلفة من النفط المستورد من الغرب.

وقرر معظم منتجي «أوبك+» بقيادة السعودية، أكبر مصدرٍ في العالم، الأسبوع الماضي تمديد أغلب قيود الإنتاج حتى أبريل/ نيسان.

وحدت الهند، التي تضررت بشدة من ارتفاع أسعار النفط، المنتجين على تقليص تخفيضات الإنتاج والمساعدة في تعافي الاقتصاد العالمي. وردا على ذلك، طلب وزير الطاقة السعودي من الهند أن تستخدم الاحتياطات الإستراتيجية من النفط الذي اشترته بتمن بنحس العام الماضي، وقال مصدر حكومي هندي «علينا من الشركات أن نتحدث بقوة عن التنوع، لا يمكن أن تكون رهيبة القرار التمسكي لمنتجي الشرق الأوسط، عندما أرادوا تحقيق الاستقرار في السوق، وفقاً لينا جانيه».

وأضاف أن الهند لم تلغ أي شحنة من النفط الخام من الشرق الأوسط في 2020 عندما انهار الطلب على النفط بسبب كوفيد-19، وهبطت بالفعل حصة

## «شل» تبيع أصولها البرية في صحراء مصر الغربية مقابل 926 مليون دولار لتركيز نشاطها على الإنتاج البحري

القاهرة/غرب - وكالات الأنباء: وقعت شركة «شل مصر» التابعة لـ«رويال داتش شل» العالمية أمس الثلاثاء اتفاقاً لبيع أصولها البرية في صحراء مصر الغربية، مقابل 926 مليون دولار، وذلك في وقت تركّز فيه الشركة بشكل أكبر على الإنتاج البحري والغاز الطبيعي.

وأوضحت في بيان أن عملية البيع تمت لصالح بتروليوم، و«كين إنرجي» الأستكندية.

وأفسد البيان أن سداد قيمة الصفقة سيكسب 646 مليون دولار مبدئياً، ودفعت قد تصل إلى 280 مليون دولار بين 2021 و2024 بناء على سعر النفط ونواتج الاستكشافات المقبلة.

وتعمل «شل» في مصر منذ 1911، ويشمل نشاطها التنقيب عن النفط والإنتاج والتوزيع، والمنتجات البترولية والتوزيع، وحسب البيان، تخضع الصفقة للموافقات الحكومية، ومن المتوقع الانتهاء منها في النصف الثاني من العام 2021.

وتشمل أصول «شل» البرية في مصر 13 امتيازاً و50 في المئة، وقال وائل صوان، مدير عمليات الاستكشاف والإنتاج في «شل مصر» أن الإعلان «يتناسب مع جهود شل لتحويل محفظتها في مجال الاستكشاف والإنتاج إلى محفظة أكثر تركيزاً ومرونة وتنافسية»، وأضاف أن الصفقة ستعطي قيمة لشركة «شل مصر» وسيجعلها تركز على الاستكشاف البحري وسلسلة القيمة الكاملة في مصر، بما في ذلك سبع مناطق جديدة في دلتا النيل وغرب البحر المتوسط والبحر الأحمر.

و«رويال داتش شل» هي شركة نפט متعددة الجنسيات بريطانية وهولندية الأصل، تعتبر ثاني أكبر شركة طاقة خاصة في العالم.

على صعيد آخر قالت شركة «أي.ان.إيه»، وهي صعيد آخر قالت شركة «أي.ان.إيه»، وهي الكرواتية للنفط والغاز أمس أنها حصلت على موافقة من وزارة البترول والموارد المعدنية المصرية

لشراء حصة في امتياز للتنقيب عن النفط والغاز في دلتا نهر النيل.

وتكرت الشركة في بيان «حصلنا على موافقة لإبرام اتفاق مع فنترشال ديبا الألمانية التي تعمل في منطقة امتياز شرق دهنفور، ستحصل أي.ان.إيه على حصة 20 في المئة وفتنرشال ديبا على حصة 40 في المئة وتشيرون منه الحصة الباقية 40 في المئة»، وامتياز التنقيب مدته ثلاثة أعوام وفي حالة اكتشاف احتياطيات جديدة تجارياً سيجرى منح ترخيص إنتاج مدته 20 عاماً.

وتنشط «أي.ان.إيه» في مصر منذ نحو 30 عاماً، وتعمل بالفعل كشريك في ثلاثة امتيازات، وتتملك امتيازاً بالكامل، ولها أنشطة أيضاً في انغولا إلى جانب كرواتيا ومصر.

ومجموعة الطاقة الحربية «ام.او.ال» هي أكبر مساهم في «أي.ان.إيه» بحصة تبلغ حوالي 50 في المئة، بينما تسيطر الحكومة الكرواتية على حصة تقارب 45 في المئة.

والتهم حريق في عجلون في أكتوبر/تشرين الأول 2020 نحو 500 دونم تضم أشجار زيتون وأخرى حرجية، كما أتى آخر في غابة في محافظة جرش (نحو 50 كيلومتراً شمال عمان) عام 2019 على 800 دونم مزروعة بمحاصيل مختلفة. ويؤكد قطيшат أهمية الغابات للتنوع الحيوي ومكافحة التصحر والتخفيف من الانبعاثات وآثار التغير المناخي، موضحاً أن البداية جاءت من كفرنجة في عجلون «لأنها تمثل رئة الأردن».

ويشير إلى زراعة أشجار «محلية وطنية كالكنيا والسدر والخروب»، وهي أجناس لا تحتاج لكميات كبيرة من مياه الري إلا في أشهرها الأولى وفق أخصائيين محليين.

ويعد داودية بأنه «خلال أربع إلى خمس سنوات، تصبح النتائج واضحة».

وتتشكل الغابات أقل من واحد في المئة من مساحة الأردن البالغة 89 ألفاً و342 كيلومتراً مربعاً، وتضم البلاد 23 مليون شجرة ممتدة، نصفها تقريبا من أشجار الزيتون.

وتشكل «غابة يرقش»، وغابة الشهيد وصفي التل» في محافظة البلقاء (غرب عمان) ومساحتها 7 آلاف دونم، أكبر غابات الأردن.

ويقول داودية إن الأشجار المزروعة في إطار المشروع تراعي التنوع الذي يلائم البيئة هنا، وأيضا النحل المؤمل أن يرفدنا بكميات عسل إضافية تعزز الإنتاج الوطني.

وينتج الأردن ما معدله 250 مليون طن فقط من



مشهد بانورامي لغابة كفرنجة

ويؤكد أن وجود «برامج عملية ممتازة الآن لمواجهة الحرائق مثل الإنذار المبكر، وتوفير مدافع مرنّة متخصصة بإطفاء الحرائق، فضلا عن شق طرق جديدة للغابات ومد أنابيب مياه للاستخدام عند اللزوم وتشديد الحماية».

شجرة خلال أربع سنوات»، غير أن الوزير السابق يؤكد أن الزراعة وحدها لا تكفي، مؤكدا ضرورة أن «تتوازي عملية الزراعة مع حماية الغابات ورعايتها، بواجهة خطر الحرائق».

وفقاً لإحصاءات رسمية، ويصف داودية برنامج التحريج الوطني بأنه «طموح» و«واقعي» في آن، إذ إن مساهل وزارة الزراعة مع حماية الغابات ورعايتها، بواجهة خطر الحرائق».

## لتعويض حرائق وقطع الغابات ومواجهة زحف التصحر

### الأردن يطلق مشروعاً لزراعة عشرة ملايين شجرة خلال 10 سنوات

كفرنجة (الأردن) - أف ب: يسعى الأردن، الذي تشكل الصحراء معظم مساحته، إلى زيادة الغطاء الحرجي من خلال مشروع لزراعة عشرة ملايين شجرة خلال عشر سنوات، في خطوة قال أنها «ضرورية» بعدما فتكت الحرائق والتغير المناخي بمساحات خضراء واسعة في البلاد.

ويقول بلال قطيشات، مدير مديرية حماية الطبيعة في وزارة البيئة في مقابلة «لا نسعى لزراعة جميع المناطق، فلكل منطقة خصوصيتها وطبيعتها، نعمل على إعادة تأهيل المناطق القابلة للزراعة لتكون خضراء».

ويشير إلى أن مشروع التحريج الوطني «ضروري جداً لتعويض ما نفقده من أشجار نتيجة الحرائق والتغير المناخي»، ويوضح أن «معظم مساحة الأردن ذات طبيعة صحراوية، والغابات تشكل أقل من واحد في المئة، من الضروري أن نعوض ما نفقده من أشجار ونزرع مساحات أوسع لمواجهة التصحر».

ويشارك نحو 150 متطوعاً في إطلاق المشروع الذي بدأ بزراعة 30 ألف شجرة من أشجار الخروب والكنيا (يوكالبتوس) في كفرنجة في محافظة عجلون (نحو 70 كم شمال عمان)، على تلة مرتفعة يمكن منها مشاهدة جبال الضفة الغربية غرباً وجبل الشيخ شمالاً إذا كان الجو صافياً.

وضم هؤلاء من موظفين من وزارة الزراعة ووزارة البيئة ومتطوعين، بينهم محمد العائزدة (11 عاماً) والوهد مصطفى اللذان شاركا في

زراعة الأشغال. ويقول الفتى مبتسماً وهو يغرّس شتلة خروب «منظر الأشجار في منطقتنا جميل، مؤسف أننا خسرنا الكثير منها نتيجة الحرائق» مضيقاً القبول «يجب أن نتعاون للحفاظ عليها»، ويقف جده السبعيني محمود عنائزة ذو العينان الزرقاوان والوجه البشوش مرتدياً زيّاً تقليدياً وهو يراقب حفيده محمد.

ويقول المزارع الذي يقطن بلدة نحوس قرب موقع انطلاق المشروع «ولدت في المنطقة وعرفها منذ صغري، زراعة أشجار حرجية مثل السرو والكنيا والزيتون والخروب والبلوط تنجح فيها 100 في المئة»، ويهدف المشروع لزراعة عشرة ملايين شجرة في البلاد خلال عشر سنوات، وقد بدأ تنفيذ في 11 فبراير/شباط الماضي (18 ألفاً في كفرنجة، و30 ألفاً أخرى في الحراك 118 كيلومتراً جنوب عمان) ومثلها في الطفيلة (179 كيلومتراً جنوب عمان).

وتعرض غابات الأردن كل عام تقريباً لحرائق تنتج غالباً عن ارتفاع الحرارة صيفاً، أو بسبب إهمال المتزهين الذين يشعلون النار أو يقفون بأعقاب سجاثرهم.

وقال محمد داودية وزير الزراعة عند إطلاق المشروع «الكارثة الكبرى تكمن في الحرائق، فالتحطيب (قطع الأشجار لاستعمال خشبه كوقود) لا يزيد ضرره عن واحد في المئة»، وسجلت وزارة الزراعة 499 حريقاً خلال عام 2020 في مناطق حرجية وغابات.



# المغرب أمام تحدي الدخول إلى قائمة أفضل 50 اقتصادا في العالم في مجال ممارسة الأعمال

■ **الرياض - الأناضول:** أُنشأت التداعيات الاقتصادية لتفشي وباء كوفيد-19 من خطوات المغرب نحو تحسين بيئة الأعمال فيه والدخول في قائمة أفضل 50 اقتصاد حول العالم في مجال ممارسة الأعمال. ففند عام 2010، تم تشكيل اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال في البلاد التابعة لرئاسة الحكومة، والمكلفة باقتراح الإجراءات التي من شأنها تحسين مناخ ممارسة الأعمال وإنظمة القانوني اللازم لذلك. وفي تقرير «ممارسة الأعمال» لسنة 2011 الصادر عن البنك الدولي و«مؤسسة التمويل الدولية» التابعة له، كان ترتيب المغرب في التقرير 114 من أصل 183 اقتصاد في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الوقت واصل المغرب الصعود، وتقدم سبع مراتب، في تقرير عام 2020 مقارنة مع تقرير 2019 ليحتل المرتبة 53 من بين 190 بلدا عبر العالم. وتقرير ممارسة أنشطة الأعمال 190 تقرير سنوي يصدر عن وحدة أنشطة الأعمال في البنك الدولي، ويقمّ أداء 190 اقتصادا في سهولة تنفيذ الأعمال. ويعتمد التقرير في ترتيب الدول على 10 معايير، هي بدء النشاط التجاري، واستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان، وحماية مستثمري الأقلية، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار (التعثر).

ويأتي الاقتصاد المغربي حسب التقرير «أولاً» في شمال أفريقيا، وثالثاً على صعيد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خلف كل من الإمارات في المرتبة الـ16 عالمياً والبحرين في المرتبة الـ43. ويراهن المغرب على التقدم في تقرير العام الحالي ليدخل في قائمة أفضل 50 اقتصاد في العالم في مجال ممارسة الأعمال. وقال البنك الدولي في دراسة أنجزها وفي ديسمبر/كانون أول الماضي، «البنك الدولي في دراسة أنجزها بالشراكة مع اللجنة المغربية لمناخ الأعمال» أن الإصلاحات المغربية لتحسين مناخ الأعمال تتعثر جراء تفشي كورونا. وكان من المقرر أن يعلن عن إطلاق تقرير ممارسة أنشطة الأعمال في نهاية أكتوبر/تشرين أول 2020، إلا أن صعوبة دراسة الاقتصادات خلال جائحة كورونا، أجل إصدار التقرير لوقت لاحق من العام الجاري، لم يحدد. يقول نوبل الناصري، الخبير الاقتصادي والباحث في السياسات التنموية، أن «المغرب يحقق مكسبات كبيرة في مجال تحسين مناخ الأعمال، بفضل العمل الجماعي بين مختلف الأطراف». ويوضح أن الحكومة المغربية اعتمدت مجموعة من التدابير والإصلاحات المهمة لصالح القطاع الخاص والشركات، والتي تشكل جزءاً من برنامج عمل اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال.

ويضيف «اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال، تعمل على تنفيذ الإصلاحات البرمجية، بما فيها مواصلة تحديث النصوص القانونية المتعلقة بحوكمة الشركات، وتشريع مرتبط بشركات المساهمة والشركات ذات المسؤولية المحدودة». وتوقع الناصري إصدار نصوص تنظيمية تتيح العمل بالوسائل الإلكترونية الحديثة، بما توفره من إمكانية نشر الأحكام القانونية والقضائية والتفاوضي عن بعد، بما يضمن النجاعة والسرعة المطلوبة خاصة بالنسبة لمجال المال والأعمال». وأضاف بالنسبة للمقاولات (الشركات) الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، بما يساهم في تحسين ترتيب المغرب في مؤشر الحصول على التمويل، ومؤخراً قال رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أن دخول المغرب إلى قائمة أفضل 50 اقتصاد في العالم بات قريباً. وأضاف «حددت الحكومة هدف ولوج الاقتصادات الخمسين الأوائل عالمياً في تقرير ممارسة الأعمال لسنة 2021، الذي يصدره البنك الدولي». وتابع القول «بلادنا تقرب من هذا الهدف بكل ثقة وثبات، بفضل العمل الدؤوب والإصلاحات المتتالية، وهي إصلاحات ثبتت أهميتها في ظل الأزمة

## إسرائيل وقبرص تتوصلان إلى اتفاق على إطار عمل لتسوية نزاع بشأن اقتسام احتياطيات حقل غاز بحري

■ **نيقوسيا/القاهرة - وكالات الأنباء:** قالت وزيرة الطاقة القبرصية أمس الثلاثاء أن إسرائيل وقبرص توصلتا إلى تفاهم بشأن تقاسم احتياطيات الغاز على الحدود البحرية بينهما في خطوة مهمة تجاز تسوية نزاع قائم منذ تسعة أعوام على الثروة البحرية. وتعمل على تطوير حقل أفروديت في المياه القبرصية بسبب وقوع جزء صغير منه في المياه الإقليمية لإسرائيل. وكان الحقل قد اكتشف في 2011. وصرحت وزيرة الطاقة القبرصية ناتاسا بيليدس بأنها ونظيرها الإسرائيلي يوفال شتاينتز اتفقا على إطار عمل لتسوية النزاع، وأنه من المقرر إبلاغ الشركات المشاركة في المشروع بالتعليمات. وقالت الوزيرة للصحافيين فيما كان يستعد شتاينتز لمغادرة الجزيرة «سيجري وضع إطار

المعمل في خطاب مشترك جرى إعداده. نحن راوضون عما توصلنا إليه الآن بعد مناقشات على مدى تسعة أعوام». وكان الوزير الإسرائيلي في زيارة لقبرص للتوقيع على مذكرة تفاهم مشروع آخر. ووقعت قبرص في عام 2019 اتفاق امتياز مدته 25 عاماً مع شركات «نوبل إنرجي» الأمريكية و«شل» الهولندية البريطانية و«ديليك دريلينغ» الإسرائيلية لاستغلال حقل أفروديت. وأكدت إسرائيل على الحاجة للتوصل لاتفاق قبل بدء العمل لأن جزءاً من الحقل يقع على الجانب الإسرائيلي. وتشير التقديرات إلى أن حقل أفروديت يحوي ما بين 4.1 و4.5 تريليون قدم مكعب من الغاز، وتوئلي شركة «شيفرون» الأمريكية تشغيل الحقل، وتمتلك فيه حصة 35٪، وتشارك فيه أيضاً شركة «شل» بحصة 35٪، و«ديليك» الإسرائيلية

للحفر بالنسبة المتبقية. ويخش الاتفاق عشرة في المئة من الاحتياطيات وهي نسبية ضئيلة من الغاز المكتشف في إسرائيل بالفعل. تجدر الإشارة إلى أن منطقتي الاستغلال متدان عبر خزان الغاز نفسه الممتد عبر الحدود بين قبرص وإسرائيل - إلا أن معظمه في الجانب القبرصي. ويعني أي اتفاق بين الشركات أنه بالنسبة لإسرائيل وقبرص لم تعد هناك حاجة إلى التحكيم الدولي لحل الخلافات. وتوقعت قبرص ومصر في عام 2018 على مد خط أنابيب لتوجيه إمدادات الغاز من حقل أفروديت إلى مصنع إكو لتسييل الغاز الذي تديره «شل» في مصر، الواقع على بعد حوالي 400 ميل (645 كيلومتراً) جنوب قبرص. كما اتفقت إسرائيل ومصر على الشئ نفسه.

## عمان ستخفض ضريبة الدخل على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

■ **دبي - رويترز:** قال التلفزيون العماني الرسمي أمس الثلاثاء أن السلطة ستخفض ضريبة الدخل للشركات الصغيرة والمتوسطة لعامي 2020 و2021، وستمنح إقامة لمدد طويلة للمستثمرين الأجانب. وهذه الإجراءات، التي أعلن عنها في وسائل الإعلام الحكومية، جزء من «رؤية عمان 2040» التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط الذي يشكل الجزء الأكبر من إيرادات الدولة. وسلطة عمان من أضعف الاقتصادات في منطقة الخليج وتضررت بشدة من جائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. وهي ذات تصنيف إثنائي منخفض (أي دون درجة الاستثمار) من وكالات التصنيف العالمية الثلاث الكبرى. وكان «صندوق النقد الدولي» قد قال الشهر الماضي أن اقتصادها من المرجح أن يكون قد انكمش 6.4 في المئة في 2020، وأن يتعافى بشكل متواضع إلى نمو بنسبة 1.8 في المئة هذا العام. وتشمل الإجراءات الجديدة أيضاً تخفيض ضريبة الدخل للشركات في القطاعات التي تهدف إلى التنويع الاقتصادي والتي ستبدأ العمل هذا العام. كما ستخفض عمان الإجراءات في «المنطقة الاقتصادية الخاصة» في الدقم والمناطق الصناعية حتى نهاية 2022. وقالت أن منح إقامات لمدد أطول للمستثمرين الأجانب سيتم «وفق ضوابط وشروط محددة سيعلن عنها لاحقاً بعد استكمال تدارسها من قبل مجلس الوزراء إلى جانب حوافز تتعلق بسوق العمل». ونقل التلفزيون الرسمي عن السلطان هيثم بن طارق آل سعيد قوله أن مجلس الوزراء اعتمد أيضاً إستراتيجية طويلة الأمد للتنمية العمرانية «تعتبر ممكناً أساسياً لتحقيق رؤية عمان 2040».

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ترفع توقعاتها للنمو العالمي إلى 5.6% للعام الحالي

■ **باريس - وكالات الأنباء:** رفعت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أمس الثلاثاء بتشكل كبير توقعاتها للنمو العالمي إلى 5.6٪ في 2021 بعدما كان 4.2٪، مؤولاً على الأثر المتضامرة لخطوة الانعاش الأمريكية الضخمة وحملات التطعيم ضد وباء كوفيد-19. وقالت المنظمة في تقرير عن توقعاتها الاقتصادية الوسيطة «استحسن الأفاق الاقتصادية العالمية بشكل واضح في الأشهر الأخيرة مع توافر اللقاحات الفعالة بشكل تدريجي وإعلان إجراءات دعم جديدة في بعض الدول ومؤشرات تظهر أن الاقتصاد يتكيف بشكل أفضل مما كان متوقعاً مع القيود» المفروضة. وأوضحت لورانس بون، كبيرة خبراء الاقتصاد في المنظمة التي تضم 37 دولة، أن خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن البالغة قيمتها 1900 مليار دولار لاتعاش أكبر اقتصاد في العالم تتسامح وحدها بنسبة 1٪ في هذه المرحلة لتوقعات النمو العالمي. ويفضل ضخم هذه السيولة الهائلة، سيسيطر على نمو إجمالي الناتج المحلي الأمريكي مقارنة بما كان متوقفاً في كانون الأول/ديسمبر ليصل إلى 6.5٪ من دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر تضخمية على ما أوضحت بون.

وتابعت بون «إذا نظرتنا إلى وضع سوق العمل والقدرات غير المستخدمة، نجد متساعاً كبيراً في الاقتصاد قبل أن يرتفع الطلب بشكل قوي»، من ناحية أخرى، قد يؤدي التأخر في حملات التحصين إلى تعريض الانتعاش للخطر خصوصاً في أوروبا. وقالت بون، المستشارة الاقتصادية السابقة لرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند نحن لن نقول أن أوروبا لن تفعل ما يكفي على صعيد الميزانية، بل نقول أنه يجب عليها تسريع وتيرة التطعيم، فكلما أسرعت الدول في التلقيح، تمكنت من إعادة فتح اقتصادها بسرعة أكبر». وأضافت «سالتنا الأساسية هي العمل على تسريع وتيرة التطعيم لإعادة فتح الاقتصاد والسماح للمواطنين باستئناف نشاطاتهم العادية، أي العمل والاستهلاك والإنفاق». وفي رأيها أن تحسن النمو في منطقة اليورو فيسكون أقل بسبب مشكلات في برامج التلقيح، وبسبب ترق إجمالي الناتج المحلي في البر الأوروبي الرئيسي بنسبة 3.9٪ خلال السنة الحالية في حين ستشهد بريطانيا التي اعتمدت فتح المدارس الاثنين نمواً نسبته 5.1٪. وتم إعطاء حوالي 305 ملايين جرعة من اللقاحات المضادة

## الدولار ينزل عن ذروة ستة أسابيع وارتفاع مكاسب العملات عالية المخاطر

■ **لندن - رويترز:** نزل الدولار عن أعلى مستوياته في ستة أسابيع أمس الثلاثاء، في ظل استقرار عوائد سندات الخزنة الأمريكية، مما سمح بمكاسب للعملات عالية المخاطر مثل الجنيه الأسترليني والدولارين الأسترالي والنيوزيلندي. وتراجع مؤشر قياس قوة الدولار مقابل سلة عملات أخرى 0.2 في المئة في المعاملات المبكرة في لندن إلى 92.181. بعد أن بلغ أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر عند 92.506 خلال ساعات التداول الأسبوعية. وانخفض عائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل عشر سنوات إلى 1.5350، موافلاً لتراجع لليوم الثاني. وصعد الدولار الأسترالي 0.7 في المئة إلى 0.7695 دولار أمريكي، وتقدم نظيره النيوزيلندي 0.5 في المئة مسجلاً 0.7149 دولار أمريكي. وارتفع اليورو 0.3 في المئة إلى 1.18845 دولار، وزاد الأسترليني 0.5 في المئة إلى 1.3886 دولار، مستفيدين من توقف مكاسب العملة الأمريكية. والدولار مرتفع أكثر من اثنين في المئة منذ بداية العام، في ظل ارتفاع عوائد السندات بفضل بيانات اقتصادية تبعث على التفاؤل وسياسة نقدية تيسيرية.

## الذهب يرتفع عن أدنى مستويات 9 أشهر مع تراجع عوائد سندات الخزنة الأمريكية

■ **لندن - رويترز:** ارتفعت أسعار الذهب أمس الثلاثاء، إذ تعززت بريق المعدن النفيس بفضل تراجع في عوائد سندات الخزنة الأمريكية بعد أن سجل الجلسة السابقة أقل مستوى له في تسعة أشهر. وصعد الذهب في المعاملات الفورية في لندن 2.1 في المئة إلى 1716.11 دولار لالأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1515 بتوقيت غرينتش، بعد أن كان هوى في جلسة الاثنين إلى 1676.10 دولار للأوقية، وهو أدنى مستوى له منذ الخامس من يونيو/حزيران. وارتفعت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 2.2 في المئة إلى 1715.40 دولار للأوقية. وتراجعت عوائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل عشر سنوات من أعلى مستوى لها في أكثر من عام الذي سجلته الأسبوع الماضي، بينما هبط مؤشر الدولار. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى قفزت الفضة 3.4 في المئة إلى 25.95 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 3.3 في المئة إلى 1173.35 دولار للأوقية، بينما تراجع البلاديوم حوالي واحد في المئة إلى 2293.11 دولار للأوقية. وقال جيفري هالي كبير محللي السوق في «أونادا» للمسمرة «ظهر المشترين بعد هبوط الأسعار 1.15 في المئة الليلة الماضية وتراجع عوائد السندات الأمريكية تراجعاً طفيفاً، وهو ما دعم المعادن النفيسة».

## البنوك المركزية حول العالم تخفض لشهر الثالث على التوالي حيازاتها من الذهب

■ **لندن - الأناضول:** قال «مجلس الذهب العالمي» أمس الثلاثاء أن البنوك المركزية حول العالم سجلت مبيعات صافية من الذهب خلال يناير/كانون ثاني الماضي بمقدار 9.4 طن، لتخفض حيازتها من المعدن الأصفر للشهر الثالث على التوالي. وأضاف المجلس في تقريره الشهري أن حيازة البنوك المركزية من الذهب انخفضت إلى 35 ألف و244 طناً في نهاية يناير/كانون الثاني الماضي. وتزامن مبيعات الذهب في فبراير/شباط للشهر الثالث على التوالي مع حاجة غالبية اقتصادات العالم للسيولة النقدية اللازمة لتعويض التراجع في المداخيل، وتضرر القطاعات الاقتصادية، بفعل القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وجاءت أوزبكستان أبرز المشترين بمقدار 8.1 طن، ثم كازاخستان 2.8 طن. وسجلت تركيا صافي مبيعات بمقدار 17.2 طن، وروسيا بمقدار 3.1 طن مبيعات صافية خلال الشهر. وتحتل تركيا في المركز 12 عالمياً بقائمة أكبر البنوك المركزية حيازة للذهب بحجم احتياطات تقدر 526.7 طن. تعادل 37.1 في المئة من إجمالي الأصول الاحتياطية لدى البنك المركزي الروسي البدء في سلك عملة ذهبية تذكارية لعام 2021. وتحافظ الولايات المتحدة على صدارة القائمة بحيازة نحو 8133 طن، ثم ألمانيا بـ3362 طنًا، وثالثاً «صندوق النقد الدولي» بـ2814 طنًا. ويرصد «مجلس الذهب العالمي» احتياطيات البنوك المركزية شهرياً منذ عام 2000، وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن هذه البنوك. وشهد الذهب إقبالا كبيراً خلال العام الماضي، باعتباره أحد الملاذات الآمنة وقت الأزمات ومخزون للقيمة، وسط تصاعد حدة التداعيات الاقتصادية المصاحبة لتفشي فيروس كورونا المستجد. وجاء تبني البنوك المركزية لإستراتيجية استثمارية على عدة عوامل، تضمنت تصاعد المخاطر الاقتصادية والسياسية، وأسعار الفائدة المنخفضة والسيولة. و«مجلس الذهب العالمي» منظمة غير ربحية تعمل على تطوير سوق وصناعة الذهب مقرها لندن، وتهدف إلى تحفيز واستدامة الطلب على المعدن الأصفر عالمياً.

## كوبا: تزايد الإقبال على العمل في مؤسسات الدولة بعد توحيد سعر صرف العملة ورفع الرواتب 5 أضعاف



طالبو عمل في القطاع العام ينتظرون دورهم لدخول أحد مكاتب تقديم الطلبات في العاصمة الكوبية

■ **هافانا - أف ب:** بسبب راتبه الضئيل، تخلى كارلوس مانويل عن وظيفته كمدرّب ملاكمة في المعهد الكوبي للرياضة التابع للدولة ليصبح خبازاً في القطاع الخاص، وهو عمل وفر له دخلاً أكبر وراحة يال. أما اليوم فإنه يسير في الاتجاه المعاكس بعد أن أطمأن أن عمله في القطاع العام سيكون مجزياً أكثر. وعلى غرار ه، تقدم 127 ألف كوبي بطلبات عمل لوكالات التوظيف العامة خلال الشهرين الماضيين في هذه الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 11.2 مليون نسمة. وحسب الأرقام الرسمية، حصل 60 في المئة على ميثاقهم. ويقول كارلوس مانويل بيريز (39 عاماً) فيما كان يغادر دائرة العمل البلدية في حسي ل ليزرا في غرب هافانا «أنا سعيد جداً لأثني والحمدلله حصلت على عرض العمل الذي كنت أبحث عنه». وبعد تخرجه في عام 2012، عمل كارلوس في المعهد الكوبي للرياضة «أندر» كمدرّب ملاكمة، لكنه استقال قبل خمس سنوات بسبب دخله الشهري الضئيل الذي كان عبارة عن 500 بيزو (20 دولاراً بالسعر الرسمي السابق). ثم انتقل إلى القطاع الخاص وغير مهنته جزئياً ليعمل خبازاً لزيادة دخله الشهري.

لكن هذه المرة، يبدو أن الأمر نجح، ويوضح نائب وزير العمل برس خيسوس أوتامينديز أن «هذا الأمر من الأشياء التي أردنا حدوثها، أن يشعر المواطنون بالحاجة إلى العمل» مرحباً بالأرقام الأولى التي تم الحصول عليها. ويشرح أن الفكرة هي أن «كل الذين يريدون العمل في كوبا سيجدون خياراً، مع التركيز على القطاع الإنتاجي (من أجل) زيادة المعروض من السلع والخدمات للسكان» في ظل النقص المستمر. ولحساب القطاع الخاص الكوبي الأخذ في النمو والذي جعل الأطباء يعملون سائقين سيارات أجرة والمهندسين مرشدين سياحيين.

لكن هذه المرة، يبدو أن الأمر نجح، ويوضح نائب وزير العمل برس خيسوس أوتامينديز أن «هذا الأمر من الأشياء التي أردنا حدوثها، أن يشعر المواطنون بالحاجة إلى العمل» مرحباً بالأرقام الأولى التي تم الحصول عليها. ويشرح أن الفكرة هي أن «كل الذين يريدون العمل في كوبا سيجدون خياراً، مع التركيز على القطاع الإنتاجي (من أجل) زيادة المعروض من السلع والخدمات للسكان» في ظل النقص المستمر. ولحساب القطاع الخاص الكوبي الأخذ في النمو والذي جعل الأطباء يعملون سائقين سيارات أجرة والمهندسين مرشدين سياحيين.





## ليفربول وسان جيرمان على مشارف ربع النهائي... وبرشلونة ولايزيغ يحلمان بـ«ريمونتا»!

### دوري أبطال أوروبا



ميسي (يسار) يبعث عن الثار الليلية مع برشلونة من مبابي وسان جيرمان في باريس

باريس - أ ف ب: يدخل ليفربول وباريس سان جيرمان اياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا اليوم، بعدما وضع كل منهما قدماً في ربع النهائي، إلا أن أي خطوة ناقصة أمام لايزيغ المتألق وبرشلونة المنتهني من عودة خوان لابورتا إلى الرئاسة ونتائج المحلية قد تغير المعادلة. الحق سان جيرمان خسارة مذلّة 4-1 ببرشلونة في عقر داره ذهاباً على ملعب "كامب نو" بقيادة نجمة الشاب كيليان مبابي صاحب الهاتريك، لذا يجد فريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو نفسه في موقع مؤات للعبور إلى ربع النهائي، إلا أن فريق العاصمة مني بانتكاسة محلية بعد التألق القاري عندما سقط بهدفين أمام موناكو في الدوري المحلي، لكن مذاك الحين عاد إلى السكة الصحيحة بانتصارين على ديجون وبوردو ويقتفي على بعد نقطتين من المتصدر ليل، قبل أن يعبر إلى ثمن نهائي الكأس على حساب بريست، إلا أن على الباريسيين التنبيه من ذكريات الريمونتا التاريخية في 2017 أمام المنافس ذاته وفي الدور ذاته، عندما فاز برباعية نظيفة ذهاباً قبل أن يسقط 6-1 في برشلونة، لكن المفارقة هذه المرة أن لقاء العودة سيقام في باريس، لكن تبقى كل السيناريوهات مفتوحة، خصوصاً مع تأكيد غياب نجم سان جيرمان نيمار لعدم جاهزيته وتعافيه من الإصابة، ورغم معاودة الترتيبات مؤخرًا، ويغيب أيضاً موز كين لصابته بكوفيد-19، وخوان بيرنات لإصابة في ركبته، أما ببرشلونة، ورغم إدراك النادي أن المهمة تتطلب معجزة كبيرة، يبقى الأمل موجوداً بعدما حقق "ريمونتا" أخرى بتعويض تأخره 2-صفر ذهاباً في نصف نهائي كأس إسبانيا أمام اشبيلية، إلى فوز 3-صفر أياباً بعد التمديد الأسبوع الفائت، وقال المدرب رونالد كومان: "العودة من تأخر 4-1 مهمة صعبة، إضافة إلى أنهم يمكنون فريقاً كبيراً، مستطرداً: خلال المباراة، سنزوي إذا

### ليفربول للتعويض

سيستجد اللقاء بين ليفربول و"ضيفه" لايزيغ مرة أخرى على ملعب "بوشكاش أرينا" في العاصمة المجرية بودابست بعدما أسقطه "في عقر داره" 2-صفر ذهاباً، بسبب قيود السفر المفروضة من البلدين، إلا أن بطل انكلترا يعاني بشكل غير مسبقٍ محلياً بعد سقوطه على أرضه أمام فولهام الأحد، كانت السادسة تواليًا على ملعب "أنفيلد" في الدوري، ليتراجع إلى المركز الثامن الذي قد يحسره أيضاً كون استون فيلا يملك مباراتين مؤجلتين، وتأخر بطل أوروبا 2019 بغياب بعض عناصره في الدفاع، لكن أيضاً من مشكلة ثقة وعقم هجمي، لذا هل يجد الفريق الأحمر ضالته في أوروبا؟ أما لايزيغ فلن يستسلم أبداً بعدما حقق ستة انتصارات متتالية في الدوري، أربعة منها بعد سقوطه قارياً، ويات على بعد نقطتين فقط من بايرن ميونخ المتصدر وبطل المواسم الثمانية الماضية مشعلاً المنافسة على اللقب، كما بلغ فريق المدرب يوليان ناغسلمان نصف نهائي الكأس المحلية عقب تغلبه على فولفسبورغ 2-صفر الأربعاء الماضي.

## هل انطفاة شرارة التهديد لثلاثي ليفربول الناري؟



صلاح يتوسط فيرمينو (يمين) وماني ثلاثي ليفربول الذي أزعج الدفاعات الأوروبية

لندن - أ ف ب: بعدما كان ثلاثياً نارياً يهابه الجميع، انطفاة شرارة التهديد لدى محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينو في الآونة الأخيرة وكانت أحد أسباب تلقي ليفربول ست هزائم متوالياً على أرضه وهو ما لم يحصل للنادي منذ أبصر النور قبل 129 عاماً.

وخلال الهزائم الست، سجل الثلاثي هدفاً واحداً كان من ركلة جزاء لصالح في الخسارة أمام مانشستر سيتي 4-1، في المقابل، سقط ليفربول خلال هذه السلسلة أربع مرات بنتيجة صفر-1 بينها ثلاث ضد فريق متواضع تحتل أسفل الترتيب وهي بيرنلي وبرايون وفولهام، وبالطبع، يحصل دفاع الفريق أيضاً تبعات هذه الهزائم لا سيما بأنه يفقد السكك كائز أساسية في مركز قلب الدفاع حيث يغيب العنصر الأساسي فيرجيل فان دايك وجو مويز وجويل ماتيب، وهذا الأمر يخلق انصار النادي عشية مواجهة لايزيغ في أياب ثمن نهائي دوري الأبطال، كما حصل ذهاباً على الأرضية ذاتها عندما تقدم الفريق الأحمر بهدفين ليحطو بخطة كبيرة نحو بلوغ ربع النهائي، ويشبهه النقاد ما يحصل للثلاثي الخطير بمثلث برمودا حيث ضاعت أحلام ليفربول بالدفاع عن لقبه بطلاً لانكلترا لأنه يتخلف بفارق شاسع يبلغ 18 نقطة عن السبتي المتصدر، وإذا كان صلاح فوق المسألة كونه سجل 24 هدفاً في مختلف المسابقات، فإن ماني احتفى بـ11 وفيرمينو بستة أهداف، ولم يعد هذا الثلاثي يتمتع بالسلامة والتكامل كما كان سابقاً لا سيما منذ مطلع العام، لكن ما هي أسباب هذا التراجع التهديفي؟

لا شك أن الجهود الكبيرة البدنية

## ميسي في باريس... كابوس برشلونة وحلم بعيد المال لسان جيرمان؟

باريس - أ ف ب: يتوجه النجم ليويل ميسي إلى باريس اليوم لخوض مواجهة فريقه برشلونة ضد باريس سان جيرمان في أياب ثمن نهائي دوري الأبطال، وسط تساؤلات عما إذا كان سينتقل إلى فريق العاصمة الفرنسية الموسم المقبل.

سكوت هذا الأمر لا تحقّق كابوساً لانصار الفريق انكلتوني رغم أن الرئيس الجديد-القديم خوان لابورتا أعلن أنه فوزه في الانتخابات الأحدث بانه مقتنع بأن ميسي "يريد البقاء" في النادي الذي حقق معه القابا وحصد كأساً لا تعد ولا تحصى، ويخشى ببرشلونة، على غرار غريمه على زعامة الكرة الإسبانية ريال مدريد، أن مكانته مهددة على الصعيد القاري لا سيما من أندية ملكوة من قطر وأبو ظبي، وتحديدًا سان جيرمان ومانشستر سيتي، وإذا أخذنا مقياساً نتيجة مباراة الذهاب حيث عاد سان جيرمان بفوز مدو من مغلّق برشلونة 4-1، فإن الفريق الفرنسي خطا خطوة عملاقة نحو بلوغ ربع النهائي، وسيحتاج برشلونة إلى ريمونتا ثانية كما فعل عام 2017 كي يفلح في الفوز، وهو أمر مستبعد هذه المرة، وكان الانتقال إلى أحد عملاق الكرة الإسبانية في السنوات الأخيرة الذروة لأي لاعب، لكن الزمن تغير وخير دليل على ذلك انطفاء القياسية التي شهدت انتقال نيمار إلى سان جيرمان مقابل 222 مليون يورو صيف 2017 من برشلونة، بعدما دفع البند الجزائي في عقد اللاعب، وقد يكون سان جيرمان أو السبتي الوجهين الأكثر احتمالاً في حال قرر ميسي الرحيل عن برشلونة مع نهاية عقده في 30 حزيران/يونيو المقبل، لكن السؤال: هل يمكن أن يتجنّب سان جيرمان في حسم هذه الصفقة؟

ولخص المدير الرياضي في سان جيرمان ليوناردو اهتمام

فريقه بالحصول على خدمات ميسي بالفور "إن اللاعبين العظماء

أفضل ميسي يتواجدون دائماً على لائحة سان جيرمان، نحن

نحس على العاطفة الكبيرة مع جميع الذين يتابعون باهتمام

هذا الأمر، في الواقع، لم نجلس حتى الآن، لكننا نجرنا مقدماً لنا

على هذه الطاوله، وما لا شك فيه أن نيمار سيكون مغتبطاً للعب

مجدداً إلى جانب صديقه ميسي، ولم يتردّد بالقول: "هذا ما أريده

(اللاعب إلى جانب ميسي)". وإن يتوجب على سان جيرمان دفع

## أنيلي: اقتربنا من الاتفاق على نظام دوري أبطال جديد

ماينستر - رويترز: قال أندريا أنيلي رئيس يوفنتوس واتحاد الأندية الأوروبية إن الاتفاق على النظام الجديد لدوري أبطال أوروبا اقرب من الاكتمال وسيحسم أمره خلال الأسبوع المقبل.

وقدم اليويفا اقتراحاً بتغيير نظام دوري الأبطال بدءاً من 2024 بمشاركة 36 فريقاً بدلاً من 32، وضمهم في مجموعة واحدة بدلاً من النظام الحالي بترتيب الأندية على أساس مجموع كل منها من أربعة فرق. ورغم انتقاد اتحاد بطولات الدوري لبعض الأمور في النظام المقبل يعتقد أنيلي أن الاتفاق

المتواصل على الخصم، وبعد البقاء في القمة على مدى السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدت تنويع الفريق بدوري أبطال أوروبا 2019 وكأس العالم للأندية ثم إحراز لقب الدوري الممتاز العام الماضي للمرة الأولى منذ 1990، يبدو أن الفريق ككل بدأ يفقد الأثر الحاد بعد العبارات المتصرفة التي وجهت إلى منافسة ضاربه على المراكز الأربعة الأولى، وربما سيتعين عليه التنويع باللعب القاري لضمان ذلك.

## ايقاف الحكم المتهم بالعنصرية حتى نهاية الموسم

سوفري بعد شكوى تقدم بها مساعد مدرب الفريق التركي الذي وصفه الحكم بالشخص "الاسود" نظراً للون بشرته، ولم تحدد اللجنة التأديبية لاتحاد أيا من الحكيم تقيه بكلمة "الاسود"، وكان الكاميروني بيار ويغو مساعداً للفريق التركي أنهم كوتيسكو بلطف هذه الكلمة، لكن تحقيقات اضافية بالإضافة إلى الاستماع إلى تسجيلات صوتية من وسائل اعلام رومانية وجهت الاتهامات باتجاه سوفري، وأسرت اللجنة التأديبية في

لوزان - أ ف ب: أعلن اليويفا ايقاف الحكم الروماني سيباستيان كوتيسكو حتى نهاية الموسم لاتهامه بتوجيه عبارات عنصرية خلال مباراة باريس سان جيرمان وباشاك شهير ضمن دوري أبطال أوروبا في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وقال الاتحاد ان كوتيسكو عوقب "بسبب سلوك غير لائق" حين قام بهماهم حكماً رابع في تلك المباراة، في حين وجه "توبيخاً" إلى مواطنه الحكم المساعد اوكتافيان

### الدوري الإنكليزي

## تشلسي ينتصر ليصارح على إحدى بطاقات دوري الأبطال

لندن - أ ف ب: دخل تشلسي المتجدد بقيادة مدربه توماس توكيل في صلب المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى دوري الأبطال بفوزه المنطقي على ضيفه ايفرتون 2-صفر في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة انكلترا. وعزز تشلسي رصيده في المركز الرابع بـ50 نقطة ليتبعه بفارق نقطتين عن وستهام الفائز على ضيفه ليدز يونايتد بنتيجة نظيفة.

ولم يخسر الفريق اللندني اياً من مبارياته الـ11 (8 انتصارات) في مختلف المسابقات منذ تولي توكيل الاشراف عليه مطلع العام خلفاً لفرانك لامبارد، وحققت ثلاث نتائج لاقفة خلال هذه السلسلة، بالفوز على ليفربول وتوتنهام محلياً 1-صفر خارج ملعبه، وعلى اثلتيكو مدريد خارج قواعده أيضاً بنتيجة ذاتها في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال. وأجرى توكيل تعديلات عدة على تشكيلته، ففتح الفرصة لصناع الاعباب كاي هافيرتز الذي فشل في فرض نفسه أساسياً هذا الموسم منذ انتقاله من باير ليفركوزن في صفقة بلغت حوالي 90 مليون يورو، على حساب مايسون ماونت، وكان تشلسي الطرف الأفضل واستحوذ على الكرة بنسبة كبيرة بلغت في بعض الأحيان 80% ونجح في افتتاح التسجيل عندما سار الظهير ماركوس لونسو على الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية سددها هافيرتز وحاول مدافع ايفرتون بن غودفري تشيتيها لكنه حوّل خطأ داخل شبك فريقه (31)، وسجل هافيرتز هدفاً لم يحتمسه الحكم بداعي لسة يد (62)، وكان هافيرتز وراء الهدف الثاني لتشلسي عندما عاقه حارس ايفرتون جوردان بيكفورد فحاسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها الاختصاصي جورجينييو بنجاح معززاً تفوق فريقه (65)، وللمفارقة، فإن جورجينييو بات أفضل هداف في صفوف تشلسي في الدوري المحلي هذا الموسم مشاركة مع تامي أبراهام، بتسجيله هدفة السادس جميعها من ركلات جزاء؛ ويات توخّل أول مدرب في تشلسي يحافظ فريقه على نظافة شبكاته في أول خمس مباريات على أرضه في الدوري، ومنى ايفرتون باول خسارة خارج ملعبه منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

واستغل وستهام خسارة ايفرتون ليتزعم منه المركز الخامس بفوزه المستحق على ليدز يونايتد بهدفين، وحافظ وستهام على امه باحتلال مركز مؤهل إلى إحدى السابقتين الأوروبيتين. وتقدم وستهام عندما احسب الحكم ركلة جزاء له انبرى لها جيسي ليغارد المعار من مانشستر يونايتد، لكن حارس ليدز ايلان ميلييه تصدى لها بدون أن يلقطها ليتابعها لينغار مجدداً في الشباك (21)، وأضاف كريغ دوسون الهدف الثاني في الدقيقة 28.

## الإنتر يحسم مواجهة الأربعة مع أتالانتا



شكرينيار يحتفل بهدف الفوز الذي سجله لانتز في مرمى أتالانتا

### الدوري الإيطالي

روما - أ ف ب: حسم الإنتر مواجهته الصعبة مع ضيفه أتالانتا 1-صفر في ختام المرحلة السادسة والعشرين للدوري الإيطالي، وابتعد مجدداً في الصدارة بفارق ست نقاط عن جاره ميلان وعشر عن يوفنتوس بطل المواسم التسعة الماضية.

ودخل الإنتر مباراته وأتالانتا القادم من أربعة انتصارات متتالية ما أدخله مجدداً في صلب الصراع على المشاركة في دوري الأبطال، على خلفية ستة انتصارات متتالية، إحداها على ميلان 3-صفر، ما سمح له بالتصدر ثم الأبطال عن "روزونيري". وأعاد فريق المدرب أنتونيو كونتي الفارق إلى ست نقاط مجدداً بعد تحقيقه فوزه السابع تواليًا والتاسع عشر هذا الموسم بفعل هدف وحيد سجله ميلان شكرينيار في الدقيقة 54، ويأمل بمواصلة مشواره لإحراز اللقب الأول منذ 2010، وعلى نقيض خروجه من نصف نهائي الكأس على يد يوفنتوس وانتهاء مشواره في دوري الأبطال عند دور المجموعات، سيكون تركيز الإنتر منصباً بالكامل على الدوري ومحاوله إنهاء هيمنة غريمه يوفنتوس.

وكان أتالانتا ندا شريسا للفريق كونتي، إلا أن

أن تركيز الفريقين كان منصبا على اقل الطريق

نحو المرمى أمام الخصم، خصوصاً الإنتر الذي

اعتمد على الهجمات المرتدة مع الأصل في إيصال

الكرة إلى روميلو لوكاتسو ولاوتارو مارتينيز.

ونجح الإنتر في افتتاح التسجيل من ركلة ركنية

أحدثت مععة في منطقة الجزاء، فسقطت الكرة

أمام شكرينيار، فألقطها في شبك سيورتيلو (54).

وواصل أتالانتا محاولاته لكن الإنتر عرف كيف

يصمد ويسار بالمباراة إلى بر الأمان، ملحقاً بضيفه

هزيمته الخامسة للموسم، قبل أسبوعين من رحلته

إلى العاصمة الإسبانية حيث سيجادل تعويض

خسارته أمام ريال مدريد صفر-1 في ذهاب ثمن

نهائي دوري الأبطال.



## لوف ينهي حقبة 15 عاماً مع منتخب ألمانيا بعد كأس أمم أوروبا!



يوأكيوم لوف خاض رحلة مليئة بالإنجازات والإخفاقات مع المنتخب الألماني

نوفمبر الفائت ضمن دوري الامم الأوروبية، كانت الاقسي لبطل العالم ربيع مرات منذ 1931. إلا أن الاتحاد الألماني لم يرد حينها على تلك المطالبات وجدد ثقته بلوف حيث أصدر بياناً أكد فيه أن رئاسة الاتحاد الألماني قررت بالإجماع أن تواصل مع المدرب لوف الطريق الصعبة للتجديد التي بدأت في آذار/مارس 2019، وتضاعفت الدعوات الثلاثي من لوف في آذار/مارس 2019، وتضاعفت الدعوات

برلين - أ ف ب: سيضع يواكيم لوف نهاية لحقبة دامت 15 عاماً على رأس الجهاز الفني المنتخب الألماني عقب كأس أوروبا الصيف المقبل، بعد قيادته المانشافت إلى المجد الكروي في مونديال 2014 قبل أن تتوالى الخيبات في السنوات اللاحقة. وأعلن الاتحاد الألماني أن لوف سيتخلى عن مهامه مع نهاية كأس أوروبا 2020 المؤجلة إلى صيف 2021، وقال إن لوف طلب إنهاء عقده الذي كان يمتد حتى كأس العالم 2022 (في قطر)، مع نهاية كأس أوروبا. ووافق الاتحاد الألماني على طلبه، ويتولى لوف تدريب المنتخب منذ آب/أغسطس 2006 وقاده إلى المجد في مونديال البرازيل، إلا أنه كان عرضة للانتقادات لا سيما بعد خروج المنتخب الموندي من دور المجموعات لكأس العالم 2018. وقال لوف (61 عاماً): "أتخذ هذه الخطوة بوعي شديد، وأنا أشعر بالفخر وامتنان كبيرين، ولكن في الوقت ذاته ما زلت متحمساً للغاية لكأس أوروبا المقبلة". وتابع لوف الذي كان مساعداً ليورغن كلينسمان بين 2004 و2006 قبل أن يصبح المدرب الأول: "عملت مع أفضل اللاعبين في البلاد منذ قرابة 17 عاماً ودعمتهم في تطورهم. حققت انتصارات جميلة معهم وهزائم قيمة، ولكن فوق كل شيء، العديد من اللحظات الرائعة والساحرة، ليس فقط الفوز بكأس العالم 2014. وحققت المنتخب الألماني المركز الثالث في مونديال 2006 على أرضه وبلغ منذ حينها نصف النهائي في كل بطولة خاضها قبل انتكاسة روسيا، وصيف يورو 2008 أمام إسبانيا، نصف نهائي كأس أوروبا 2012 و2016 والرابع الأخير في مونديال 2010. إلا أن الانجاز الأكبر سيبقى حتماً الفوز بمونديال البرازيل أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي وزملائه بهدف ماريو غوتزه بعد التعدي.

وأثنى كلير على خطوة لوف معتبراً أن "إبلاغنا بقراره في هذه المرحلة المبكرة هو تصرف لائق للغاية، يمنح الاتحاد الوقت اللازم لتعيين خلفه بهوء". وسبق أن أشارت التقارير إلى أن يورغن لوف الذي قاد ليفربول إلى لقب الدوري الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 30 عاماً، وهانزي فليك مدرب بايرن ميونخ بطل أوروبا، أبرز المرشحين لخلافته. إلا أن مهمة بطل أوروبا ثلاث مرات لن تكون سهلة أبداً في اليوم بعدما أوفته القرعة في مجموعة الموت إلى جانب البرتغال حاملة للقب، وفرنسا بطل العالم والمجر، لكن لوف أكد "لا زلت أملك الرغبة والطاقة والموح، سأبذل كل ما بوسعي لأجعل جماهيرنا سعداء وتحقق النجاح في هذه البطولة". ويملك لوف سجلاً ممتازاً مع منتخب ألمانيا حيث قاده إلى 120 انتصاراً في 189 مباراة مقابلاً 38 تعادلاً و31 خسارة، وتعلقت الأصوات المطالبة برحيل لوف بعد الخسارة المذلة بصداسية أمام إسبانيا في تشرين الثاني/

## الألعاب الأولمبية بلا جماهير أجنبية!

طوكيو - أ ف ب: قررت اليابان استبعاد المشجعين الأجانب من أولمبياد طوكيو المرتقب الصيف المقبل، بسبب مخاوف من أن يؤدي تدفق الزائرين إلى زيادة عدد الإصابات بفيروس كورونا، بحسب وسائل إعلام محلية.

وقالت وكالة أنباء "كيودو" إن الحكومة خلصت إلى أنه "من غير الممكن السماح للجماهير الآتية من الخارج بحضور الألعاب التي سيق وتاجلت عاماً بسبب الوباء، ونقلت "كيودو" عن مسؤولين لم تذكر هوياتهم قولهم إن ذلك يعود إلى "مخاوف الجمهور الياباني بشأن فيروس كورونا حقيقة أنه تم اكتشاف المزيد من التحورات المعدية في بلدان عدة". وأشارت صحيفة "أساهي شيمبون" إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية طلبت من اليابان استثناء الضيوف الأجانب المرتجبن بالراحة من القرار، وأن الحكومة تدرس الطلب. ورغم ارتفاع عدد الإصابات، شهدت اليابان تفشياً محدوداً نسبياً بشكل عام للفيروس، مع تسجيل 8300 وفاة، وتجنب فرض عمليات إغلاق شاملة، لكن منطلة طوكيو خضعت حالياً لحالة طوارئ تستدعي إغلاق الحانات

## الاستثمارات الخليجية

### مجموعة «يوناييتد وورلد» السعودية تستحوذ على شاتورو الفرنسي

باريس - أ ف ب: أعلن شاتورو متذبل الدرجة الثانية في فرنسا، انتقال ملكيته إلى مجموعة «يوناييتد وورلد» التي يملكها الأمير السعودي عبدالله بن مساعد، في سعيه لجمعها من النخبة وعنصرها من استراتيجيتهم للتصافح بين الأندية. وقالت المجموعة التي تتخذ من سويسرا مقراً لها، في بيان: "تفخر يوناييتد وورلد بالإعلان عن الاستحواذ على النادي. قرار الاستثمار في فرنسا جاء نظراً لمستوى التطور الذي وصلت إليه كرة القدم على مدار العقد الماضي، حيث يُعد الدوري الفرنسي ضمن أكبر 5 دوريات في أوروبا، ويحظى بنسب مشاهدة عالية". فقبل عشرة أعوام، اتخذ ابن مساعد قراراً بترك صناعة السورق وخوض غمار مهنة كتحها، فانضم مجموعة «يوناييتد وورلد» التي بدأت باستحواذ أندية كرة قدم في قارات مختلفة، وليس شاتورو الفرنسي إلا جزءاً من تشكيلة المجموعة، والعضو مجموعة ابن مساعد (56 عاماً)، وزير الرياضة السابق في السعودية بين 2014 و2017. أندية شيفيلد يوناييتد الإنكليزي، وبيرسكوت البلجيكي، وكيرال يوناييتد الهندي والهلال يوناييتد الإماراتي. وفيما لم يؤكد النادي رسمياً بعد الدور المقبل، يُشال دينيسو، فقد نشر صورة للرياضي السابق لشاتورو برفقة المدير السابق للنادي باتريك تروتيتيون والرئيس التنفيذي لمجموعة يوناييتد وورلد عبدالله الغامدي، وبحسب وسائل إعلام، قد تعهد مقابله النادي إلى دينيسو، بينما يتولى تروتيتيون الإدارة العامة، على غرار سنوات النادي المحيطة في نهاية التسعينيات. وقالت المجموعة إن "شاتورو يحظى بقيمة تاريخية عظيمة تتناسب مع أندية المجموعة، إذ يحتفل هذا العام بالذكرى الـ105 لتأسيسه، كما أن لديه واحد من أقدم وأفضل الأكااديميات في البلاد". وفيما تحدّثت الصحافة الفرنسية عن 2,8 مليون يورو كقيمة لاستحواذ شاتورو، قال ابن مساعد: "أعتقد أن المبلغ يفوق هذا

الرقم، لكن لا أريد الكشف عنه". وشرح الرجل الذي يحبّ "الرياضة الفلوس" استراتيجيته لدى الاستحواذ على أي ناد: "تمتلك الأندية إما لأسباب كروية وهذا ينطبق على السورق العريقة مثل انكلترا وفرنسا وبلجيكا، أو للدخول في أسواق غير مشبعة مثل الهند أو دول تنشط فيها التجارة مثل الامارات". وأبدى ثقافته بمستقبل شاتورو "في كل بطولة تدخلها نهدف للصعود إلى الدرجة الأولى. هذا ما حصل في شيفيلد يوناييتد في بيرسكوت، وهذا ما سيحصل في شاتورو". وعندما استثمر في انكلترا وبلجيكا كان سعيداً "لكن فرنسا لها شعور خاص، لانها البلد الذي ينكرني بالطفولة، ذكرياتي كثيرة وشيقية (الأمير) عبدالرحمن (رئيس الهلال السابق) مولود هناك". وتابع: "أعرف أن شاتورو ليست بعيدة كثيراً عن باريس (نحو 270 كلم)، ما يعني أن سيبا آخر للتمعة سيرافقني عندما أتواجد في فرنسا، فضلاً عن المطاعم والمقاهي وممارسة المشي في باريس الجميلة". وأضاف: "لدينا العديد من الأهداف قريبة وبعيدة المدى، لكننا ملتزمون بالارتقاء بالمستوى والمنشآت الرئيسية بما فيها أكاديمية النادي التي شهدت مولد العديد من نجوم الكرة الفرنسية، وضع الفريق الآن مهده بالهبوط مع بقاء 10 جولات، لكن سنعمل على الموسم المقبل، ولا نهدف حالياً ببقاء الفريق في سلم الترتيب، لأن مشروعنا طويل جداً وسيكون مشابهاً لتجربتنا في شيفيلد يوناييتد وبيرسكوت". وقد تكون مجموعة أقل جاذبية من تشكيلة "سبتي فوتبول غروب" الإماراتية وفي مقدمتها مانشستر سيتي، لكنه شرح الفارق مع باقي الاستثمارات الخليجية، خصوصاً القطري في باريس سان جيرمان والاستماراتي في السبتي "التجربتان ناجحتان ونحن نعرب فخورون بها، خصوصاً أنها تغير النظرة النمطية عن العرب". وأضاف: "تجربتي مختلفة، فانا لا أقتف روائي دولة، تجرّبي فريدة وإمكاناتي أقل من الحكومتين القطرية والاماراتية".

## لادار الملاعب

### كلوب يستعد تدريب المنتخب الألماني خلفا لوف

برلين - د ب: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول، إنه غير متباح كي يتولى تدريب المنتخب الألماني عقب إعلان يواكيم لوف رحيله. وقال كلوب: "هل أنا متباح للوظيفة بعد فصل الصيف؟ لا". وأضاف: "تتبقى لدي ثلاثة أعوام في عقدي مع ليفربول. أتوقع على عقد وتلتزم به، شخص آخر سيقوم بالوظيفة وبوجود العديد من المدربين الألمان أنا متأكد أن الاتحاد الألماني سيجد حلاً جيداً، ويتولى كلوب، المدرب السابق لدورتموند، تدريب ليفربول منذ 2015، وفاز معه بصدوري أبطال أوروبا 2019 وقاده العام الماضي لتحقيق لقب الدوري للمرة الأولى في 30 عاماً، ولكن الفريق يعاني حالياً ويواجه خطر الغياب عن اللعب في أوروبا الموسم المقبل.

### كروتوني يدين الإساءات العنصرية للاعبه الجزائري وناس

روما - أ ف ب: دان كروتوني الإيطالي الإساءات العنصرية التي تلقاها الدولي الجزائري آدم وناس المعار من نابولي على مواقع التواصل الاجتماعي، وكشف اللاعب المتوج بكأس أمم أفريقيا 2019 مع منتخب بلاده أنه تلقى إساءات عنصرية بعد تسجيله هدفاً خلال فوز فريقه 4-2 على ضيفه تورينو المقلبين. ويبدو أنه تم بيع حوالي 900 ألف تذكرة للأولمبياد خارج اليابان. وقال المنظمون أنهم يعتزمون اتخاذ القرار حيال الجماهير الأجنبية بحلول نهاية الشهر الجاري، قبيل بدء مسيرة الشعلة الأولمبية في 25 من الشهر نفسه. وبالغفل، ستغيب الجماهير عن حفل انطلاق الشعلة الأولمبية أيضاً، على أن يسمح للمشجعين في الاضطرابات على طول المسار، كما كان مخططاً. وقال المتحدث باسم اللجنة المنظمة المحلية إن "التفاصيل بشأن الانطلاق الكبير (لشعلة) لا تزال قيد المناقشة". ووضوح المنظمون قوانين صارمة لمسار الشعلة، إذ سيسمح للمشجعين بالاصطفاف، لكن سيتم حظر الصراخ والتشجيع على أن يقتصر الأمر على التصفيق واستخدام السلع الموزعة. كما سيُحظر منهم ارتداء الألقعة وتجنب الحشود وحضور أجزاء معينة فقط من مسارها بالقرب من منازلهم.

### قطر تنقل ثلاث مباريات لها إلى المجر

الدوحة - أ ف ب: قرر الاتحاد القطري لكرة القدم نقل مباريات منتخبته الثلاث الودية لكأس العالم 2022، خلال الشهر الجاري من النمسا إلى مدينة دبريشن المجرية بسبب قيود السفر المفروضة، وكوفاها الدولية الضيقة لمونديال 2022. تاهلت قطر تلقائياً إلى النهائيات، لكن اليوفا وجه لها الدعوة لخوض مباريات ضمن التصفيات الأوروبية، وستقام مباريات منتخب قطر "البيئية" في أوروبا لتسهيل وتقليص المسافات لمنتخبات مجموعتها التي تضم البرتغال بطلة أوروبا 2016، صربيا ومجمهورية إيرلندا ولوكسمبورغ وأذربيجان. وكان مقرراً أن يقيم "العنابي" معسكراً تدريبياً في النمسا ويخوض هناك مبارياته ضد لوكسمبورغ وأذربيجان، قبل أن يتوجه إلى دبلن لمواجهة إيرلندا. لكن الاتحاد القطري قرر نقل جميع هذه المباريات إلى مدينة دبريشن المجرية بسبب قيود السفر بين النمسا وإيرلندا.

### فرانكفورت الألماني يوقع مع التركي أكان حتى 2025

برلين - د ب: أعلن أينتراخت فرانكفورت الألماني، عن توقيع لاعبه التركي على أكان على عقد انضمامه بعد فترة حرج صحتي الزامي، وذكر النادي أن أكان وقع على عقد يربطه بالفريق حتى 2025، مشيراً إلى أن السبب الحقيقي لتوقيع اللاعب على عقده الجديد، فسح تعاقده مع نادي السابق بورسا سبور، وأضاف أنه حصل على توقيع اللاعب من نادي الدرجة الثانية التركي في الأول من شباط/فبراير الماضي، على أن يتم قيده في قائمة الفريق في تموز/يوليو المقبل. ويحصل فرانكفورت المركز الرابع في الدوري الألماني برصيد 43 نقطة.

### الأولمبية الدولية تبقي العقوبات على بيلاروسيا ولا تعترف بلوكاشينكو

برلين - د ب: رفضت اللجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بانتخاب فيكتور لوكاشينكو رئيساً للجنة الأولمبية في بيلاروسيا، وأبقت على العقوبات المؤقتة التي تم فرضها أواخر العام الماضي، وفيكتور هو نجل رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو الذي قاد اللجنة الأولمبية لبيلايه لربع قرن، لكن تم إيقاف الثاني من اللجنة الأولمبية الدولية في كانون الأول/ديسمبر الماضي ضمن عدة عقوبات تم فرضها، ورحبت اللجنة الأولمبية ببعض تحسينات الحكومة التي أجرتها بيلاروسيا، لكن البيان أشار إلى أن اللجنة الأولمبية البيلاروسية "فقدت بشكل كامل في معالجة تداعيات دعم حماية القيادة السابقة للجنة الأولمبية الوطنية بشكل مناسب، والرياضيين في بيلاروسيا من التمييز السياسي داخل اللجنة الأولمبية الوطنية، والاتحادات الأعضاء أو الحركة الرياضية". وقررت اللجنة الأولمبية الدولية إيقاف لوكاشينكو ونجله في خطوة تحول دون حضورهما أولمبياد طوكيو، وأوقفت اللجنة الأولمبية الدولية الدعم المالي للجنة الأولمبية في بيلاروسيا، لكنها ستواصل الدفع للرياضيين بشكل مباشر استعداداً للمشاركة في أولمبياد طوكيو وأولمبياد الشتوي في بكين عام 2022.

## أزمة البكيني «بروباغاندا» بالنسبة لقطر!

اللبق، تضع قطر خطة طويلة الأمد لتكوين منتخب للسيدات للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية 2030 التي فازت الدوحة باستضافتها في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأوضح الكواري الذي مثل العنابي في "آسياد 2006"، أن العمل انطلق بالفعل لتوسيع قاعدة السيدات في الطائفة الشاطئية، "نظماً بطولة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ووجدنا تشجيعاً وتحفيزاً من ذوي الاعبات". وبينما تخطط اللجنة القطرية سارة غريب التي تردي الحجاب، خطواتها الواثقة لخوض المباريات في الكرة الطائرة الشاطئية، اعتبرت الروسية ناتاليا ميخاشينكوفا عضو اللجنة المنظمة للبطولة، أن الاعبات اللواتي طاعن البطولة "خسرن بعدم المشاركة". وأضافت أن الأمر يتعلق بالكرة الطائرة وليس البيكيني، فتنحى هذا للاستمتاع وإرسال رسالة إلى العالم بأننا نخوض بطولة دولية حتى في ظل انتشار جائحة كورونا.

ترتين البيكيني، قال المنسق العام للبطولة محدّد سالم الكواري: "بعض وسائل الإعلام، وبعض الأشخاص لغايات أخرى، صنعوا بروباغاندا حول هذا الموضوع، لكن الأمر ليس حقيقياً تماماً، نحن لم نجبر أي شخص على فعل أي شيء ضد قواعد الاتحاد الدولي". وأضاف الكواري: "لا أعتقد أن اللباس هو السبب، فهناك 4 فرق من ألمانيا تتشارك في بطولة السيدات". وتابع: "تناولنا الموضوع بطريقة خاطئة، نعم لدينا بعض التقاليد كبدل مسلم، لكن الموضوع برمته كان نقاشاً داخل الاتحاد الدولي إذا كانت هناك إمكانية ارتداء الاعبات اللباس الطويل، خصوصاً أن البطولة تقام في أجواء باردة ليلاً". وأضاف أنه "سُئلت الاعبات عن رأيهن، ومعظمهن قلن بأن لا مشكلة في الأمر، فنحن نريد تنظيم البطولات في المستقبل في هذه المنطقة، ومناطق أخرى". وهذه المرة الأولى التي تستضيف فيها الدوحة نسخة

## الكرة الطائرة الشاطئية

الدوحة - أ ف ب: مع انطلاق بطولة الكرة الطائرة الشاطئية في العاصمة القطرية، أعادت الدوحة التأكيد على ما أن أثر حيال قواعد اللباس الخاص بحظر البيكيني في هذا الحدث، ليس إلا "بروباغاندا لغايات أخرى"، فيما تواصل خطتها من أجل "عنابي السيدات". وواجهت قطر انتقادات من بعض الاعبات الشهر الماضي، بعدما قام الاتحاد الدولي بتحديث قواعد اللباس الرسمي ليطالب من السيدات ارتداء قمصان وسراويل طويلة، وأعلنت نجما اللعبة الألمانيتان كارل بورغر ويوليا سوده الشهر الماضي، إنهما ستسقطان البطولة التي تستضيفها قطر، لأنها تمنع الاعبات من ارتداء البيكيني. لكن الاتحاد القطري للعبة نفى لاحقاً مزاعمهما، كما ذكر الاتحاد الدولي لاحقاً أن المنظمين القطريين قدموا تأكيدات بأنه "لا توجد قيود على الاعبات اللواتي يرتدين الزي الرسمي"، وعلى هامش المباريات التي انطلقت الاثنين، وبمشاركة لاعبات



غريغن نجم بيستونز السابق انتقل إلى بروكلن نيتس



## بفيروس وضمة بقودنس... سترى حجم الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية!

عميره هاس

بأمر من المحافظة، ستكون محلات البقالة مفتوحة الأحد من الساعة التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وستغلق وسيسمح لها بالفتح مرة أخرى يوم الخميس فقط، وسيوقف كل نشاط في المجال العام والخاص، وحركة السيارات ممنوعة، وسيتم فرض غرامات على من يخرقون التعليمات، وتحتفظ الشرطة هذا الأمر بشكل حازم، بعد ذلك، أعلن محافظ نابلس ومحافظ القدس عن حظر تحول مشابه، إضافة إلى قيود على الحركة بين المحافظات سارية المفعول وتحديد ساعات فتح المحال التجارية.

لقد عرفت أنه يمكنني إيجاد البقودنس الطازج على بعد كيلومتر أو اثنين عن شقتي في شمال البيرة، مثلاً، على بسطة على مدخل قرية سردا، وفي محلات الخضراوات المفتوحة في مخيم الجلزون للاجئين، وفي قرية دورا القرع وقرية بيتين، ومثل معظم القرى في المحافظات الفلسطينية، هذه القرى موجودة خارج صلاحيات الشرطة وإنفاذ قانون السلطة الفلسطينية. هذه مناطق «ب»، التي للسلطة فيها صلاحيات تخطيطية وإدارية فقط. عندما تكون كل الحياة التجارية مشلولة في المدن، فتمه ما يمكن شراؤه من المناجر والكراجات والملح والمشاغل في القرى المحيطة، ليس من الصعب على الفلسطينيين الذين يعرفون كيفية التهرب من نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية أن ينجحوا في تجاوز نقاط تفتيش شرطتهم إذا صمموا على شراء غسالة أو إطار سيارة جديد في

الغربية.

هذا الأسبوع بالتحديد، تحرص أجهزة الشرطة و«الأمن الوطني» الفلسطينية على ألا تتجاوز نقاط التفتيش الداخلية مناطق «ب»، التي يسمح فيها لهم بالعمل فقط في حالات استثنائية ويتنسيق مسبقاً وطويل ومتعب، مع إسرائيل. الشرطة الإسرائيلية تتجاوز ومخالف للقانون، ومكيات النفايات غير مسموح بها، وسيارات غير مؤمنة، وعنف ذكري ضد النساء، ونزاعات بين الجيران والعائلات أو الشرطة، ويعنيتها بدرجة أقل تنفيذ تعليمات كورونا، ماذا يعملنا هذا؟ أنه حتى بدون شرطة ورغم التوترات الطبيعية والنزاعات التي تندلع بين حين وآخر، فإن علاقات الشراكة والعلاقات المتبادلة بين العائلات في القرى الفلسطينية توفر أمناً شخصياً معقولاً. وخلافاً لإسرائيل، تحرص السلطة الفلسطينية على الاتفاق المرهلي المسمى أو سلو للاجئين، وفي قرية دورا القرع وقرية بيتين، ومثل معظم القرى في المحافظات الفلسطينية، هذه القرى موجودة خارج صلاحيات الشرطة وإنفاذ قانون السلطة الفلسطينية. هذه مناطق «ب»، التي للسلطة فيها صلاحيات تخطيطية وإدارية فقط. عندما تكون كل الحياة التجارية مشلولة في المدن، فتمه ما يمكن شراؤه من المناجر والكراجات والملح والمشاغل في القرى المحيطة، ليس من الصعب على الفلسطينيين الذين يعرفون كيفية التهرب من نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية أن ينجحوا في تجاوز نقاط تفتيش شرطتهم إذا صمموا على شراء غسالة أو إطار سيارة جديد في

هآرتس 3/9/2021

## أمام البعثات الحاخامية ترغيباً وترهيباً: بينيت... إما ولد خاضع لنتنياهو أو زعيم بتشكيل قائمة جديدة مع ساعر

نحاما شترسler

التجارية وبطالة 600 ألف إسرائيلي. إذ، كيف يمكن أن يخدم هذا المحتال الفاضل مرة أخرى؟ من يفعل ذلك يبدو أنه يعاني من متلازمة ستوكهولم، إذا دخل بعينيت لحكومة بيبي فسيفزير أبداً مثل ذلك الطفل الذي يهاجم بكلمات شديدة أزعج الصف عندما تقف المعلمة إلى جانبه، ولكنه في فترة الاستراحة وعندما يكون وحده ويقرب منه هذا الأزعج ويهدده، يتراجع على الفور ويبدأ بالتوسل: «اسمح لي، لم أقصد ذلك، لست أنا، ولكن يتكرر مرة أخرى»، الحديث يدور عن ولد كلاسيكي ذليل وليس عن زعيم.

ولكي تكون زعيماً عليك التمسك بالانتقاد الشديد الذي وجهته (وبحق)، خلال ستة كاملة ضد بيبي. وعدم الاكتفاء ب إصدار كتاب، الزعامة ليست إطلاق كلمات ضمن محيط محض، بل اتخاذ القرار ضد جميع الضغوط والإغراءات، الزعامة هي الشجاعة في إدارة دفة السفينة نحو اتجاه جديد ينقذها من جبل الجليد، وهذا يمكن لبينيت أن يفعله إذا انضم إلى ائتلاف التغيير للأمن.

فور نشر نتائج العينة في مساء الثلاثاء، يجب على بينيت الاتصال مع جودعون ساعر ويوقع على تشكيل قائمة جديدة في الكنيست، قائمة ساعر - بينيت، وسيخضع إلى هذه القائمة ينير لبيد وافيغورو ليرمان وبني غانتس وميراف ميخائيلي ونيسان هوروفيتس، الحديث يدور عن سبعة أحزاب يمكنها الجلوس معاً، القاسم المشترك بينها أكبر بكثير مما يفصل بينها، رؤساء هذه الأحزاب يتهمون أولاً وقبل كل شيء بالجمهور وليس بانفسهم، وسيعملون معاً لاحتشاد الناخبين، والأمن، أصوليين (الذين هم ليسوا صهيانية)، ول يكون فيها مندوبون ولكن ليسوا تلازمي كنهان مثل بتسلئيل سموتريتش في موضوعي السلام والأمن، في الوقت الذي سيدحت ذلك، سيخارر نتنياهو وسارة بلפור بعد 15 سنة من الحكم، وستنتفض البلاد الصعداء، لقد نجت الدولة، سيقول معظم الجمهور. وستكون هي اللحظة التي سيتحول فيها بينيت من ولد خاضع إلى زعيم.

هآرتس 3/9/2021

## الفاتيكان... «دعوناهم ولم يحضروا»: البابا في العراق... مصالحة أديان اليهود خارج المحفل رغم «الإبراهيميات»

تسيونيت قتال - كوبر فاسر



بغداد الإكتيس واحد والمقرة الجديدة، التي أقيمت بعد هدم المقبرة العتيقة التي دفن فيها اليهود على مدى مئات السنين، وفيها أيضا القبر الجماعي للذين قتلوا في الاضطرابات ضد اليهود في حزيران 1941. في شمال العراق حفظ قبر النبي ناحوم، الذي ترممه الولايات المتحدة والأعراق.

ومن جهة أخرى، يشير إلى العلاقات المتطورة في السنوات الأخيرة بيننا نحن أناسال يهود بايسل، وبين العراقيين الذين يعيشون في العراق وخارجه، المعينين بأن يبنوا معنا جسور سلام ويدعون إلى إلغاء الخطاب الديني - الطائفي في العراق.

إسرائيل اليوم 3/9/2021

إن زيارة البابا التاريخية إلى العراق رغم تهديدات كورونا والإرهاب، جزء من جهوده المتواصلة للمصالحة بين المسيحية والإسلام من خلال الحوار مع زعماء دينيين إسلاميين براغماتيين، والدفاع بهذه الطريقة عن الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط.

تثير الزيارة مشاعر الإنسانية كلها، مثلما تثير مشاعري كاتبة لولادين سلسيلي بلاد النهريين.

تستقبل محافل عديدة في العراق المزعج، المزرعة أراضيها بدماء ضحايا النزاعات الدينية والطائفية، رسائل المصالحة والسلام المعارضة للإرهاب، ورسائل المساواة من زعيم العالم المسيحي بانرغ مفتوحة، لقاؤه مع الزعيم الشعبي الأكبر في العراق، آية الله علي السيستاني، في مدينة النجف المقدسة، جاء لدفع جهوده هذه إلى الأمام، وذلك في ضوء المس بالمسيحيين وبمواقعهم الدينية في العراق من قبل «داعش» السنني والمليشيات الشيعية، والخوف أن يكون مصيرهم كحسين بيهود العراق لفة أعدادهم، درة تاج الزيارة هو الاحتفال على آثار مدينة أوري في وسط العراق، مكان ولادة أبينا إبراهيم وعرش بياديات التوحيد، وفقاً لليهودية والمسيحية والإسلام، وكانت في مركز الاحتفال صلاة مشتركة قرب الموقع المقدس السومري العتيق في المكان تحت عنوان «صلاة لأبناء إبراهيم وبناته»، وحسب الفاتيكان، فقد دعي اليهود أيضاً للمشاركة في الصلاة، ولكنهم لم يحضروا كما وافقت مكاتهم في مشهد صورة البابا على النضمة مع ممثلي الطوائف والأديان. ولم يذكر الموقف العراقي في الحدث اليهود البالغ عددهم في العراق أقل من عدد أصابع كف اليد الواحدة، يخيل أن هذا جزء من محاولة

## بجرم الاستيطان أمام «لاهاي»... إسرائيل: ليس أمامنا سوى اتهام الألمان... مرة أخرى!

ب. ميخائيل

أجل إدارة الاحتلال، ووقف على رأسها شخص حقير يسمى هانس فرانك، وهناك تم إنشاء مشاريع اإعادة ومشروع استيطان. كانت الخطة القضاء على اليهود وتصفية النخبة البولندية وإحضر ملايين المستوطنين الألمان وتحويل البولنديين إلى عبيد لهم، وتم تشكيل ألوية جيش بمساعدة ال-اس.اس من أجل الاستيطان في الأراضي البولندية، واعتبار أنفسهم طلابعيين ومثقفين للأراضي.

قتل ملايين الأشخاص في بولندا وفي مشروع الاستيطان، أي نحو ثلاثة ملايين يهودي وثلاثة ملايين بولندي، وحل مكائهم مليوناً مستوطن ألماني، وبعد هزيمة النازيين، تم تقديم رئيس الإدارة للمحاكمة في نيرنبرغ، وأدين بذلك، ولكن يا للدهشة! لم يكن بالإمكان إدانته أيضاً على دوره في مشروع الاستيطان المقيت، فقد نسي المشرع الدولي أن يضم الاستيطان إلى قائمة جرائم الحرب، وفي العام 1949 تم تصحيح الخطأ، فقد ضُمت يثائق جنيف الرابع فقرة تحظر بشكل صريح نقل مواطني الدولة المحتلة إلى المناطق التي تم احتلالها، هكذا، وصلنا إلى هذا الحد. «لاهاي» تهتم بالاستيطان، دولة إسرائيل محرجة، هذا غير مستغرب، لا سبيل للدفاع عن جريمة الاستيطان، لا بمرور الأمان أو المنطق أو الاقتصاد أو الدفاع عن النفس أو الحق القانوني أو الحاجة، ما من سبيل، فقط الطمع والشهرة والعصية والله مع وعده، ولكن الله، كما يبدو، لن يأتي إلى المحكمة في مشهد لمصلته المهين.

ولكن من يعرف، ربما تكون قائمة المتهمين بالمشاركة في الجريمة، التي قد تشمل عدداً كبيراً من سكان إسرائيل، كافية لغرس القليل من الذكاء والتواضع والإنسانية فينا.

ثمة حقيقة واحدة يمكننا التمسك بها لتواصل بكاعتنا: سنتهم الألمان مرة أخرى.

هآرتس 3/9/2021

استيقاظ محكمة الجنايات الدولية في لاهاي أهم من الانتخابات ونتائجها. في نهاية المطاف، لن يأت أي خلاص من نتائج الانتخابات، مهما كانت، سيستمر الاحتلال وسيواصل الشر وستستمر العنصرية و«مشروع الاستيطان»، وسيواصل إفساد الدولة بدون إزعاج، وعلى الرغم من ذلك، سيأتي شيء نافع من تحققة حثيث للمحكمة.

ثمة مجالات تهم محققى المحكمة، الأول يتناول الجرائم التي يرتكبها شخص ضد شخص آخر، أي بين المحتل والواقع تحت الاحتلال. وهذا هو الجزء السهل، هو سيمكن السلطات الإسرائيلية من الجدل إلى ما لا نهاية في مسألة من الذي بدأ ومن الذي أنهى. من قام بإطلاق النار أولاً، ومن قام بقصف من. هل الشباب الذي حمل بالوناً كان يستحق رصاصة في ركبته، والمزيد من المراوغة القانونية. لن تصعب على إسرائيل العودة وطرح المعادلة المجرية: الأغباء الاسلاميون ضد أبنائها الأبطال. هذا سهل وقابل للاستيعاب.

المجال الثاني أكثر تعقيداً، وهو الاستيطان، سسط منهجي على الممتلكات على خلفية عرقية، والتشجيع بتمويل اليهود والتخطيط لهم من أجل الاستيطان في المناطق المحتلة، والتكثيف للمناسس بالسكان الراقعين تحت الاحتلال على إخفاتهم من أمام ناظرينا، هذا هي الجريمة التي تتهم إسرائيل بارتكابها.

هل عرفتم، أيها القراء الأعزاء، متى ولماذا تم شمل الاستيطان في قائمة جرائم الحرب؟ سأخبركم: ذات يوم كانت هناك دولة نازية، هذه الدولة زارت توسيع مجال عيشها، فقام الجيش النازي باحتلال بولندا، الدولة الجارة في الشرق. وضُح جزء منها إلى ألمانيا وأنشئ في الجزء الآخر إدارة عامة من

## بعد اتهامه المحكمة بـ«الاسامية»: «تبلغ» بنسودا لإسرائيل... دعاية انتخابية لنتنياهو أم فرصة لاستئناف السلام؟



ضد إسرائيل مقارنة مع دول مثل إيران وسوريا، ردت المدعية العامة بنسودا بخطوة استثنائية جداً، ونفت هذه الأقوال كلياً. في أوساط المجتمع القانوني، تم إطلاق تعبير «وات أبابوت يو؟» الذي يعني ماذا عنك؟ رداً على توجيه شخص ما اتهاماً لشخص آخر.

أجل، الادعاء بالتمييز لا أساس له. ليس للمحكمة صلاحية التحقيق في جرائم غير عضوة في المحكمة. وينفس القدر، لا تريد المحكمة التحقيق داخل إسرائيل، بل على أراضي الكيان الذي هو فعلياً من ناحية الخيال القانوني يسمى «فلسطين من أجل ميثاق روما».

في المرحلة القادمة من العملية، تكون المدعية العامة بنسودا ملزمة بإرسال رسائل تبليغ حسب المادة 18 (1) في ميثاق روما إلى جميع الدول الأعضاء في المحكمة، وحتى إلى الدول غير الأعضاء - حسب اختيارها. في هذه الرسائل تقوم بدعوة هذه الدول، منها إسرائيل، من أجل التحقيق في الاتهامات، وذلك بدون أن مكتبها. وسبب هذا الطلب هو أن المحكمة، حسب دستورها، لا تقوم بمعالجة الاتهامات بارتكاب جرائم حرب في المكان الذي توجد فيه دولة قادرة، وحتى معنية، بالتحقيق فيها.

من تاريخ استلام رسالة التبليغ، يكون أمام دولة إسرائيل شهر كي تقرر إذا كانت ستبني دعوة المدعية العامة. وإذا وافقت إسرائيل وأخذت على عاتقها التحقيق - هذا الإجراء يسمى «ديفيرال» - فلن تكون هناك أي إمكانية لمعارضة بنسودا، إلا إذا اعتقدت أن الأمر يتعلق بمحاولة لخداع المحكمة. عندها توجه إلى قضاة المحكمة وهم سيبتون في الأمر. وإذا استجابت لهذه الدعوة، فإن دولة إسرائيل ستواجه

المرجح أن لن تكون لدولة إسرائيل مشكلة في تولي التحقيق في أحداث «الجرف الصامد» وأحداث إطلاق النار على حدود غزة، أو على الأقل لن تجد صعوبة في إعادة فحص تحقيقات كهذه، التي استكملت في السابق. ولكن حول مشروع الاستيطان، فلن تكون الحكومة قادرة على التحقيق في سياسة استمرت لسنوات كثيرة، حتى أنها لا تعتبر جريمة جنائية في القانون المحلي.

إن توقيت الإعلان إشكالي بشكل خاص. المدعية العامة غير مقطوعة عن سياسة إسرائيل الداخلية. وربما تعرف جيداً أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيستخدم إعلانها كدعاية في حملته الانتخابية. وإذا قامت بنسودا بإرسال رسائل التبليغ في الأيام القليلة القادمة، وقبل موعد الانتخابات، سيكون على إسرائيل الإعلان عن موقفها من موضوع على «الديفيرال» أثناء تشكيل الحكومة الجديدة وانتخاب الشخص الذي سيتزأسها. يتم إرسال رسائل التبليغ هذه كالعادة بصورة سرية، لكن جرت العادة حتى الآن بإرسالها خلال بضعة أيام من موعد الإعلان الرسمي عن بدء التحقيق.

لذلك، مصلحة إسرائيل أن توضح للمدعية بنسودا على الفور، ومن خلالها القوات الدبلوماسية المقبولة، بأن عليها ألا

هآرتس 3/9/2021



## سد النهضة ومسار العلاقات الإسرائيلية - الإثيوبية

نبيل السهلي \*

استطاعت إسرائيل بناء علاقات متشعبة مع الدول الإفريقية في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، وخاصة مع إثيوبيا، حيث تأسست العلاقات الدبلوماسية بين دولة الاحتلال وإثيوبيا خلال عام 1992 وتطورت لتشمل مستويات عسكرية واقتصادية وأمنية، لكن اللافت كان تقديم إسرائيل مساعدات عسكرية لإثيوبيا أثناء حرب الاستقلال الإريتري. وثمة دراسات إسرائيلية صادرة احتوت توصيات للوصول إلى منابع نهر النيل والسيطرة على كمية منه على حساب الحصة المصرية لسد الحاجات الإسرائيلية من المياه في مجالات الري والصناعة والشرب مع ارتفاع النمو السكاني والتطور الاقتصادي، ولهذا كان اهتمام إسرائيل في النفاذ إلى القارة الإفريقية في اتجاه إثيوبيا دولة المنبع، في ظل الأزمات المستعصية حول سد النهضة وتبعيته على حساب حصتي مصر والسودان من نهر النيل.

إسرائيل ومياه النيل

طرحت الزيارات المتكررة خلال السنوات الأخيرة لبعض الإسرائيليين لعدة دول إفريقية من حوض النيل مثل: إثيوبيا، أوغندا، كينيا، ورواندا، أسئلة حول أهدافها، في وقت انكشفت فيه صورة إسرائيل العنصرية، وازدادت وتيرة المقاطعة الغربية لبضائع المستوطنات من جهة وللمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية من جهة أخرى، ناهيك عن الأطماع الإسرائيلية

المبرمة سابقاً مع الدولتين العربيتين، حيث تقوم بعض الدول الإفريقية بتنفيذ عدة مشاريع لسدود على نهر النيل وخاصة إثيوبيا التي انتهت من بناء سد النهضة وتفرغت لتعبئته في ظل عدم وجود مفاوض عربي قوي، الأمر الذي سيؤثر على الحصة المخصصة لمصر من مياه نهر النيل، بكمية يصل حجمها إلى نحو 16 مليار متر مكعب سنوياً.

تطويق مصر والسودان

إضافة إلى مساعدة إسرائيل لإثيوبيا في إنجاز سد النهضة؛ تبنت إسرائيل إستراتيجية سياسية محددة إزاء حوض النيل، تهدف في شكل عام إلى تطويق مصر والسودان عن طريق صلاتها مع دول حوض النيل، حيث أكدت دراسات إسرائيلية عن إرسال إسرائيل خبراء في مجال المياه إلى إثيوبيا، والذين ساعدوا على إنشاء ثلاثة سدود على روافد النيل الكبرى، والتي تدخل على الجري الرئيسي في أجزاء متقدمة من جنوب إثيوبيا ثم السودان ثم مصر، وقد أقرت إثيوبيا بإنشائها السدود الثلاثة (بنشام- الليبرد- ستيد) بحجة توليد الكهرباء، وأقرت بوجود الخبراء الإسرائيليين لديها، ناهيك عن قيام إسرائيل بنشاط خطير في جنوب السودان، حيث قامت بإيقاف مشروع قناة «جونجلي» التي كانت ستوفر لمصر كمية إضافية قدرها خمسة مليارات متر مكعب من المياه؛ ووضعت إستراتيجية سياسية تهدف إلى إعادة تشكيل منطقة البحيرات العظمى بما يخدم مصالحها في السيطرة على الموارد المائية، وإبقاء المنطقة كلها في صراعاتٍ طاغيةٍ

مستمرة، فشهدت منطقة البحيرات منذ بداية عقد التسعينيات من القرن المنصرم صراعات مسلحة أثمرت مذابح بشعة راح ضحيتها الآلاف من الأرواح، في رواندا وبورندي التي اشتعل فيها القتال هناك متأثراً بما جرى في رواندا.

والتابع لأطماع إسرائيل المائية، يلحظ بوضوح جلي أن إسرائيل طرحت قضية مياه النيل أكثر من مرة، وطلبت بحصولها على (10) في المائة من مياه النيل، أي نحو (8) مليارات متر مكعب سنوياً لحل مشكلة الطلب المتزايد على المياه بسبب زيادة السكان في فلسطين المحتلة نتيجة الهجرة اليهودية، ولهذا سعت إسرائيل منذ عقد الستينيات من القرن المنصرم إلى التغلغل بشكل كبير في دول حوض النيل وفي شكل خاص إثيوبيا دولة المنبع، من خلال إرسال عشرات الخبراء في العديد من المجالات، مثل الزراعة والري والخبراء العسكريين وغيرهم لهذه الدول.

ويبقى القول أن أهداف الزيارات الإسرائيلية المتتالية للقارة الإفريقية متشعبة الأهداف، فحمة ما هو أمني واقتصادي، لكن الهدف المباشر هو التدخل الإسرائيلي في شؤون حوض النيل، بغية تطويق مصر والسودان مائياً، والتسبب في نزاعات قد تتطور إلى حروب واسعة النطاق على المياه بين دول المنبع والمصب في حوض النيل، فالمصلحة الإسرائيلية العليا ماء كبيرة على حساب الحصة المصرية المحددة وفق القانون الدولي.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

### تعقيب

مقال صبحي حديدي؛

إيزابيل ألييندي... نسوية الحواس الثائرة

#### التراث اليوناني

تقول إيزابيل ألييندي في إحدى المقابلات، ما معناه: لا أبالغ حين أقول إنني «ناشطة نسوية» منذ أيام (مدرسة) الحضنة.. كطفلة راقبت أمي عن كثب وقد هجرها زوجها لتتكفل برعاية ثلاثة أطفال لوحدها وبمفردها.. وكشابة كنت قد ركبت الموجة الأولى لما صار يُعرف بتيار «النسوية» وما زلت أركب ما ترتب عليه من موجات أخرى حتى هذا اليوم... [في هذا الكتاب أردت أن أشعل لبتانتا (وحفيدتنا) ما يقدرن على حمله من مشاعل، مواكبة بما أقدّر على حمله من مشاعل أنا بالذات.. فما عليهن سوى أن يعشن من أجلنا، كما عشنا نحن من أجل أمهاتنا، وأن يواصلن الانكباب على ذلك العمل الذي لم يزل يحتاج لأن ينتهي تلك النهاية المنشودة..!]

وعلى فكرة كذلك، كثير من النقاد الأدبيين ينظرون إلى ذلك التيار الأدبي الذي سُمي أخيراً بـ«الواقعية السحرية» بصفته صادراً في الأساس من رحم الأدب السردي في أمريكا الجنوبية.. مع العلم أن غابرييل غارثيا ماركيز نفسه، وهو الذي يُنظر إليه بوصفه «أبا الواقعية السحرية» في هذا الأدب وفي هذه القارة، اعترف أنه استمد أغلب ما يعرفه عن هذا التيار، من أدب جيمس جويس السردى الإيقاعي بالذات، وأن هذا الأخير قد استمدّه كذلك، بدوره، من كل من التراث اليوناني القديم (كمثل «الأوديسة» و«الإلياذة») والتراث العربي القروسطي (كمثل «الف ليلة وليلة» الخ)!!

أصل أسبال



الإنسان وحقوقه في البحرين !

# البحرين

AbLquds.co.uk

## تعقياً على مقال توفيق رباحي: الجنسية الجزائرية... ليست مجرد وثيقة وليست هبة من أحد

### وجهان لعملة واحدة

نزح الجنسية وثمة الإرهاب وجهان لعملة واحدة. خطة أحيكت خيوطها خصيصاً لكل المقاييس. عليهم التعريف بالخيانة العظمى أو لا ثم يصدرن الأحكام وتنزع الحرية أو الجنسية.

نبيل - الغربية

### عالم غريب

يسعى حكامنا السيطرة على كل حقوق مواطنهم، فالذي يسعى لحرمان إنسان من وطنه والأرض التي تربى عليها هو وأجداده، فانا لم نسمع بهذا إلا عند العرب، لهم الحق سحب الجنسية لإنسان منحته له أو اكتسبها لشروط ما بعدها فعل ما يخالف هذا القانون هذا ممكن، لكن تحرم إنساناً من جنسيته ووطنه، فخير أن تأخذه وترمي به في البحر، أي عالم نعيشه؟

شهران - باريس

### منطق أخرق

لقد كنت موفقاً جداً في القول «لو عملت باقي الدول بمنطق السلطة الجزائرية الأعور، لأصبح نصف سكان العالم دون جنسية..» وأنا أيضاً أتساءل مع المتسائلين: كيف تفعل هذه السلطة بشعبها هذا الذي تفعله، وهي تدافع عن حق الشعوب (الأخرى) في الحرية

### مفهوم الخيانة

فرنسا في موضوع الجنسية أرحم من ضباطها الذين يحكمون الجزائر الشقيقة منذ بداية الستينيات، حيث ينص القانون الفرنسي على أن الجنسية لا تسحب مهما كانت الأسباب من الفرنسيين بالولادة، ممن لم يحملوا جنسية أخرى سوى الفرنسية قبل البلوغ.

وأي فعل جرمي ينسب إلى هؤلاء يكون مجاله المتابعة القانونية، وبمناصفة الكلام عن خيانة الوطن، أتمنى أن يشرح لنا اتباع العسكر، مفهوم الوطن ومفهوم الخيانة، من خلال مبادئ القانون الدستوري، وليس من خلال المزاج التكتيكي.

وهل يعتبر تصفية قادة التحرير وأغتيالهم، ونهب أطنان الدولارات، وسرقة قوت الشعب، وخدمة النفاضة والمصالح الاستعمارية، وقتل عشرات الآلاف من المواطنين، وطنية وإخلاصاً للوطن، وانتقاد هذه الكوارث والجرائم خيانة تستلزم التشريد والتكثيل والتجريد من الجنسية؟

المغربي - المغرب

### الحرب القدرة

بومدين، الذي أسس أركان حكم العسكر، ترك وراءه عملاء فرنسي، الذين هم أخطر بكثير من حساباته البنكية التي تركها فارغة، حيث عينهم بومدين في مناصب عليا في الجيش بعدما قام بتصفية وسجن ونفى القادة التاريخيين للثورة المعارضين من المجاهدين المخلصين، مثل كريم بلقاسم ومحمد خيدر ومحمد

والاستقلال والكرامة وتقرير المصير؟.

ثم، ألم يكن أولئك الذين انقلبوا على إرادة الشعب الجزائري وأوقفوا انتخابات 1991، وحلوا حزبا شرعيا فلان بئقة الناخبين، وقتلوا الآلاف الآلاف من المواطنين في حرب لا معنى لها، ألم يكن هؤلاء أحق بالتجريد من الجنسية؟

أحمد حنفي - إسبانيا

### المواطنون سواسية

شخصياً أقف ضد سحب الجنسية الأصلية من المواطنين الجزائريين، لأنها متوارثة أبا عن جد، ولأن المادة 32 من آخر دستور، وربما من كل الدساتير، لـ«الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية» تنص على أن:

كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولذلك لا يحق لأي كان أن يسحبها من مواطن آخر مثله.

ولكن وحسب إحصائيات البرلمان الأوروبي، فإن جرائم الخيانة يمكن أن تكون سبباً وراء سحب الجنسية في خمس عشرة دولة في الاتحاد. ويندرج في هذا السياق ارتكاب جرائم خطيرة ضد الدولة (هولندا وبلجيكا وبلغاريا والدنمارك) أو التصرف ضد النظام الدستوري ومؤسسات القومية (الدنمارك وإستونيا وفرنسا ولاتفيا وليتوانيا) أو إظهار عدم الولاء عن طريق القول أو الفعل (قبرص ومالطا وإيرلندا) أو التصرف بشكل عام ضد المصالح الوطنية (فرنسا واليونان ورومانيا وسلوفينيا والمملكة المتحدة).

صالح - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







إبراهيم نوار\*

## مفاوضات سد النهضة تبدأ من حيث بدأت وتعود للخلف

من السد، ثم استمرت المفاوضات بجدل حول مدى أحقية إثيوبيا في ملء السد، بقرار مفرد، وبدون اتفاق مع دولتي المصب، وبينما لم ينته الجدل، فإن إثيوبيا قامت بحجز مياه الأمطار الصيفية في العام الماضي، وأكملت عملية الملء الأولى بدون اتفاق مع مصر والسودان. والآن تتم الدعوة لاستئناف المفاوضات وسط جدل حول مدى أحقية إثيوبيا في تنفيذ الملء الثاني، الذي سيجزج حوالي 17 مليار متر مكعب من الإيراد السنوي للبلد. ومن المرجح أن تقوم إثيوبيا بتنفيذ المرحلة الثانية من الملء، حتى لو فشلت المفاوضات، كما قالت الحكومة الإثيوبية في خطاب رسمي إلى الاتحاد الأفريقي في 8 يناير/كانون الثاني الماضي أثناء الجولة الأخيرة للمفاوضات (3 - 10 يناير)، وهي المفاوضات التي فشلت كما فشلت سابقاتها، لتسبب بسبب بسيط جدا، هو أن صيغة المفاوضات يجب أن تتغير: مصر على سبيل المثال، لم تمل من ضرب أسسها في الصخر، طلبا لمبدأ «الحقوق الطبيعية والتاريخية»، وهو المبدأ الذي يوجد إجماع افريقي على رفضه، ولا يوجد لدى أطراف المفاوضات مرجعيات في القانون الدولي يتم الاحتكام إليها. على سبيل المثال فإن مصر لم توقع على القانون الدولي لاستخدامات المجاري المائية العابرة للحدود، ولم توقع على مبادرة دول حوض النيل، وليست عضوا في الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد). ويبدو أن فريق المفاوضات المصريين، لم يدر حتى الآن ثلاث حقائق أساسية تنسف جوهر المنطق التفاوضي، ويمكن أن تسهل إهدار حقوق مصر في مياه النيل، وهي:

الحقيقة الأولى: هي سقوط مبدأ الحقوق الطبيعية والتاريخية منذ عام 1997 بصدور قانون الأمم المتحدة لاستخدامات المجاري المائية في غير الأغراض الملاحية، وهو القانون الذي ينظم حقوق استخدامات أحواض الأنهار والبحيرات، وطبقات المياه الجوفية العابرة للحدود، ويضع تنظيما لإدارة الموارد المائية المشتركة، يتجاوز حدود وصلاحيات سدود ومشاريع التنمية الدولية. الحقيقة الثانية، سقوط حرق الفيضانات المصرية في إقامة أي إنشاءات على نهر النيل، الذي كانت قد أقرته اتفاقية 1929، منذ تشكيل الهيئة الحكومية للتنمية لدول حوض النيل في 1996، ثم صدور مبادرة دول حوض النيل واتفاقية عنتيبي. بعد إقرار قانون الأمم المتحدة لاستخدامات المجاري المائية. فقد أكدت الاتفاقيات الأخيرة، أن الأنهار العابرة للحدود يجب تنظيم استخدامها بواسطة اتفاقيات وهيئات إقليمية، على أساس مبدأ الاستخدام العادل والنصف للموارد المائية. الحقيقة الثالثة هي سقوط تقسيم حقوق استخدامات الأنهار والبحيرات والخزانات الجوفية، على أساس تصنيف الدول المشاركة إلى دول منبع ودول مصب.

### إثيوبيا تخلق حقائق

المفاوضات بدأت بجدل حول مدى أحقية إثيوبيا في بناء سد على النيل الأزرق، داخل أراضيها. وبينما الجدل لم ينته، فقد باشرت إثيوبيا بناء السد في عام 2011. واستمرت المفاوضات بجدل حول شروط بناء السد، وبينما الجدل لم ينته، فقد استمر بناء المرحلة الأولى

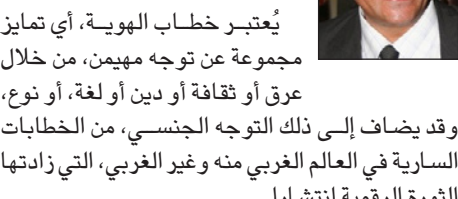
## الخوف أن تضيق حقوق مصر العادلة في مياه النيل، فكم من قضية عادلة أضاعها محامون جهلة



د. صبري صيدم\*

المنتخب للفضاياات العربية يعجب لواقف البعض من حولنا في عالم الانتخابات، ممن سبق أن احتلوا مواقع مرموقة، وبرغوبين في ترشيح أنفسهم

## الطريقة التقليدية في تشخيص العلل لم تعد كافية فالجميع قدراته خارقة في التشخيص، ولكن ليس بالضرورة أن يعرف سبيلاً للحل



حسن أوريد\*

يُعتبر خطاب الهوية، أي تمايز مجموعة عن توجه معين، من خلال عرق أو ثقافة أو دين أو لغة، أو نوع، وقد يضاف إلى ذلك التوجه الجنسي، من الخطابات السارية في العالم الغربي منه وغير الغربي، التي زادتها الثورة الرقمية انتشاراً. يظل مصطلح الهوية من المصطلحات الضبابية، ولا يمكن تحديده بدقة في دوائر العلوم الإنسانية، كما يقول بذلك واحد من آباء السوسولوجيا، هو ماكس فيبر.

وأيًا كانت الإشكالات التي يطرحها المصطلح من حيث تحديده، فقد أضحي يتبع بنوع من الشرعية، أو لا لاستناده إلى الحاجة إلى الاعتراف، أو ما يسمى في المرجعية الإغريقية عند أفلاطون بـ **Thymos** وما يترتب عن ذلك من التوق للكرامة. وثانياً، ما أضفته الدراسات في الولايات المتحدة منذ الستينيات من القرن الماضي، من زخم حول هوية الأقليات، مما انتقل إلى أرجاء العالم. وعرف خطاب الهوية زخماً بعد ترنح الشيوعية، التي كانت تعتبر الطبقة المرجعية، وسرى في أرجاء

## كل خطاب هوية، يقوم على شرعية، وهي التوق إلى الاعتراف، والصدود ضد الذوبان، في توجه عام، أو ثقافة مهيمنة

بعد فشل جولة المفاوضات الأولى في العام الحالي، من المتوقع أن يكون هطول أمطار الربيع (مارس وإبريل/نيسان) على الهضبة الإثيوبية، ودول منابع النيل أكثر من المعتاد، حسب تقديرات مركز التنبؤات الجوية التابع لهيئة (إيجاد). وسوف يصدر المركز في مايو/أيار تقديراته للأطراف في موسم الصيف، ويحدد مستوى الفيضان المقبل. لكن نظراً لأن الكمية المتناظر احتجازها في خزان سد النهضة هذا الصيف ستكون أكثر من ثلاثة أضعاف كمية العام الماضي، فإن ذلك يؤثر قلقاً كبيراً لدى دولتي المصب، ويبدو أن الإدارة السياسية للمفاوضات في مصر والسودان، يعتقد أن إثيوبيا تعاني في العام الحالي من عناصر ضعف، فإنها تحاول الضغط من هذا الباب من أجل التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً ينظم عملية ملء السد، وتشتغل، وتمثل أهم عناصر الضعف الإثيوبية في تأثير العلاقات بين الدولة والأقليات، والصراع السياسي المحلي قبيل الانتخابات العامة المؤجلة، المقرر إجراؤها في يونيو/حزيران المقبل، والصراع المسلح في إقليم تيغراي، والاشتبكات الحدودية بين السودان وإثيوبيا، وتعزيز موقفها التفاوضي، فقد اتفقت مصر والسودان على تنسيق مواقفهما إلى أعلى مستوى ممكن، ووقع البلدان اتفاقية للتعاون العسكري المشترك، يترد أنها تسمح بوجود عسكري مصري في السودان، وبذلك فإن هذه الظروف الجديدة قد تشكل إغراء للجناحين بالتشدد في الجولة المقبلة من المفاوضات مع إثيوبيا.

وعلى الرغم من هذا التقدير، فإن التفريات في الظروف المحيطة بالمفاوضات منذ أواخر العام الماضي، لم تنفذ

وهذه حقيقة مشتقة من القانون الدولي، الصادر عن الأمم المتحدة، أخذت بها مبادرة دول حوض النيل. ولا يعني سقوط تقسيم حقوق الاستخدام التخلي عن تعريف الدول المشتركة، من حيث موقعها الجغرافي الطبيعي كدول منبع ودول مصب، لكن ذلك لا يربط حقوقاً مكتسبة استثنائية لأي منها، وإنما تكون الاستخدامات محكومة بمبدأ الاستخدام العادل والمنصف، وهو ما اعترف به ونص عليه الاتفاق الإطاري الموقع بين مصر والسودان وإثيوبيا عام 2015.

وعلى الرغم من ذلك فإن المفاوضات المصرية ما يزال حتى الآن يردد مصطلح «الحقوق الطبيعية والتاريخية»، على الرغم من الحقائق الثلاث التي أشرفنا إليها، الخوف هنا، أن يؤدي استمرار هذا المنطق الأحمق في إضاعة قضية مصر وحقوقها العادلة في مياه النيل، فكم من قضية عادلة أضاعها محامون جهلة.

### تغيير الظروف المحيطة بالمفاوضات

بعد فشل جولة المفاوضات الأولى في العام الحالي، من المتوقع أن يكون هطول أمطار الربيع (مارس وإبريل/نيسان) على الهضبة الإثيوبية، ودول منابع النيل أكثر من المعتاد، حسب تقديرات مركز التنبؤات الجوية التابع لهيئة (إيجاد). وسوف يصدر المركز في مايو/أيار تقديراته للأطراف في موسم الصيف، ويحدد مستوى الفيضان المقبل. لكن نظراً لأن الكمية المتناظر احتجازها في خزان سد النهضة هذا الصيف ستكون أكثر من ثلاثة أضعاف كمية العام الماضي، فإن ذلك يؤثر قلقاً كبيراً لدى دولتي المصب، ويبدو أن الإدارة السياسية للمفاوضات في مصر والسودان، يعتقد أن إثيوبيا تعاني في العام الحالي من عناصر ضعف، فإنها تحاول الضغط من هذا الباب

من أجل التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً ينظم عملية ملء السد، وتشتغل، وتمثل أهم عناصر الضعف الإثيوبية في تأثير العلاقات بين الدولة والأقليات، والصراع السياسي المحلي قبيل الانتخابات العامة المؤجلة، المقرر إجراؤها في يونيو/حزيران المقبل، والصراع المسلح في إقليم تيغراي، والاشتبكات الحدودية بين السودان وإثيوبيا، وتعزيز موقفها التفاوضي، فقد اتفقت مصر والسودان على تنسيق مواقفهما إلى أعلى مستوى ممكن، ووقع البلدان اتفاقية للتعاون العسكري المشترك، يترد أنها تسمح بوجود عسكري مصري في السودان، وبذلك فإن هذه الظروف الجديدة قد تشكل إغراء للجناحين بالتشدد في الجولة المقبلة من المفاوضات مع إثيوبيا.

وعلى الرغم من هذا التقدير، فإن التفريات في الظروف المحيطة بالمفاوضات منذ أواخر العام الماضي، لم تنفذ

### ومضات

## شعارات «محرقة»

منذ زمن، وأن شعاراته باتت «محرقة» ومكشوفة وجوافاً، الأتني من هذا كله هو تماهي البعض في لمن الظلام، والإرعاء بأن لديه حلولاً سحرية لمشاكل الكون، من دون أن يعطي لنفسه فرصة من الزمن، فإرجاع أداءه السابق للعرف قدر نفسه وما يستطيع فعلاً تقديمه، فشقم «الظلام» للعلون لا يمكن بالضرورة أن يوفر إمكانية مثلى لفكفتة طلاسك ذلك الظلام، أو إنهائه، فكم من طبيب لديه تشخيص المرض، لكنه لا يمتلك الخبرة الجراحية لإجتنائه؟ هذا المقال لا ينتقص من قيمة أحد الهئية، ولا من تاريخه، ولا من عقله الديمقراطي في حوض العملية الانتخابية، وإنما فرصة لتتنبه أصحاب ذلك النهج بأن ما يقومون به لم يعد ينطلي على أحد، خاصة أنهم سبق أن شغلوا عدة مواقع مرموقة، وقد رشحوا أنفسهم لانتخابات برلمانية أو حزبية سابقة، وربما بلدية ولم يحالفهم الحظ. لقد تغير العالم الذي عهدنا، وتغيرت معه وسائل التواصل وديناميكيات العمل المهني وسبل تقديم الخدمات ووسائل الترويج والحمالات الانتخابية، ومعها تغيرت الطرق التقليدية في التعامل مع المرشحين، من حيث التاريخ والخبرة وتحليل المواقف المتعاقبة على اختلافها. فالمرشحون مطالبون أداء المرشحين ونهجهم وخطواتهم المرتقبة، لم يعد أمراً مقعداً،

إذ يكفي أن يقضي المرء دقائق بسيطة على محركات البحث والصفحات الشخصية، ليعرف خلفيات المرشح وتفصيل حياته وتاريخه المهني ومواقفه من عدة قضايا، بل إن الحياة الشخصية أيضاً باتت كما الكتاب المفتوح من حيث كثافة البيانات وتونها.

خطاب الأسس لا يصلح لليوم وخطاب اليوم لم يعد قادراً على استمالة الجيل الشاب، إن هو تبني مفاهيم الإطالة والإنشاء والشعارات وما يعرف بالخطاب الحزبي المتكسر. وعليه فإن الطريقة التقليدية في تشخيص العلل لم تعد كافية لإقناع الناس بالقدرة على الحل، فالجميع لديه قدرات خارقة على التشخيص، ولكن ليس بالضرورة أن يعرف سبيلاً للحل، تماماً كما المشجعين، الذين يشاهدون مباراة لكرة القدم، أو حلقة للمصارعة، أو تزلزالاً للاملاكمة، جميعهم قادر على شتم اللاعبين ولومهم وتذنيهم إن هم قصروا، لكنه إذا ما طلب منهم النزول إلى الحلبة أو الملعب لتتفني من سيدهم من نصائح لوقفوا مذهولين غير قادرين على الحراك.

\*كاتب فلسطيني  
s.saidam@gmail.com

## مأزق الهويات

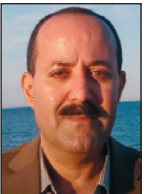
لها الباحثان، وهو أن الانغلاق الهوياتي يخلق في صرف التوتر أو تحويله، لغائدة الرأسمال، مما يضعف الكتلة الاشتراكية، ولذلك يدعو إلى التقاء صراعات الفئات المهشمة، في دائرة الطبقة.

ينحرف اليسار فريدريك لوردون المنحى ذاته، وهو من وفد على ما يعرف براديكالية القمع في فرنسا، أي أن راديكالية المحرومين في فرنسا هي رد فعل لراديكالية أقوى فعلية. يدعو إلى التحام نزالات المهمشين. لا يزيح الفيلسوف لوردون نزالات الفئات المجموعات البرلمانية، كما ورد في مقال له في مارس/آذار في «لوموند دبلوماسيه»، وذلك أن كل النزالات، أيًا كان مدارها، تتساوى من حيث الشرعية، وينبغي الاعتراف لها بما يسميه باستقلالية، ولكن نسبية. ذلك أن الاستقلالية المطلقة، تفضي إلى تزوج النزالات الفرعية أن تخرج من دائرة الانفصال، الهيمنة الرأسمالية التي تنزع إلى ما يسميه بالتقويم الهامشي **Ajustement marginal**، والسعي إلى تغذية الاحتجاج، من خلال استراتيجية التحويل، ولذلك على النزالات الفرعية أن تخرج من دائرة الانفصال، وتبرأ من عدم الاهتمام بالنزالات الأخرى. بيد أن فرنسا يقترض إطاراً جامعاً للتعميل، ومشكل اليسار في ذلك أنها تنكأ إلى قضايا الهجرة، والعلمانية وأعرض عن قضايا التوزيع العادل للثروة. ويمكن ببساطة أن نسيج ما يجري في فرنسا، على كثير من البلدان التي سرت فيها خطابات الهوية، فخطابات الهوية لا يمكن أن تنفصل عن نزالات شرائح أخرى محرومة، وأن التخندق في خصوصية والإعراض عن الخصوصيات الأخرى، يتسلل بعضها بعضاً، ويخدم في نهاية المطاف القوى المهيمنة التي لن يحيدوها البتة تزوج الحرومين، وتضاربهم، ويمكنها أن تغذيه في نوع من التقويم الهامشي.

\*كاتب مغربي

## متى يحسب الفرنسيون لدول المغرب ألف حساب؟

### نزار بولحية\*



إن لم يحصل ذلك اليوم فلم لا يحصل غداً؟ قد يدور في أذهان الكثيرين سؤال حائر حول الوقت الذي يستغرقه ما يبدو انقلاباً جذرياً في موازين القوى بين الامبراطورية الفرنسية ومستعمراتها السابقة في الشمال الأفريقي، والطريقة التي ستعجل بتحقيق ذلك، ولعل هناك من سوفول بأسى وحسرة متى يحين العصر الذي تهاب فيه فرنسا الليبيين، وتخشى التونسيين، وترعد عند ذكر الجزائريين، ولا تجرؤ على إغضاب المغاربة، أو المس بأي شكل بلابورتانتين؟

المؤكد أنه رغم مضي أكثر من نصف قرن على جلاء الفرنسيين عن المنطقة المغاربية، إلا أنه ليس باستطاعة أحد أن يجزم اليوم أن باريس، التي اندحرت نظرياً من الشمال الأفريقي، باتت تعامل اهله على قدر واسع من الاحترام والتقدير، فضلاً ما أقر بأنها قد غيرت نظرتها لهم، وصارت تعدهم جديرين حقاً بشأن يعاملوا معاملة الند للند، لا التنازع والتبوق، وسوف لن يكون الجزائريون وحدهم من سيسعدون، إن كانوا حقاً هم الاستثناء لذلك، أو إن كان ما قاله يثيهم قبل أيام في تنفيذ جزء من تلك الحقيقة الأليمة مطابقاً للواقع.

فكل المغاربةين وبلا استثناء سيضطرونهم حتماً تلك المساع، وسيكونون بدورهم بمنتهى الغبطة والاعزاز، متى ثبت أن فرنسا باتت تحسب بالفعل للجزائر ألف حساب، كما صرح بذلك الرئيس عبد المجيد تون، في حديث تلفزيوني للصحافة المحلية. لكن ما يعكر المسألة قليلاً هو الربط الذي حصل ما أراد تبون أن يؤكد في تلك المحاربات من جهة أخرى، لا بد من أن ينشرح المسؤول الجزائري الأسباب الحقيقية، التي جعلت باريس تتصرف مع الجزائر على نحو مميّز، كان يعدد مظاهر القوة العسكرية والاقتصادية، والنفوذ الدبلوماسي، أو الثقافي الجزائري، فإنه احتزل كل ذلك في كلمة ففصاحة وهي، أن الفرنسيين يعرفون أن الجزائر قوة إقليمية في افريقيا، قبل أن يستطرح ليضيف بشكل غير متوقع وخارج تماماً عن السياق: «نحن لسنا محمية، أنت تتحدث عن دولة أخرى لا يشاورونها أبداً، وتطبق ما يقولونه لها وتستك»، ما جعل كثيرًا من التونسيين، بوجه خاص، يعتقدون أن بلدكم هو المقصود بتلك الإشارة، خصوصاً أن رئيسهم نفسه لم يتورع وفي مفارقة عجيبة، خلال زيارته الأخيرة لفرنسا في يونيو الماضي، عن الإشارة في حديث لإحدى القنوات التلفزيونية الفرنسية، إلى أن تونس لم تكن أبداً مستعمرة مثل الجزائر، بل كانت محمية فرنسية. لكن ذلك الجدل الذي لم يستمر طويلاً وتوقف بسرعة في تونس، ألقى لاسلاف الشديد الضوء على الطريقة التي قد يفكر بها بلد مغاربي، حين يلجأ إلى عقد المقارنات المخلتة مع جيرانه، مجرد التبديل على تعيزه عنهم، والإشارة إلى أنه وحده القادر من بينهم على دفع المستعمر، على التخلي في تعامله معه عن منطق الاستعلاء والهيمنة، قبل يمكن لأي قطر مغاربي مهما كان حجمه أو وزنه، أن يعدل من نظرة الفرنسيين له على شكل منفرد، وبمعزل عن أي جيرانه المغاربيين، حتى لا تقول على حسابيهم إن ما زرعه الفرنسيون على مدى عقود طويلة على دول المغرب الكبير، هو ما جنى ثماره في مراحل مختلفة، من خلال تحول السياسات المترابطة، التي رسموها إلى مصر انقسام إضافي بين المغاربيين، وصراعات لا يكاد يتوقف أحداها حتى يظهر الآخر، واللوم الكبير الذي رسخه هؤلاء عن قصد ويسوءه نية، هو أن دون أن تجبر عليه، وهذه المعاملة التاريخية هي التي زادت من تعميق الفجوة، لا بين الأقطار المغاربية فحسب، بل حتى بين الشعوب، وجعلت التنازع بين الجزائر ونوع من النقص، وربما يتسك ويرتاب حتى في تاريخه المعاصر، مقابل إحساس آخر بالتفوق، أو التمييز عليه بتضحياته من أجل النظر بحريته.

ومن البديهي أن تبني الجزائر لشعارات ثورية، وميلها خلال الحرب الباردة إلى المعسكر الشرقي، كرس ذلك الوضع، وجعل صورة المغرب الكبير الواحد تبدو مجزأة إلى نصفين، يظهر الأول ثورياً، من خلال النظر للجزائر وليبيا، فيما يلوح الثاني برامغانيا من خلال النظر لباقى السدول المغاربية، وأظنر ما أفرزه ذلك بعد تفكك المنظومة السوفيتية هو ليس فقط عجز المغاربيين عن تحقيق الغرض الأساسي من وراء إعلانهم عن إنشاء الاتحاد المغربي، بالتوقيع على معاهدة مراكش عام 1989، بل تمسرس كل واحد منهم وراء حدوده الوطنية، وفقدان الرغبة والدافع للعمل الجماعي من أجل فرض العظمة الواحدة والموقف الموحد من كل القضايا الإقليمية والدولية العروضة على الساحة. لقد توصل ما كان يوصف في فترة الحرب الباردة بالمشاوشات الحدودية بين المعسكرين الشرقي والغربي على الأرض المغاربية، غير أن خرج من إطار الوجهات العسكرية الصرفة، تلك التي دارت في الستينيات والسبعينيات بين الجزائر والمغرب، أو مطلع الثمانينيات بين ليبيا والجزائر من جهة، وتونس من جهة أخرى، من خلال حادثة قفصة، وتحول إلى صراع متعدد الأشكال، يطغى عليه البعد الإقليمي والدبلوماسي، وهذا ما جعل وجود تكتل مغاربي قوي يسيطر على الموقف بوجه فرنسا، والتقدم لها مثلاً بلائحة مشتركة تتضمن طلبات مشروعة، كالكشف عن الأرشيف المغاربي يبدو أمراً عسير المنال، في ظل احتدام التنافس بين قطبين كبيرين هما الجزائر، والجزائر، وتشتت باقي السدول المغاربية خصوصاً بعد الحرب الأهلية في ليبيا، وتحويلها إلى أفرات تدرج حل واحدة منها تقريباً في فلك محالف للآخر، وفي خضم ذلك فإنه يبدو بالبعيد أن تتمكن الجزائر، أو أي قطر مغاربي آخر من أن يجوز كل عناصر القوة المطلوبة لتغيير المعادلة بعمق، ويجبر بالتالي الجزائر على جيرانه، اللهم إلا إذا على أن تعامله بشكل مختلف تماماً عن جيرانه، اللهم إلا إذا استغنيا بعض الظاهر الشكلية فحسب، فهل من المنطقي أن يحسب الفرنسيون ألف حساب للجزائر وحدها، وهم الذين دخلوا ليبيا وتقساموا أجزاء منها من دون استشارتها؟ وهل المعقول أنهم يضعونها في تلك المنزلة العليا، في الوقت الذي يواصلون فيه التعالب بالف الصحرابي، الذي يوجب الخلاف الجزائري المغربي، ويضعون قواتهم بشكل مريب على مرمى حجر من الحدود الجنوبية للجزائر؟ ثم إن كانوا يملون بالفعل خياراتهم على الجارة المغربية، التي تخضع لصالحها، والتي يقترض أنها تونس، فكيف يحسبون بذلك الغفل إنن لتسقيقتها الكبرى ألف حساب؟ إن أهم درس ينبغي على المغاربيين استخلاصه اليوم ويشكل تام، هو أنهم سيوقعون دائماً وأبداً بمثابة الجسد الواحد، إذا اشكى منه عضو ذاع له، وسائر الجسد بالسهر والحمى، حتى إن نسي البعض بعمق ذلك، وادعى أنه بإمكانه أن يجبر فرنسا على أن تحسب له وحده ومن دون الآخرين ألف حساب.

\*صحافي من تونس



## مناورات ساخنة بين طهران وواشنطن

### جليبير الأشقر\*



لقد تسارعت بصورة ملحوظة وتيرة المناورات الحربية والسياسية في إطار المواجهة الإقليمية الدائرة بين إيران والولايات المتحدة، منذ أن تسلم الرئيس الأمريكي الجديد، جو بايدن، مهامه وشكل طاقم سياسته الخارجية، فبالرغم من أن بايدن كان قد جاهر بنبئته العودة إلى إشراك الولايات المتحدة في «خطة العمل الشاملة المشتركة» أي الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة باراك أوباما مع إيران في صيف 2015 والذي نقض دونالد ترامب الالتزام واشتد به في ربيع 2018، ليست طريق العودة معقدة ومستقيمة، ذلك أن بايدن يواجه ضغطاً كثيفاً من الأطراف التي حثت ترامب على نقض الاتفاق، أي المملكة السعودية وإسرائيل واللوبي الصهيوني الأمريكي والحزب الجمهوري، بما يضطره إلى إظهار حزمه إزاء إيران ومعالجة المأخذ الرئيسية على الاتفاق، وهو أنه لم يفرض حدوداً على سياسة إيران الإقليمية التوسعية، بل خولها تصعيد تلك السياسة مستغفياً من الانفراج الاقتصادي الذي نتج عن رفع معظم العقوبات المفروضة عليها.

لذا رأينا لعبة رمش العينين تتشابه بين طهران وواشنطن، أي مواجهة تشبه التحدي بين شخصين على من ترمش عيناه قبل الآخر فيكون الخاسر، فحيث تعلم إيران أن الإدارة الأمريكية الجديدة تنوي الاستفادة من فرصة العودة إلى الاتفاق لفرض شروط إضافية عليها بما يسمح لبايدن ضد بعض الانتقادات التي ستنال عليه لا مجال في حال تمت العودة، تحاول طهران من جهةها إبطال قدرة واشنطن على ابتزازها بإصرارها على عودة غير مشروطة للعمل بالاتفاق. هكذا باتت لعبة رمش العينين بين العاصمتين قائمة على من يتنازل للثاني، بين مطالبة واشنطن لطهران بالعودة إلى طاولة التفاوض أولاً، ومطالبة طهران لواشنطن بالعودة إلى الالتزام بالاتفاق شرطاً مسبقاً لتجديد التفاوض.

وحيث إن الضغط الاقتصادي وسلاح واشنطن الأضعف، والحال أن الاقتصاد الإيراني في تراجع مستمر منذ أن أعاد ترامب العمل بالعقوبات السابقة للاتفاق مضافاً إليها عقوبات جديدة، لتجأ طهران في المقابل إلى الضغط العسكري الأمني. فقد بدأت بتصعيد في شمال العراق، تمثل بهجوم طلال أمريكيين في أبريل في 15 شباط/فبراير، قاصدة إخراج الإدارة الجديدة بالراهنة على رغبتها في تفادي الانجرار إلى انتهاك السيادة العراقية على غرار ما فعلته إدارة ترامب باغتيالها قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس على أرض العراق، الأمر الذي أوقع حكومة بغداد في حرج كبير. وهذا ما يفسر قيام إدارة بايدن بالرّد من خلال قصف مواقع للمليشيات العراقية التابعة لإيران («كتائب حزب الله»، و«كتائب سيد الشهداء») في الأراضي السورية، على مقربة من البوكمال في المنطقة الحاذية للحدود العراقية.

فقد ازدادت الإدارة الأمريكية أن تظهر عزمها على ردّ الصاع صاعين بغية ردع طهران عن مواصلة الاعتداءات الاستفزازية بواسطة أتباعها الإقليميين، مع تفادي الإحراج الذي راهنت طهران عليه، بيد أن طهران ما لبثت أن صعدت ضغطها العسكري بصورة خطيرة بواسطة حلفائها اليمنيين هذه المرة، أي «حركة أنصار الله»، فقد قام الحوثيون يوم الأحد الماضي بإطلاق 14 طائرة مسيرة وثمانية صواريخ باليستية على الأراضي السعودية، مستهدفة منشآت لشركة أرامكو النفطية في رأس النخورة وأهدافاً عسكرية في الدمام وعسير وجازان. ومن خلال هذه الضربة الجديدة، التي يديرها الجميع أنها ما كانت لتقع بلا ضوء أخضر ودعم عملي من طهران، توخّت إيران إحداث إحراج آخر لواشنطن، بتعلق بحرب اليمن التي أعلنت إدارة بايدن وقف تأييدها لها. فقد شكلت ضربة يوم الأحد تلويحاً بإتزاز اقتصاد إيران يعاكس يقوم على توتير الأجواء في الخليج بما يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط (وهذا بالطبع ما حصل مؤقتاً إثر الضربة) في وقت تقوم الإدارة الأمريكية بضخ كتيّف للمال الحكومي في الاقتصاد الأمريكي بغية معالجة عواقب جائحة كوفيد-19 الاجتماعية والاقتصادية، مع المراهنة على ألا يجز ذلك ارتفاعاً معتمداً في الأسعار ينتج عن التضخم النقدي.

وبينما تقوم طهران بهذا التصعيد الخطير، فتحت من جهة أخرى نافذة حلّ وسط التقاف على الباب الموصد حالياً في علاقاتها مع واشنطن، وهذا من خلال المقابلة التي أجراها محسن رضائي مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ونشرتها يوم الجمعة الماضي. ومن المعلوم أن رضائي كان قائد جيش «حراس الثورة الإسلامية»، بين عامي 1980 و1997، وقد عينه «المرشد الأعلى» على خامنئي بعد ذلك أميناً ما يسمى «مجمع تشخيص مصلحة النظام» وهو بمثابة مجلس استشاري للمرشد، ورضائي أحد أبرز الأوجه في كتلة «الأصوليين» المتشددين الذين باتوا يسيطرون على البرلمان الإيراني سيطرة كاملة بعد فوزهم بالكسح في الانتخابات التشريعية التي جرت في العام الماضي. ومن المرجح أن يترشح رضائي إلى الانتخابات الرئاسية التي سوف تجري في هذا العام، ولا يقلع بالطبع أن يُدلي بمثل تلك المقابلة بمبادرة شخصية، بلا قرار من خامنئي نفسه. أما الرسالة التي أوصلها رضائي من خلال الصحيفة البريطانية فمزودة، الرسالة الأولى هي أن ثمة حلاً وسطاً في لعبة رمش العينين، يقوم على نشر واشنطن جدول زمني لإعادة الالتزام بالاتفاق النووي ورفع العقوبات المفروضة على إيران، بما يتيح لطهران العودة إلى طاولة المفاوضات مع حفظ ماء الوجه، والرسالة الثانية هي أن طهران متعزمة من أنها لا تجني أرباحاً كافية من تدخلها في كل من العراق وسوريا، وقد قال رضائي في نهاية المقابلة: «لا سبب لدينا في أن نساعد العراق وسوريا على أمنهما، ثم نرى بلداناً أخرى تحصد الفوائد الاقتصادية»، وإذ إن إيران عاجزة عن منافسة روسيا في سوريا وأمريكا في العراق بما تستطيع توفيره لاقتصاد البلدين، يصبح مفاد الرسالة أن طهران مستعدة إلى تحجيم تدخلها بما يتناسب مع مصالحها الاقتصادية، هذا ومع تسارع وتيرة المناورات الدائرة، لا شك في أننا سوف نشاهد الحلقة القادمة من هذا السلسل المثير في وقت قريب.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

## لبنان أمام تطورات قد تكون أخطر وأدهى

صحيح أن أعداد المحتجين ونطاقات انتشارهم الجغرافي ومظاهر تعبيرهم المتمثلة في قطع الطرقات وحرق الإطارات، لا تتماثل مع طرائق انتفاضة خريف 2019، فضلاً عن شعارات في الاحتجاجات الراهنة تشير إلى أنها تنطوي أيضاً على منحى حزبي وبعض تصفيات حساب بين قوى وتنظيمات سياسية. لكن هذه العناصر وسواها لا تحجب الجوهر الفعلي الأهم، وهو أحوال البلد الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية، وتهاون الساسة على اختلاف مواقعهم في الرئاسة والحكومة والمجلس النيابي.

كان لافتاً على سبيل المثال الأول أن يتولى البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي طرح مبادرة لتدويل الوضع اللبناني على نحو يتجاوز مبادرته لتدويل الأزمة طالب الأجهزة الأمنية أن تكشف خطط الإساءة إلى لبنان من جانب جهات ومنصات تهدف إلى ضرب النقد ومكانة

الفرق الرئاسي بحرج لأنه يزعم الدفاع عن حقوق المسيحيين. وبلغت الأنظار في المقابل أن الرئيس اللبناني ميشال عون يواصل منذ آب/أغسطس رفض الموافقة على تشكيل حكومة جديدة، ولكنه في الآن ذاته يعقد اجتماعات مجلس الدفاع والمجالس الاقتصادية والمالية والقضائية حتى باتت أشبه بحكومة بديلة حتى عن حكومة تصريف الأعمال التي هدد رئيسها المستقيل حسان دياب بالجلاء إلى «الاعتكاف». وفي هذا الإطار لم يتردد عون في مطالبة الجيش اللبناني بالتدخل المباشر في وجه تظاهرات الاحتجاج، بذريعة أن «قطع الطرقات يتجاوز التعبير عن الرأي إلى عمل تخريبي منظم يهدف إلى ضرب الاستقرار»، وبعد أن استعان مثل غيره بنظريات المؤامرة طالب الأجهزة الأمنية أن تكشف خطط الإساءة إلى لبنان من جانب جهات ومنصات تهدف إلى ضرب النقد ومكانة

رغم أن الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها لبنان منذ أيام ليست بالضرورية فضلاً جديداً يستأنف الانتفاضة الشعبية العارمة التي عمّت البلد ابتداء من 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019، فإنها ليست منفصلة عن السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت وراء اندلاع تلك الانتفاضة، بل يبدو أيضاً أنها تحمل مخاطر أكبر قياساً على حال الانسداد التي ترسخت أكثر فأكثر على امتداد الأشهر المنصرمة.

وكان مشهد العراك العنيف على الحليب بمثابة نموذج صارخ واحد على قسوة المعاناة اليومية التي يعيشها السواد الأعظم من اللبنانيين بأشكال مختلفة تتفاقم يوماً بعد آخر، وبلغت أحداث تجلياتها في انهيار سعر صرف العملة الوطنية أمام الدولار إلى مستوى رمزي مخيف تجاوز عشرة آلاف ليرة.



### بعد خلق المواطبة...

## اليسار الإسرائيلي المنبوذ



سوى تنافس بين اليمين واليسار الأكثر تطرفاً، وتبولونات مختلفة، لا تتميز عن بعضها إلا بجزء من الغلظة والتعصب.

انتعش هذا اليمين بلا شك من هيمنة شخصية اليزراء فقته قياسية كرئيس للوزراء مع ما عناه ذلك من أن المتطرف المستهتر هو من يحكم وليس العقلاني أو الباحث عن حلول وتساويات، ثم جاءت أعوام ترامب الأربعة العجاف لتزيد هذا المشهد بؤساً وبحالة فرض كل ما هو مخالف للقانون الدولي على من ينجح ذلك.

أو جمل. لم يعد المجتمع الإسرائيلي قادراً على سماع حتى من يبحث عن مصلحة إسرائيل العليا بوسائل أخرى غير فرض واقع الاحتلال وكسر إرادة الفلسطينيين وخضاعهم للاحتلال الدائم دون أفق، ووسط ضجيج المزاييدات الانتخابية، ومن يكون متطرفاً أكثر من الآخر، لم يعد وارداً طبعاً سماع أصوات مختلفة، بل لو قدر لهؤلاء أن يطلقوا على شخصيات تاريخية مثل رابين أو بيريز صفة المعاللة والخيانة لما تردوا.

طبعاً، لا يمكن فصل واقع، لم يعد الفلسطيني قادراً فيه على التمييز بين أبيض أو أسود بل بين درجات متعددة من السواد، عما ألت إليه الأوضاع الفلسطينية والعربية من تراجع ووهن، وبالتالي لم يعد هناك من عنصر ضاغظ يدفع الإسرائيلي إلى أية مراجعة أو إبداء أي آراء تصدم رأياً

أن تسأل نفسها عما يجب فعله لمنع ذلك، حاثاً الحكومة على التعاون مع محكمة لاهي وهو ما لم يبد له أي مؤشر إلى حد الآن.

الرجل قال أيضاً، في إشارة واضحة لرئيس الوزراء قنتيا هو إن «الحل بالنسبة إلينا ليس أن نقول إن لاهي معادية للسامية، بل في الدفع قدماً بالمفاوضات مع الفلسطينيين لإيجاد حل، وعندها لن يكون هناك سبب للاهائي».

لم يكدم الرجل ينتهي من التعبير عن رأيه هذا حتى صدر بيان عن حزب الليكود يتهم هوروفيتس بأنه «يتخلى عن جنود الجيش الإسرائيلي الذين يجرسونه ويحرسون سكان إسرائيل»، فيما وصف حزب «أمل الجديد» بزعامة جدعون ساعر تصريحاته بأنها «بائسة» وطلبه بالاعتذار عنها. أما عضو الكنيست أنيليت شاكين من حزب «يمينا» فوصفت هوروفيتس بأنه «عار على الكنيست» كما انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس حزب «أزرق أبيض» بني غانتس تصريحات هوروفيتس متبرراً بإيها «مستفزة وغير مقبولة» فيما طالب أحد الأحزاب اليمينية المنطوقة المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية بفتح تحقيق ضد هوروفيتس بتهمة «الخيانة».

ما يهمننا من كل هذا هو أنه لم يعد هناك ناهياً تقريباً في الطبقة السياسية الإسرائيلية من يمين ويسار، وأن كل المشهد السياسي هناك لم يعد

فقط بل صار كذلك منبذاً. بعد أن كان هذا اليسار هو التواء الأساسية لما بات يعرف بدولة إسرائيل عام 1948 والحاكم لها لسنوات، ما هو منذ اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين عام 1995 حتى بات الآن رقماً هامشياً في المعادلة الداخلية، بل صار عرضة للتخمس ولحملات تشويه منظمة تقودها أطراف يمينية تزداد تطرفاً وشراسة.

آخر ما حصل هو ما تعرض له رئيس حركة «يريس»، اليسارية عضو الكنيست نيتسان هوروفيتس من نقد لأنع وهجوم عنيف لا لشيء سوى أنه قال إنه يشعر بالألم من قرار المحكمة الجنائية الدولية في لاهي فتح تحقيق لتقصي شبهات باركتاب إسرائيل جرائم حرب في الأراضي المحتلة، معتبراً في الوقت نفسه أن هناك «أسباباً تبدو وجيهة وتق وراء هذا القرار». هوروفيتس أوضح كذلك في مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الإسرائيلية 13 مساء السبت الماضي أن «الناس يقولون لنا أنتم تريدون أن تمثل إسرائيل أمام لاهي، أنا لا أريد أن تمثل إسرائيل أمام لاهي، لكن إسرائيل تتحمل المسؤولية أيضاً، أقول بجزء شديد إنه كان هناك أسباب لهذا القرار. لا أريد أن تواجه إسرائيل هذه المواقف، لكن عليها

### محمد كريشان\*

نستعرض معا بعض الاجتهادات حتى لا أقول بعض الحماقات إثر شذويع ما سمي برسالة الحقوق المنقوصة مجدداً ولأغراض على الأرجح لها علاقة بعودة يعقوب، من هو يعقوب في حالتنا الوطنية؟

أحدهم يملأ الدنيا ضجيجاً منذ سنوات على اعتبار أنه ناطق وحيد باسم الشعب الأردني المبثلي ببعض معارضيه وبيعض رموزه. صاحبنا يسأل عن شديد وسط المواطن يمكنه أن يشد ريسن هالدواب، ثم يتحدث عن «خونة» مستفتح ملفاتهم، حتى «الخائن» له اسم في الكون إلا في الأردن فأى شخص «خائن ونقطة».

آخر يعرفه كل من في قرية الإعلام ينتحل صفة معارض في الخارج فيذكر أسماء ويتحدث عن تيار الحقوق المنقوصة الذي انتعش بعد «جو بايدن»، وزير في الحكومة يقرأ العنوان ويحاول تنشيط ذاكرتنا بأسلوب من يتولانا فيستغرب نشر رسالة لا أب لها باسم قيادات في الكون الفلسطيني دون أن يقرأ في السطر الأول تلك الرسالة التاريخ المكتوب فيها.

نطيش مجدداً على شبر سطل مياه وتنتشر رسالة لشخصيات مجهولة تحسي النقاش بما يسمى الحق المنقوص، لكن على طريقة الكتب المرصوص حيث لا رسالة ولا مرسلين وحيث «مباحطة» على طريقة الحارات بين المقيمين في نفس جهنم.

### بسام البدارين\*

جبهة ما تقرّر الاستثمار في المشهد فيتم تداول تلك الرسالة وتنتشرها مواقع الكترونية، ويستفسر عنها وزراء ونشطاء وإعلاميون ويعارضون بانسبون من جماعة الخليل والليل والبيداء والكأس.

تماماً كما يحصل في أفلام هوليوود الأمريكية حيث البحث عن خصم وعدو وحيث الافئذات على مكون اجتماعي محترم وعاقل وراشد ووطني، والأهم صامت ويدير خده الأيسر بكل مسؤولية وطنية عندما تصفغه غرفة هندسة الانتخابات الميزية على الأيمن.

للعلم فقط الأردن والأردني وقضايا الشرق الأوسط ليست على طولة بايدن، والمفزون يمكنهم الرجوع لصفحة وثيقته الرئيسية في برنامجهم الانتخابي. وللعلم أيضاً الأردن بكل ما فيه ومن فيه، وفلسطين بكل ما فيها ومن فيها، بالنسبة لبايدن ومجموعته ليسا أكثر من تفصيلة صغيرة، عندما يتعلق الأمر بالنووي الإيراني أو بامن إسرائيل فقط لا غير.

وبالتالي أنا شخصياً متأكد من بايدن لم يسمع لا بل لا يهتم بتساكب الخيول التي يريد إرسالها أردنيون أردنيين ولا يهتم بما يسمى المعارضة الخارجية وما تقتره من عبث وتزييف، جماعة الهتاف المرصوص بهاجمون جماعة غير موجودة اسمها الحق المنقوص.

غرب جدا أن يعاد تدوير واستهلاك رسالة

## الأردن: الكذب «المرصوص» و«الحق المنقوص»



الحقيقة: لم يعترض أحد من الموجودين لا بل لم يناقش أي منهم تحليل الرجل. يكذب بعضنا أيضاً على لسان

مجدداً القراءة الانتقائية والنقاش المعهود والمدمود، وتحصيل اختصاص لا علاقة لهم لا بالرسالة ولا بضمونها، مسؤولة رغبة منافع هنا أو مزاد هناك، بركوب موجة الادعاء بوجود تيار يحمل اسم الحقوق المنقوصة.

كنت للتو شخصياً استقبل زميلاً جديديني عن 65 ألف نسمة في الأغوار الجنوبية يتعرضون لقمعة الإقصاء والتههيش، ولا يوجد بينهم من عين في أي وظيفة من مستوى مدير عام فما فوق.

وكتت أعلم علم اليقين بأن الانتخابات الأخيرة الهندسية أقصت الجميع أفضياً، الأمر لم يقتصر على مكون دون غيره، لكن من الحق البقاء على مستوى اختراع كذبة اسمها تيار الحقوق المنقوصة في الأردن، والبناء عليها، فالناس غير مسؤولين عن رأي هنا أو كتاب هناك، برز في سياق الرغبة في المكاشفة لأشخاص كانوا يوماً أساسيين في الدولة ونخبها وكانت ترفع لهم القبعات وتفتح لهم الصالات.

فلسطين المحتلة والأردن مستهدف... الحديث في «المنقوص» ليس وقته الآن، وكذلك الكذب أو الحق المرصوص.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

التياسة التحريز: سناء العالول

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط \* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات: المشترك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً لومطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



« دلالة الحائر»  
**العبرية: عداوة الخطاب  
أم اللغة؟**

واسيني الأعرج

لنعد إلى العقل والجدل الغليعين بدل الغرق في توزيع شهادات حسن السلوك السياسي، وشهادات الفجح على كل من يختلف عنا. ما نراه اليوم من تجريم وتخوين، وادعاءات التطبيع لقطاعات إبداعية وفكرية وأسعة في تونس أو في غيرها من العالم العربي، بسبب ترجمة بعض الأعمال الأدبية العربية إلى اللغة العبرية، يجعلنا نقف مشدوهين أمام ما يحدث. تراجيديا ثقافية بائسة، يقاد فيها مفكرون ومبدعون كبار نحو مسلخ الإبادة. وبدأت تُستخرج قوائم الذين تُرجعوا إلى اللغة العبرية، وتم نشرها على الملا بوصفها تعبيراً عن التطبيع. صراع لغوي لا مبرر له إلا التعادي في الانحطاط الثقافي والفكري، والغرق في صراعات ثانوية لا تساري جناح بعوضة أمام القضية الكبرى؛ فلسطين، وهي تواجه اختلالا بغيبضا وعنصريا دافعا عن حق مسلوب في الحياة والعيش الكريم على أرض الأجداد، وحق العودة. القضية بهذا المعنى لا تهتم الفلسطيني وحده، وإن كان هو صاحبها الأساسي، ولا العربي وحده الذي يتم اليوم تحديده بإغرافه في حروب أهلية مدمرة، ولكنها قضية إنسانية، تهتم البشرية كلها في صورتها العادلة، بما في ذلك اليهودي العقلاني الذي لا يقبل بالظلم، اللهم إلا إذا سلمنا بأنه لا يوجد يهودي واحد مع الحق الفلسطيني، ومحونا بجرة قلم جيلا من السياسيين والمنقذين والكتاب والفنانين، وققوا مع الحق لدرجة أن غانوا من مضايقات الموساد وتهدياته، حنا أراندت، نعوم شومسكي، وبعض المؤرخين الجدد يقف على رأسهم أيلان بابي.

أن تترجم إلى لغة أخرى، كيفما كان الوضع التاريخي، لا يعني الشيء الكثير سوى أن تصا تنقل من لغة إلى أخرى، لأن مترجما ما رأى أنه مفيد، أو جيد أو إنساني، أو بكل بساطة يدخل في الخط الذي رسمته دار النشر. والعبرية لا تخرج عن هذه السياقات، فهي واحدة من هذه اللغات الإنسانية التي تكلم ويتكلم بها جزء من البشرية، وأسعا كان أو محدودا، لا يهيم، إذ لا توجد لغة صغيرة ولغة كبيرة، ولغة مقدسة ولغة مدنسدة، لغة شياطين ولغة ملائكة. هناك لغات لها مساحات كبيرة وأخرى مساحاتها محدودة لعوامل تاريخية كثيرة، منها تاريخ الإمبراطوريات التي تفككت في القرن التاسع عشر أو قبله، الإمبراطورية الإسلامية التي جعلت من اللغة العربية في وقتها لغة أمم كثيرة. لدرجة أن كتب بها الكثيرون القادمون من أديان وثقافات أخرى يكفي أن نذكر كتاب «دلالة الحائر» لموسى بن ميمون اليهودي، الثائر بشكل قوي بإبن رشد لدرجة أن اعتبره الشيخ مصطفى عبد الرزاق فيلسوفا إسلاميا.

كما فعل الشهرستاني مع حنين بن إسحاق النصراني. الإمبراطورية المتساوية الجرية منحت اللغة الألمانية امتدادا واسعا، والإمبراطورية الروسية وسخت للغة السلافية في مناطق كثيرة من العالم، والإمبراطورية البريطانية والفرنسية وغيرها جعلت من لغاتها مرجعا، قبل أن تتفكك آخر هذه الإمبراطوريات إبان الحرب العالمية الأولى. كل لغة مهما كانت صغيرة فهي تتساوى مع غيرها، لها قيمتها ما دام شعب على وجه الأرض يتكلمها ويعيش من خلالها.

فهل جريمة أن تترجم بعض النصوص العربية (وهي قليلة جداً بالقياس إلى المنتج العربي) إلى اللغة العبرية؟ أين هو الضرر؟ لأنها اللغة الرسمية لاحتلال؟ هي هذا كانت لتجريم لغة تاريخية قديمة ولدت قبل الاحتلال الإسرائيلي؟ بهذا المنطق، فإن اللغة العبرية تحمل عناصر العداوة في جوهرها. كيف ننسى هذا؟ علينا في هذه الحالة حرق نصوص محمود درويش لأنها تترجمت في وقت مبكر إلى العبرية، وسميح القاسم وإميل حبيبي، وغسان كنفاني، وكل ميراث الجليل المقام الذي صنع المجد الثقافي الفلسطيني أدبيا وثقافيا وحضاريا، بل علينا بحرق إرؤارد سعيد الذي ساجل وحمل قضيته في الجامعات الأمريكية، والمثابر العالمية وسط عداوة مستشرية. ما هذا؟ إلا يعبر هذا التصور الجاهز عن تصور حقيقي في الرؤية الثقافية العربية؟ حالة نزلت في المطلق الثقافي العربي إلى العنصرية المقيتة؟ لا توجد لغة عدوة في المطلق، يوجد ضمون عدواني ونقيضه في أي لغة كانت. كل اللغات تتساوى في النهاية، لا يفرق بينها إلا المحمول الذي تتبلطنه. لغة فولتير المناصرة للعقلانية والحدادة والحق والساواة، تقابلها داخل اللغة نفسها، لغة أباطرة الحقد العرقي، ولغة العمالة عند فينشي والتطرف والحدق العرقي عند عائلة لوبين. لغة زولا المتسامحة في دفاعه عن دريفوس هي نفسها لغة تيار عداة معاداة السامية الذين قادوا شابا عسكريا يهوديا وأتهموه بالخيانة العظمى، وحملوه الزهيمة أمام الألمان، بينما الخائن الحقيقي كان هو الضابط استرهازلي. في القضاء اللغوي الألماني، لغة ماركس وأنجلز، وغوتهز عراس تقابلها لغة هتلر، وغوبلز ومجرمي الحرب العالمية الثانية. لغة ألفرودوسسي، هي الثقافة الفارسية، وإسحاق الموصلي، والموسيقى محمد رضا شجاريان، والفكر داريوش شايخان، وأوجهها لغة الفتنة، الشاه وفقها، الظلام الذين همروا كل تفكير عقلاني. المثبني، في اللغة العربية وإبن رشد، وسيد درويش، ونجيب محفوظ، هي نفسها اللغة كنتاجا لسانيا، التي تكلم إبن لادن والزرقاوي والظاهري الذين إبادوا أي بذرة حياة على الأرض العربية وحولوا إلى رماذ.

أصل إلى العبرية، بيت القصيد في هذا الجدل، أليست عبرية أنبياء الله سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء جميعا، وسيدنا موسى، ويوسف، وعبرية الموس عزوز، وغروسمان، وإيلان بابيي هي نفسها عبرية تلتياهاو ولايتاييليشمنت العسكري الإسرائيلي، ومع ذلك فهي تختلف عنها جوهريا. ما أردت قوله، داخل كل لغة محمول وخطاب محدد، قد يكون إنسانيا كما قد يكون عدوانيا. كيف يمكننا جمع ناس متناقضين في الخانة نفسها فقط لأنهم تكلموا نفس اللغة؟ بهذا المنطق، سنعداي كل أنبياء اليهود لأنهم تكلموا العربية القديمة. وسيعادي الجزائري كل رواد الحركة الوطنية ومثقفها الكبار لأنهم تكلموا لغة المستعمر وكتبوا بها، ووجهوا ضده. سساجعل من العربي بن مهيدي الذي غُذِب حتى الموت، والحامي الشهيد بومنجل الذي كان يرافغ من أجل الوطنيين باللغة الفرنسية، وجميلة بوخيرد التي حكم عليها بالإعدام، والشهيدين موريس أودان، وإيغتون، أعداء، في نفس خانة زبانية القتل، بيليسي صاحب محرقة جبال الظاهرة (1845) وبيجار، وأوساريس، فقط لأن لغتهم كانت الفرنسية؟ جنون حقيقي. الصراع ليس مع اللغات في المطلق، ولكن ضد الذين يجعلون من هذه اللغة أو تلك، ومنها العبرية، أداة طعن يومي للفلسطيني. لا يمكن وضع الصديق العدو في سلة العداوة اللغوية نفسها. المحدد في النهاية ليست اللغة، ولكن محمولها الأساسي. المجد للأدب، وحده من يخترق اللغات والبلدان والحدود اللغلة، وبيوت الأصدقاء والأعداء، ودواخل الناس التي يشرق فيها الفرح، أو تعتشش فيها الضخينة.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



## تايلور سويفت نجمة حفل جوائز «غرامي»

■ نجمة الغناء الأمريكية العالمية تايلور سويفت، ستكون في مقدمة نجوم حفل توزيع جوائز «غرامي» مساء الأحد المقبل، حسب ما أعلن القائمون على الحفل.

وستقدّم المطربة التي تمتلك شعبية كبيرة حول العالم، عددا من الاستعراضات الغنائية الراقصة.

## أحوال الناس

● افتتحت أمس في المركز الجامعي للتثقيط الثقافي والرياضي «ابن أبي الضياف» في مدينة منوبة شمال شرق تونس، تظاهرة الأيام الشعرية التونسية في دورتها الثانية. تحت عنوان «شعريات قراءات ومتابعات نقدية»، وترعى هذه الدورة التي تستمر حتى يوم غد، جمعية تونس للإبداع والسياحة الثقافية، بإدارة مؤسسها الشاعر عادل الجريدي.

● الفنان المصري محمد أبو العينين الشهير ب«أبو» أعلن إصابته للمرة الثانية خلال 3 أشهر فقط بفيروس كورونا. وكانت الإصابة الأولى في كانون الأول/ديسمبر الماضي، واعتذر حينها عن عدم إحياء حفلات رأس السنة.

## اليونسف: كورونا يفاقم ظاهرة تزويج القاصرات

وقالت المديرة التنفيذية لليونسف، هنريتا فور: «في إمكاننا، ويجب علينا، القضاء على تزويج الفتيات. اليوم العالمي للمرأة هو لحظة مهمة لتذكير أنفسنا بما تخسره هذه الفتيات إذا لم نتحرّك بشكل عاجل: تعليمهن، صحتهن، ومستقبلهن».

ووفقا لموقع أخبار الأمم المتحدة، يوجد عالمياً حوالي 650 مليون فتاة وسيدة على قيد الحياة تزوجن في مرحلة الطفولة، حوالي نصف هذه الزيجات تمت في بنغلاديش والبرازيل واثيوبيا والهند ونيجيريا. وتواجه الفتيات اللاتي يتزوجن في مرحلة الطفولة عواقب فورية

### بيع مبنى في سان فرانسيسكو بأكثر من مليار دولار

بموجب عقد إيجار لمدة 15 عاماً يعود إلى العام 2017 حسب «كيلروي». لكنّ «دروب بوكس» أعلنت في نهاية العام الماضي أنها أصبحت شركة «افتراضية أولاً» يعمل موظفوها عن بُعد بشكل أساسي، وتعتزم تأجير شخصيات من مثل مؤسس شركة «تيسلا» لتصنيع السيارات إيلون ماسك، ومؤسس شركة «أوراكل» للأنظمة المعلوماتية لاري إيليوسون، والمؤسس المشارك لشركة «بالانتير» بيتر ذيل. ولا تزال «دروب بوكس» المتخصصة في حلول التخزين عبر الإنترنت وخدمات الحوسبة عن بُعد، تستأجر هذا المبنى المسمى «ذا إكسفينجينغ» ألف متر مربع.

الشركات في وادي السيليكون إلى اعتماد العمل عن بُعد على المدين المتوسط والبعيد، ما جعل موظفين كثرا ينتقلون للسكن في مناطق أدنى كلفة، وأقل زحاما مروريا وتلوثا.

ومن بين الذين شملتهم ظاهرة الزنوح هذه شخصيات من مثل مؤسس شركة «تيسلا» لتصنيع السيارات إيلون ماسك، ومؤسس شركة «أوراكل» للأنظمة المعلوماتية لاري إيليوسون، والمؤسس المشارك لشركة «بالانتير» بيتر ذيل.

والتي تعمل على إيجاد علاجات لوباء كوفيد-19 باتت تشغل تقسما من البنى البالغة مساحته 60 ألف متر مربع.

## منظمة الصحة: واحدة من بين كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي

■ جنيف-رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء إن نحو واحدة من بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتها، وهو سلوك إجرامي تفاقم أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا. وحضت المنظمة التابعة للأمم المتحدة الحكومات على منع العنف وتحسين الخدمات للضحايا ومعالجة الجفوة الاقتصادية التي عادة ما تجعل النساء والفتيات عرضة للتوقيع في علاقات مؤذية.

وقال مسؤولو المنظمة إنه يجب تعليم الصبية في المدارس أهمية الاحترام المتبادل في العلاقات وإقامة العلاقات الجنسية بالتراضي.

وقالت مديرة عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس «العنف ضد المرأة مستوطن في كل بلد وثقافة، ويلحق الضرر بملايين النساء وعائلاتهن، وتفاقم

هذا العنف».

وقالت مديرة عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس «العنف ضد المرأة مستوطن في كل بلد وثقافة، ويلحق الضرر بملايين النساء وعائلاتهن، وتفاقم هذا العنف».

بمصباح، وليس من الجنب، مضيفة أنه يجب تغطية زاوية من القصص بمشرفة لتوفير منطقة يمكن للحوان اللجوء إليها إذا ما كان الجو حارا للغاية. وإذا لم يحدث تحسن بعد يومين من العلاج بالأشعة تحت الحمراء، يجب أن يأخذ المرء الطائر لديه إلى الطبيب البيطري. وهذا هو الحال أيضا إذا توقفت الطائر عن الأكل أو الشرب، والسبب الرئيسي لنزلات البرد عند الطيور هو الفيروسات الشديدة في درجات الحرارة. وعلى سبيل المثال، غالبا ما توضع الأقفاص بالقرب من النوافذ لتوفير الضوء الطبيعي، ويمكن للحرارة الناتجة عن أجهزة التكييف الخارجية، والتي توجد غالبا أسفل النوافذ، أن تخلق تيار هواء يسهل حدوث نزلة برد.

كما يمكن لهذه الأجهزة أن تسبب وجود هواء جاف، يؤدي إلى جفاف الأغشية المخاطية وإضعاف جهاز المناعة.

### مزداد على لوحة

### «العربي بالمرصاد» لدولاكروا

■ إريس-آ ف ب: تعرّض لوحة باستيتل للرسام أوجين ديلاكروا تعود إلى حقبة الاستشراقية وكان يملكها الرسام إدغار ديفغا، للبيع في 24 آذار/مارس الحالي في مزاد قيمته «كريستيز» في باريس، على ما أعلنت دار المزادات.

وقدّرت قيمة اللوحة التي تحمل عنوان «عربي بالمرصاد» بما بين 250 ألف يورو و350 ألفا، وهي بقياس 24 × 31 سنتيمتراً بدرجات لونية زرقاء وخضراء يتميز بها دولاكروا، وهي في حالة حفظ جيدة، وكانت اللوحة جزءاً من مجموعة إدغار ديفغا التي تضم 230 عملا للفنان، ولم يعرف هذا العمل حتى الآن إلا من خلال صورة صغيرة بالأبيض والأسود.

وتأثر دولاكروا بالشرق بعد رحلته إلى شمال إفريقيا في العام 1832. وكتب في مراسلاته بين العامين 1849 و1854 أنه كان يعمل على لوحات تمثل «العربي بالمرصاد للأسود».

وتتمثل لوحة الباستيتل هذه صيدا عربياً مسلحاً ببندقية يتسلق الصخور لاصطياد أسد في الجبل، وثمة رسم بالغررافيت عن الموضوع نفسه محفوظ في متحف اللوفر.

#### القبض على أفراد عصابة دولية

#### لتهرب المخدرات في إيطاليا

■ روما-د ب ا: ألقت الشرطة في إيطاليا القبض على أفراد عصابة لتزوير المخدرات، كانت تستخدم الحافلات في إحضار الماريجوانا من ألبانيا إلى ألمانيا ودول أخرى. وقال المحققون في إيطاليا، أمس الثلاثاء، إن القوات الأمنية ألقت القبض على 55 مستنثبا فيهم في ثلاث دول. ويتردد أن المشتبه فيهم أحضروا مخدرات من مدينة فلورا الألبانية إلى إيطاليا، حيث يتم إعادة تغليفها وتوزيعها باستخدام الحافلات والقطارات، وفقاً لما قالته قوات الأمن.

وقالت الشرطة إنه تم احتجاز زوجين في ألمانيا. ويتردد أن المشتبه فيهم وهم 52 رجلا وثلاث سيدات، من ألبانيا ونيجيريا وإيطاليا وإسبانيا.

وقالت الشرطة إن السلطات الإيطالية تعاونت بصورة وثيقة مع السلطات في ألمانيا وألبانيا، استنادا إلى تحقيقات خلال عامي 2018 و2019 التي أدت حين ذاك إلى اعتقال العشرات.

#### صرخة دمية رضيع، تعمل ببطارية

#### دفعت شرطة ألمانيا لإطلاق عملية إنقاذ!

■ أنرسبوك (ألمانيا)- د ب ا: تسببت صرخات طفل رضيع صادرة من حاوية ملابس قديمة في مدينة ألمانية في إطلاق الشرطة عملية كبيرة واستدعاء فرق إنقاذ. لكن المفاجأة كانت في انتظار أفراد الشرطة بعد فتح الحاوية، وأوضحت الشرطة الألمانية في مدينة أنرسبوك في ولاية شلزفيغ-هولشتاين شمال ألمانيا، أمس الثلاثاء، أن سيدة مقيمة في المدينة أبلغت في مكالمة طارئة عن صرخات رضيع صادرة من الحاوية. وأضافت الشرطة أن قوات الإطفاء قامت بفتح الحاوية مساء الاثنين، وقامت وفنتشت محتوياتها، حيث تبين أن الصرخات صادرة من دمية رضيع تعمل بالبطارية، كان ملقاة داخل الحاوية.